موسوعة جواهر الخمسين في سائر الميادين

وفيه:

خمسون طريقة لتعليم العلوم الشرعية للأطفال

خمسون إرشاداً في آداب طالب العلم مع شيخه

خمسون آية من آيات الرحمة والطمأنينة

خمسون توجيهاً في فقه التناصح بين العلماء والرعية

خمسون دليلاً على بطلان التنجيم

خمسون سبباً لمحبة الله للعبد

خمسون سراً من أسرار القصص القرآني

خمسون طريقة للتخلص من الهموم والقلق والكآبة

خمسون مثالاً في ضبط المقاصد بالنصوص لا بالعقل المجرد

خمسون وسيلة مجربة لتحفيظ القرآن للأطفال

تأليف

المفكر الإسلامي

حذيفة بن حسين القحطاني

الجزء الخامس

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الموسوعة

الحمد لله الذي علَّم بالقلم، علَّم الإنسان ما لم يعلم، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له؛ تعظيمًا لشأنه، وإقرارًا بفضله وإحسانه، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه، ومن سار على نهجه واقتفى أثره إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإنَّ العلم الشرعي هو ميراث النبوة، وسبيل الهداية، ومصباح القلوب، وبه تُعرف معالم الطريق إلى الله تعالى، وبه يُميز الحق من الباطل، والهدى من الضلال. ومن رام الفلاح في الدنيا والآخرة، فطريقه التزوّد من هذا العلم المبارك، مصحوبًا بالإخلاص والاتباع.

وانطلاقًا من هذه الحقيقة، ومن إدراك حاجة الأمة إلى مصنفات تجمع بين الأصالة والمعاصرة، وتضم بين دفتيها فنونًا متعددة، جاءت هذه الموسوعة الموسومة بـ **«جواهر الخمسين في سائر الميادين»** لتكون ثمرةً من ثمار الجهد العلمي والفكري للمفكر الإسلامي **فضيلة الشيخ حذيفة بن حسين القحطاني**، حفظه الله.

هذه الموسوعة المباركة جاءت في **ستة مجلدات** ضخمة، وكل مجلد منها يشتمل على **عشرة كتب مختلفة (خمسينية)**، بحيث يكون مجموعها ستين كتابًا، يغطي كل كتاب منها ميدانًا من ميادين العلوم الشرعية، بأسلوب علمي رصين، وتنظيم منهجي محكم، يجعل القارئ أمام مرجع متكامل، يجمع بين وضوح العبارة ودقة الفكرة، وبين شمول الطرح وحسن الترتيب.

وقد حرص المؤلف —وفقه الله— في هذه الموسوعة على إبراز محاسن الشريعة، وبيان سعة آفاقها، ومرونتها في معالجة قضايا الإنسان، مع العناية بتقرير العقيدة الصحيحة، وشرح مسائل الفقه، وإبراز معاني القرآن والسنة، إضافةً إلى التطرق إلى قضايا الفكر والواقع من

منظور إسلامي أصيل. فجاءت «جواهر الخمسين» لتقدم للأمة مشروعًا علميًا متكاملاً، يفتح للباحث آفاقًا رحبة، ويمنح لطالب العلم مادةً مركزة، ويهدي لعامة القراء زادًا نافعًا يسهل عليهم فهم الدين والعمل به.

إن تميّز هذه الموسوعة لا يقتصر على غزارة مادتها، بل يتعدى ذلك إلى **المنهجية المتبعة** في تصنيفها؛ إذ اتخذت من التنوع في الفنون وسيلةً لبيان شمولية هذا الدين، ومن الوحدة في المنهج سبيلًا لترسيخ الثوابت، ومن وضوح الأسلوب طريقًا للتأثير والإفادة. فهي موسوعة لم تُؤلف لتبقى حبيسة الرفوف، بل لتكون رفيقًا في المدارسة، وزادًا في التعليم، ومورِدًا في البحث والتحصيل.

وإنني لأرجو أن تكون هذه الموسوعة المباركة لبنةً في صرح العلم، ووسيلةً لنشر الهداية، ودعوةً صامتةً بلسان الكتاب، تؤدي رسالتها في خدمة دين الله، وإرشاد عباده، وتبصيرهم بما يقربهم إلى ربهم جل وعلا.

والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، نافعًا لعباده، وأن يجزي مؤلفه خير الجزاء، ويبارك في جهوده، ويكتب له القبول في الأرض، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

مقدمة الجزء الخامس

الحمد لله الذي أنار القلوب بنور العلم، وجعل القرآن هدى ورحمة، والصلاة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، معلم الخير، ومربي النفوس، وصاحب الخلق العظيم.

بعد أن استعرضنا في الأجزاء الاربعة السابقة من **موسوعة جواهر الخمسين** قواعد الفقه، ومهارات الدعوة، وفقه التعامل مع تحديات العصر، يأتي هذا الجزء الخامس ليكمل البناء، ويُعيد التركيز على **الجانب التربوي، والروحي، والمقاصدي** .إن العلم بلا تربية قد يكون وبالًا، والعلم بلا روحانية قد يُفقد صاحبه الطمأنينة، والفقه بلا مقاصد قد يجنح عن الصواب. ولهذا، خصصنا هذا الجزء ليكون بمثابة دليل عملي للمسلم الذي يسعى لتربية نفسه وأهله، وتعميق علاقته بكتاب الله، وفهم مقاصد الشريعة على وجهها الصحيح.

إننا نعيش في عصرٍ تتلاطم فيه أمواج القلق والهموم، وتزداد فيه الحاجة إلى الطمأنينة والثبات. كما أننا بحاجة ماسة إلى تربية الأجيال القادمة على حب الدين، وفهم أصوله، وتحفيظهم كتاب الله بطرق مبتكرة ومحفزة. وهذا الجزء من الموسوعة يمثل جسرًا بين العلم والتربية، وبين الفقه والروحانية، وبين المقاصد والنصوص.

الكتب العشرة:

لقد جُمعت في هذا الجزء عشرة كتب، كل كتاب منها يقدم "خمسين" قاعدة أو وسيلة أو مثالًا، في محاولة لتقديم خلاصة منهجية عملية:

- **خمسون طريقة لتعليم العلوم الشرعية للأطفال :**يهدف هذا الكتاب إلى مساعدة الآباء والمعلمين على غرس حب العلوم الشرعية في نفوس الأطفال، وتقديم طرق مبتكرة ومحببة للتحفيظ والفهم.

- **خمسون إرشادًا في آداب طالب العلم مع شيخه :**يركز هذا الكتاب على الجانب التربوي في طلب العلم، ويقدم خلاصةً لأهم الآداب التي يجب أن يتحلى بها طالب العلم مع معلمه، لضمان بركة العلم واستمرار السلسلة.

- **خمسون آية من آيات الرحمة والطمأنينة :**يستهدف هذا الكتاب الجانب الروحي للمسلم، ويجمع آيات من كتاب الله تبعث على الطمأنينة والسكينة في القلب، وتعين على مواجهة القلق والهموم.

- **خمسون توجيهًا في فقه التناصح بين العلماء والرعية :**يسلط هذا الكتاب الضوء على أهمية التناصح، ويقدم ضوابط وقواعد لضمان أن يكون النصح بناءً ومثمرًا، بعيدًا عن التشهير والتهويل.

- **خمسون دليلاً على بطلان التنجيم :**يتناول هذا الكتاب قضية عقدية هامة، ويقدم أدلة عقلية ونقلية قوية على بطلان التنجيم، مما يحمي عقيدة المسلم من الخرافات.

- **خمسون سببًا لمحبة الله للعبد :**يركز هذا الكتاب على الجانب الإيماني، ويقدم أسبابًا عملية ومجربة لزيادة محبة الله للعبد، مما يعزز من علاقته بخالقه.

- **خمسون سرًا من أسرار القصص القرآني :**يغوص هذا الكتاب في كنوز القصص القرآني، ويستخرج منها أسرارًا وحكمًا ودروسًا عملية تنير درب المسلم في حياته.

- **خمسون طريقة للتخلص من الهموم والقلق والكآبة :**يقدم هذا الكتاب حلولًا عملية ومجربة للتغلب على الأمراض النفسية التي انتشرت في العصر الحديث، مستمدة من القرآن والسنة والتجربة.

- **خمسون مثالًا في ضبط المقاصد بالنصوص لا بالعقل المجرد :**يوضح هذا الكتاب أهمية فهم مقاصد الشريعة، ويقدم أمثلة تطبيقية على كيفية ضبط هذه المقاصد بالنصوص الشرعية، بعيدًا عن العقلانية المجردة.

- **خمسون وسيلة مُجربة لتحفيظ القرآن للأطفال :**يختم هذا الجزء بكتاب عملي موجه للآباء والمعلمين، ليكون عونًا لهم في تحقيق أمنية كل مسلم، وهي تحفيظ أبنائهم كتاب الله.

إن هذه "الجواهر" ليست سوى محطات في طريق السالكين، ومنارات للمهتدين. نأمل أن يجد فيها القارئ ما يعينه على تربية نفسه وأسرته، ويزيد من طمأنينته، ويفهم مقاصد دينه.

والله ولي التوفيق.

كتبه

المفكر الاسلامي

فضيلة الشيخ: حذيفة بن حسين القحطاني

عامله الله بلطفه ورحمته وإحسانه ورضاه

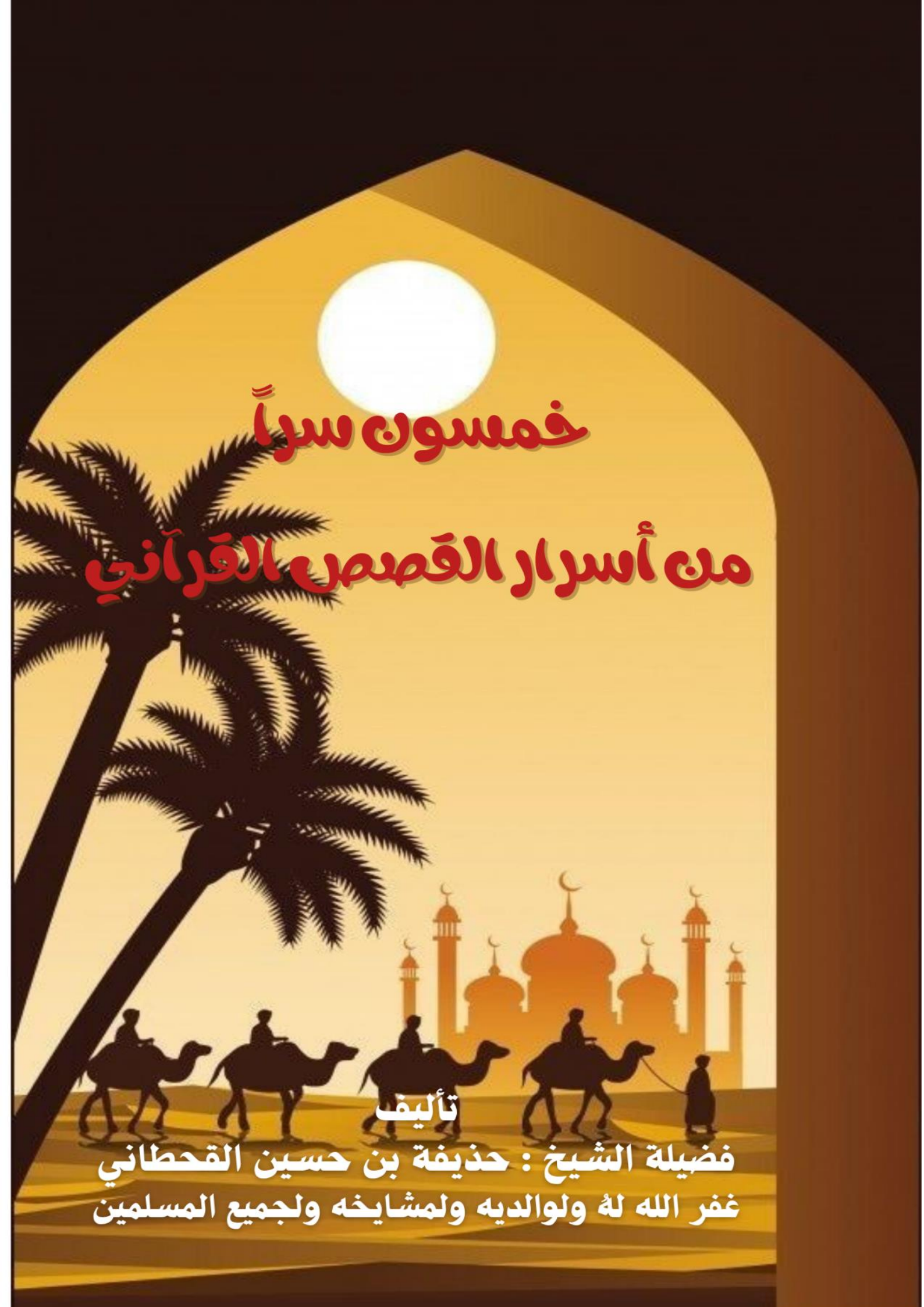

خمسون سراً

من أسرار القصص القرآني

تأليف

فضيلة الشيخ : حذيفة بن حسين القحطاني

غفر الله لهُ ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمد لله الذي أنزل القرآن الكريم هداية ورحمة للعالمين، وجعل فيه من المعاني والعبر ما لا يحصى ولا يعد، فكل سورة وآية تحوي في طياتها دروسًا عظيمة، وأسرارًا بديعة، ينبع منها نورٌ يهدي به الله من يشاء من عباده. وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، المبعوث بالهدى ودين الحق، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فإن **القصص القرآني** يُعدُّ من أروع الأساليب التي استخدمها القرآن الكريم لتوصيل الحقائق، وتثبيت الإيمان في القلوب، وتقويم النفوس. وقد اشتمل القرآن على العديد من القصص التي كانت مصدرًا رئيسيًا للتعلم والتوجيه، ليست مجرد أحداث تاريخية، بل رسائل وحقائق تربوية وعقائدية.

لقد وردت القصص في القرآن الكريم لتكون **دروسًا حيّة** لأجيال المسلمين، تبرز فيها عظمة الله وقدرته في تدبير أمور الخلق، وتُسلّط الضوء على الأنبياء والرسل الذين كانوا قدوة للأمة، كما أنها تمثل تنوعًا كبيرًا في الأساليب التربوية والبلاغية التي تسهم في تهذيب النفوس، وتقوية الإيمان، وتوجيه الأمة نحو سلوك الطريق المستقيم.

وفي هذا الكتاب، نقدم **خمسين سراً من أسرار القصص القرآني**، نتناول فيه عمق الرسائل التي تقدمها تلك القصص، ونكشف عن المعاني الخفية التي تضمنها، وكيفية الاستفادة منها في حياتنا اليومية. فكل قصة من القصص القرآني تحمل في طياتها جوانب متعددة من

الوعي الروحي والعقلي، وتبث في النفوس قوة الإيمان والتوكل على الله، وتُعلّمنا كيف نتعامل مع التحديات والابتلاءات.

إننا في هذا الكتاب لا نقتصر على سرد القصص أو حكاية الأحداث فحسب، بل نسعى لاستخراج **الدروس العملية** التي يمكن أن تنير طريق المسلم في عصرنا الحاضر. فالتأمل في القصص القرآني لا يتوقف عند فهم الأحداث، بل يمتد إلى استنباط الحكمة الإلهية التي تكمن وراء كل تفاصيل، لنعرف كيف نطبق ذلك في حياتنا اليومية.

لقد حرصنا أن تكون هذه الأسرار **مبنية على التأصيل العلمي**، مدعومة بأقوال العلماء والمفسرين الذين تناولوا هذه القصص بالشرح والتفسير، مع التركيز على استخراج الفوائد التربوية والعلمية التي تساعد المسلم على الاستنارة في طريقه، وتجعله أكثر ارتباطًا بكتاب الله عز وجل.

نسأل الله تعالى أن يجعل هذا الكتاب خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به المسلمين في مختلف بقاع الأرض، وأن يفتح لنا أبواب الفهم العميق لكتاب الله، وأن يجعلنا من أهل القرآن الذين هم أهل الله وخاصته.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

تأليف

فضيلة الشيخ : حذيفة بن حسين القحطاني

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

أهداف الكتاب:

١. **استكشاف العبر والدروس التربوية من القصص القرآني** :يهدف الكتاب إلى **استخراج المعاني العميقة** التي يحملها كل قصة قرآنية، **وتحليل الدروس** التي يمكن أن تُستفاد منها في تربية النفس، وصياغة الشخصية الإسلامية القوية.

٢. **تفعيل قصص القرآن في حياتنا اليومية** :يساعد الكتاب المسلم على **ربط القصص القرآني بالحياة العملية**، ويُوضح كيفية تطبيق هذه القصص في مواقف الحياة المختلفة، من خلال **التعلم من تجارب الأنبياء والرسل.**

٣. **تعميق الفهم القرآني** :يسعى الكتاب إلى **تعميق الفهم القرآني** لدى القارئ، من خلال التركيز على الجوانب المتعددة لكل قصة، مثل الحكمة من وراء الأحداث، وكيفية الاستفادة منها في تنمية الفكر الديني والأخلاقي.

٤. **تعزيز الإيمان والتوكل على الله** :من خلال التطرق إلى **التجارب الصعبة التي مر بها الأنبياء**، يسعى الكتاب إلى تعزيز **إيمان القارئ** بالله عز وجل، ويشجعه على التوكل عليه في الأوقات العصيبة والابتلاءات.

٥. **إظهار فاعلية القصص القرآني في حل المشكلات** :يهدف الكتاب إلى إظهار قدرة القصص القرآني على **حل المشكلات البشرية**، خاصة في قضايا مثل **التحديات الاجتماعية، والصعوبات النفسية، والفتن** التي قد يواجهها المسلم في حياته اليومية.

٦. **استخراج قيم أخلاقية وتربوية من القصص القرآني** :يُركّز الكتاب على **استنباط القيم الأخلاقية** مثل الصدق، والأمانة، والتواضع، والصبر، وكيفية غرس هذه القيم في شخصية المسلم، خاصة في تربية الأطفال والشباب.

٧. **توسيع المدارك العقلية** :يهدف الكتاب إلى توسيع مدارك القارئ في **فهم الأحداث التاريخية** التي تجسدها القصص القرآني، وكيفية إدراك الظروف الاجتماعية، النفسية، والسياسية التي شهدها الأنبياء في مختلف العصور.

٨. **تعليم الأسلوب القرآني في التعامل مع التحديات** :يسعى الكتاب إلى تعليم القارئ كيف **يتعامل بأسلوب قرآني** مع المشكلات، وكيف يُمكن للمسلم أن يستمد من قصص الأنبياء سبلًا في التعامل مع الأحداث والتقلبات الحياتية.

٩. **تعزيز قيمة الصبر في مواجهة الابتلاءات** :يركز الكتاب على كيفية **تحقيق الصبر واليقين** من خلال دراسة القصص التي تتحدث عن الابتلاءات، ويُبيّن كيف أن المؤمن الصادق يواجه مصاعب الحياة بثبات وعزيمة.

١٠. **إبراز دور القصص القرآني في بناء الأمة الإسلامية** :يُركّز الكتاب على **دور القصص في بناء الأمة**، ويُبرز كيف يمكن لهذه القصص أن تكون حافزًا للأمة الإسلامية لتحقيق **الوحدة والوفاق** في ظل التحديات التي تواجهها.

مميزات الكتاب:

١. **تحليل معمق للقصص القرآني** :يقدم الكتاب دراسة متعمقة لكل قصة من القصص القرآنية، مع التركيز على الجوانب الروحية والعقائدية والتربوية.

٢. **استناد قوي للنصوص الشرعية** :يعتمد على آيات القرآن الكريم وأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم، مع إشارات إلى التفاسير المعتبرة لتوضيح الأسرار والحقائق.

٣. **تنوع الموضوعات** :يغطي الكتاب مجموعة واسعة من القصص القرآنية التي تتناول مواضيع متعددة مثل الإيمان، الصبر، التوبة، التوحيد، الدعوة، والابتلاءات.

٤. **ربط القصص بالواقع المعاصر** :يوضح كيفية تطبيق الدروس المستخلصة من القصص القرآني في حياة المسلم اليوم، مما يجعلها ذات صلة وثيقة بواقع القارئ.

٥. **أسلوب سردي مشوق** :يعتمد أسلوباً سردياً جذاباً يمكّن القارئ من التفاعل مع القصص، ويحفزه على التأمل والاستفادة العملية.

٦. **مساعدة القارئ على الفهم العميق** :يهدف إلى تعزيز قدرة القارئ على فهم القصص القرآني بشكل أعمق، وفهم الحكمة الإلهية التي تحملها.

٧. **مناسب لجميع الفئات** :يناسب الكتاب كل من الباحثين عن المعرفة القرآنية، والمربين، والمعلمين، بالإضافة إلى القراء العاديين الراغبين في فهم القرآن بشكل أفضل.

٨. **جزء من موسوعة متكاملة** :الكتاب هو جزء من موسوعة جواهر الخمسين في سائر الميادين، التي تضم سلسلة من الكتب المتخصصة في مختلف علوم الدين.

٩. **إثراء معرفي وروحي** :يساعد الكتاب في إثراء المعرفة الإسلامية، ويغذي الروح بقيم الإيمان واليقين، ويقوي الصلة بالله تعالى.

١٠. **تنظيم منطقي ومرتب** :يحتوي الكتاب على عرض متسلسل ومنظم للأسرار، مما يسهل على القارئ تتبع الأفكار والاستفادة منها بشكل تدريجي.

خمسون سراً من أسرار القصص القرآني:

القرآن الكريم مليء بالقصص العظيمة التي تحمل أسراراً وحكماً عظيمة، وفيما يلي بعض أسرار القصص القرآني مع فوائدها وموقفنا منها:

١. قصة آدم وإبليس (سورة البقرة، الأعراف)

- ☐ السر: الصراع بين الخير والشر، واختبار الإنسان في الحياة الدنيا.
- ☐ الفائدة: التذكير بضرورة طاعة الله والحذر من وساوس الشيطان.
- ☐ موقفنا: الثبات على طاعة الله، والاستعاذة من الشيطان، والتوبة عند الوقوع في المعصية.

٢. قصة نوح عليه السلام (سورة نوح، هود)

- ☐ السر: الصبر على الدعوة رغم طول الزمن وعدم استجابة القوم.
- ☐ الفائدة: أهمية الصبر والثقة في نصر الله.
- ☐ موقفنا: الصبر على الدعوة إلى الله، وعدم اليأس من ردود الأفعال.

٣. قصة إبراهيم عليه السلام (سورة الأنبياء، الصافات)

- ☐ السر: الإخلاص لله والتضحية في سبيله.
- ☐ الفائدة: التوحيد الخالص وترك الشرك.
- ☐ موقفنا: الإخلاص في العبادة، والثقة في الله حتى في أحلك الظروف.

٤. قصة يوسف عليه السلام (سورة يوسف)

- ☐ السر: الابتلاء بالضراء والسراء، والتمكين بعد الصبر.
- ☐ الفائدة: أن الله يُغير الأحوال إذا صبر العبد واحتسب.
- ☐ موقفنا: الصبر على الابتلاء، واليقين بأن الفرج قادم.

٥. قصة موسى وفرعون (سورة طه، القصص)

- ☐ السر: انتصار الحق على الباطل ولو بعد حين.
- ☐ الفائدة: أن الجبروت الزائل لا يقف أمام إرادة الله.
- ☐ موقفنا: الثقة بنصر الله، ومواجهة الظلم بالحق والصبر.

٦. قصة أصحاب الكهف (سورة الكهف)

- ☐ السر: حفظ الله لأوليائه حتى في أشد الظروف.
- ☐ الفائدة: الاعتماد على الله وحده عند الشدائد.
- ☐ موقفنا: الثقة بحفظ الله، والتمسك بالإيمان في زمن الفتن.

٧. قصة ذي القرنين (سورة الكهف)

- ☐ السر: القوة مع العدل والحكمة.
- ☐ الفائدة: أن القوة الحقيقية هي التي تُستخدم في الخير والعدل.
- ☐ موقفنا: السعي للقوة مع الحكمة والعدل، ونشر الخير.

٨. قصة مريم عليها السلام (سورة مريم)

- ☐ السر: تكريم الله للمرأة الصالحة.
- ☐ الفائدة: أن التقوى هي مقياس التفاضل عند الله.
- ☐ موقفنا: الاقتداء بالصالحين، واحترام النساء العابدات.

٩. قصة قارون (سورة القصص)

- ☐ السر: زوال النعمة مع الكبر والجحود.
- ☐ الفائدة: أن المال والسلطة لا يدومان بدون شكر الله.
- ☐ موقفنا: الشكر على النعم، وعدم الغرور بالمال أو الجاه.

١٠. قصة أصحاب السبت (سورة الأعراف)

السر: اختبار الطاعة والتحايل على الشرع.

الفائدة: أن مخالفة أمر الله تؤدي إلى الهلاك.

موقفنا: الالتزام بأوامر الله، وعدم التحايل على الدين.

الخلاصة"

القصص القرآني ليس للتسلية، بل هو عبرة وموعظة للمؤمنين. علينا أن نتدبر هذه القصص، ونأخذ منها الدروس العملية في حياتنا، حتى نكون من الفائزين في الدنيا والآخرة.

﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ (يوسف: ١١١).

١١. قصة هود عليه السلام مع قوم عاد (سورة الأعراف، هود)

- ☐ السر: العاقبة السيئة للكبرياء والتكذيب.
- ☐ الفائدة: أن القوة المادية لا تغني عن طاعة الله.
- ☐ موقفنا: التواضع وعدم الغرور بالنعم، والاستجابة لدعوة الحق.

١٢. قصة صالح عليه السلام مع قوم ثمود (سورة هود، الشعراء)

- ☐ السر: المعجزة لا تنفع إذا كان القلب مريضاً.
- ☐ الفائدة: أن النعم تُسلب إذا كفر بها العباد.
- ☐ موقفنا: شكر نعم الله، وعدم التكبر أو الاعتداء على محارم الله.

١٣. قصة لوط عليه السلام (سورة هود، الحجر)

- ☐ السر: أن الفواحش تهلك الأمم.
- ☐ الفائدة: التحذير من المنكرات والفواحش.
- ☐ موقفنا: الحفاظ على الأخلاق، والنهي عن المنكر.

١٤. قصة شعيب عليه السلام (سورة الأعراف، هود)

- ☐ السر: أن الغش والظلم يؤديان إلى الهلاك.
- ☐ الفائدة: أهمية العدل في المعاملات.
- ☐ موقفنا: الأمانة في البيع والشراء، وعدم الغش.

١٥. قصة أيوب عليه السلام (سورة الأنبياء، ص)

- السر: الابتلاء قد يكون اختباراً للصبر.
- الفائدة: أن الصبر على البلاء يُعقبه الفرج.
- موقفنا: الصبر عند المرض أو الضيق، والدعاء بـ "يا أيوب، إني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين".

١٦. قصة يونس عليه السلام في بطن الحوت (سورة الصافات، الأنبياء)

- السر: أن التوبة والاستغفار تخرج الإنسان من أزماته.
- الفائدة: لا ييأس من رحمة الله إلا القوم الكافرون.
- موقفنا: اللجوء إلى الذكر والدعاء في الشدائد ("لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين").

١٧. قصة زكريا ويحيى عليهما السلام (سورة مريم، آل عمران)

- السر: أن الدعاء يغير الأقدار.
- الفائدة: أن الله يُعطي على غير المتوقع إذا أخلص العبد.
- موقفنا: الإكثار من الدعاء مع اليقين بالإجابة.

١٨. قصة السامري مع بني إسرائيل (سورة طه)

- السر: أن الشهوات تُضل حتى المؤمنين.
- الفائدة: الحذر من اتباع الهوى والبدع.

- ☐ موقفنا: التمسك بالتوحيد، وعدم الانجراف وراء الشبهات.

١٩. قصة طالوت وجالوت (سورة البقرة)

- ☐ السر: أن النصر ليس بالعدد والعُدة، بل بالإيمان.
- ☐ الفائدة: الثقة بنصر الله حتى مع قلة الإمكانات.
- ☐ موقفنا: الجهاد باليقين، وعدم الخوف من الأعداء.

٢٠. قصة الخضر مع موسى عليه السلام (سورة الكهف)

- ☐ السر: أن بعض الأمور تخفى حكمتها، ولكنها خير.
- ☐ الفائدة: الرضا بقضاء الله حتى لو لم تُفهم الحكمة.
- ☐ موقفنا: الصبر على ما لا نعقله، واليقين بأن الله حكيم.

٢١. قصة أصحاب الجنة (سورة القلم)

- ☐ السر: البخل يؤدي إلى زوال النعمة.
- ☐ الفائدة: أن الشكر يُبقي النعم، والبخل يُذهبها.
- ☐ موقفنا: الكرم والإنفاق في سبيل الله.

٢٢. قصة أصحاب الفيل (سورة الفيل)

- ☐ السر: أن الله قادر على هلاك الأعداء بأضعف خلقه.
- ☐ الفائدة: أن القوة الحقيقية بيد الله.

- موقفنا: الثقة بحفظ الله، وعدم الخوف من بطش الظالمين.

٢٣. قصة ملكة سبأ (سورة النمل)

- السر: أن العقل والمنطق قد يهديان إلى الحق.
- الفائدة: الحكمة في الدعوة واحترام الآخرين.
- موقفنا: الحوار بالحكمة، وقبول الحق إذا ظهر.

٢٤. قصة أصحاب الأخدود (سورة البروج)

- السر: أن الإيمان قد يُختبر بأشد الابتلاءات.
- الفائدة: الثبات على الدين حتى تحت التهديد.
- موقفنا: التضحية في سبيل العقيدة، وعدم الخوف إلا من الله.

٢٥. قصة العبد الصالح (سورة الكهف: ٦٠-٨٢)

- السر: أن بعض الأفعال قد تكون لحكمة إلهية خفية.
- الفائدة: التسليم لأمر الله حتى لو خالف ظاهرها المألوف.
- موقفنا: الثقة في حكمة الله، وعدم الاستعجال في الحكم على الأمور.

الخلاصة"

كل قصة في القرآن تحمل درساً خالداً، وعلينا أن نقرأها بتدبر لنستفيد منها في حياتنا.

(فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) (الأعراف: ١٧٦).

٢٦. قصة أصحاب السفينة (سورة الكهف)

- ☐ السر: الاختبار في النعم قد يأتي بشكل فقدان مؤقت
- ☐ الفائدة: أحيانًا يُذهب الله بعض النعم لحكمة أعظم
- ☐ موقفنا: الرضا بقضاء الله حتى في فقدان بعض المنافع

٢٧. قصة قتل النفس (سورة المائدة)

- ☐ السر: التوبة تهدم ما قبلها ولو كانت الذنوب عظيمة
- ☐ الفائدة: باب التوبة مفتوح حتى لأعظم الجرائم
- ☐ موقفنا: المبادرة إلى التوبة وعدم اليأس من رحمة الله

٢٨. قصة البقرة (سورة البقرة)

- ☐ السر: التعنت في الطاعة يؤدي إلى التشديد
- ☐ الفائدة: الأخذ بالأمر من أول مرة دون تسويف
- ☐ موقفنا: المسارعة إلى الطاعة دون تعقيد أو تأخير

٢٩. قصة طالوت وجالوت (سورة البقرة)

- ☐ السر: النصر يأتي مع الصبر عند لحظة الابتلاء
- ☐ الفائدة: الاختبار قبل التمكين
- ☐ موقفنا: الصبر على الابتلاءات كشرط للنصر

٣٠. قصة هارون مع السامري (سورة طه)

- ☐ السر: الغياب عن القيادة قد يؤدي إلى الانحراف
- ☐ الفائدة: أهمية متابعة المسؤولية
- ☐ موقفنا: الحذر من الغفلة عن المسؤوليات الموكلة إلينا

٣١. قصة السامري (سورة طه)

- ☐ السر: الشهوات قد تفسد حتى العبادات
- ☐ الفائدة: الحذر من خلط الدين بالهوى
- ☐ موقفنا: تصفية العبادات من الشوائب والبدع

٣٢. قصة الخضر مع موسى (سورة الكهف)

- ☐ السر: الحكمة قد تكون خلف الأمور المنكرة ظاهرًا
- ☐ الفائدة: عدم الاستعجال في الحكم على الأحداث
- ☐ موقفنا: الثقة في حكمة الله حتى في المصائب

٣٣. قصة ذي القرنين (سورة الكهف)

- ☐ السر: القوة الحقيقية في العدل لا في القهر
- ☐ الفائدة: إدارة القوة بحكمة وعدل
- ☐ موقفنا: استخدام النفوذ في إقامة العدل

٣٤. قصة أصحاب الكهف (سورة الكهف)

- ☐ السر: النجاة في الاعتصام بالدين
- ☐ الفائدة: الفرار بالدين عند اشتداد الفتن
- ☐ موقفنا: التمسك بالدين في زمن الفتن

٣٥. قصة مريم (سورة مريم)

- ☐ السر: الاصطفاء الإلهي لا يعرف حدودًا
- ☐ الفائدة: الله يختار من يشاء لمعجزاته
- ☐ موقفنا: الإيمان بقدرة الله المطلقة

٣٦. قصة عيسى عليه السلام (سورة المائدة)

- ☐ السر: المعجزات لا تقنع المعاندين
- ☐ الفائدة: الإيمان قرار قلبي قبل أن يكون دليلًا عقليًا
- ☐ موقفنا: التركيز على تزكية القلوب قبل إقامة الحجج

٣٧. قصة بلقيس (سورة النمل)

- ☐ السر: الحكمة في القيادة أهم من العناد
- ☐ الفائدة: قبول الحق عند ظهوره
- ☐ موقفنا: الإنصاف والاعتراف بالحق

٣٨. قصة صاحب الجنتين (سورة الكهف)

- ☐ السر: الاختبار بالمال من أصعب الابتلاءات
- ☐ الفائدة: الزهد في الدنيا وعدم الغرور بالنعم
- ☐ موقفنا: التواضع عند الغنى وشكر النعم

٣٩. قصة أصحاب الأخدود (سورة البروج)

- ☐ السر: الإيمان قد يكلف النفس والأهل
- ☐ الفائدة: الاستعداد للتضحية في سبيل العقيدة
- ☐ موقفنا: الثبات على المبدأ ولو كلفنا ذلك غاليًا

٤٠. قصة أصحاب الفيل (سورة الفيل)

- ☐ السر: أن الله يدافع عن بيته وأهل الإيمان
- ☐ الفائدة: الثقة بحفظ الله للمقدسات
- ☐ موقفنا: الاعتماد على الله في حماية الدين

٤١. قصة الغلام المؤمن (سورة الكهف)

- ☐ السر: القتل أحيانًا يكون رحمة
- ☐ الفائدة: قد يكون الشر خيرًا في باطنه
- ☐ موقفنا: التسليم لأحكام الله حتى لو خالفت أهوائنا

٤٢. قصة الجدار (سورة الكهف)

- ☐ السر: حفظ الأمانات ولو من غير أهلها
- ☐ الفائدة: الأمانة فوق كل اعتبار
- ☐ موقفنا: الحفاظ على الأمانات بكل أشكالها

٤٣. قصة قارون (سورة القصص)

- ☐ السر: الغرور بالمال طريق الهلاك
- ☐ الفائدة: المال زائل إن لم يُستخدم في طاعة الله
- ☐ موقفنا: التواضع في الغنى واستخدام المال في الخير

٤٤. قصة فرعون (سورة يونس)

- ☐ السر: التوبة تقبل حتى عند رؤية العذاب
- ☐ الفائدة: المبادرة إلى التوبة قبل فوات الأوان
- ☐ موقفنا: المسارعة إلى التوبة وعدم تأخيرها

٤٥. قصة امرأة فرعون (سورة التحريم)

- ☐ السر: النجاة في البراءة من الكفر وأهله
- ☐ الفائدة: الإيمان ينقذ حتى في بيئة الكفر
- ☐ موقفنا: الثبات على الإيمان ولو كان الزوج كافرًا

٤٦. قصة امرأة العزيز (سورة يوسف)

- ☐ السر: الاعتراف بالخطأ طريق النجاة
- ☐ الفائدة: الشجاعة في الاعتراف بالذنب
- ☐ موقفنا: الإقرار بالخطأ وعدم التمادي في الباطل

٤٧. قصة أصحاب السبت (سورة الأعراف)

- ☐ السر: التحايل على الشرع يؤدي إلى الهلاك
- ☐ الفائدة: الالتزام بروح الشريعة لا بحروفها فقط
- ☐ موقفنا: اجتناب الحيل المحرمة في الدين

٤٨. قصة النمرود (سورة البقرة)

- ☐ السر: الجدال بالباطل لا يغير الحق
- ☐ الفائدة: الحوار مع المعاندين قد يكون عبثًا
- ☐ موقفنا: عدم إضاعة الوقت مع المعاندين

٤٩. قصة أهل الكتاب (سورة آل عمران)

- ☐ السر: العلم بدون عمل لا ينفع
- ☐ الفائدة: العلم وسيلة للعمل لا غاية في ذاته
- ☐ موقفنا: العمل بالعلم وعدم الاكتفاء بالمعرفة فقط

٥٠. قصة الصحابة (سورة التوبة)

- ☐ السر: الصحبة الصالحة تثمر الإيمان
- ☐ الفائدة: أهمية اختيار الرفقة الصالحة
- ☐ موقفنا: مصاحبة أهل الخير والتقوى

كل قصة في القرآن هي مدرسة تربوية تقدم لنا:

١. نموذجًا عمليًا للتعامل مع تحديات الحياة

٢. منهجًا واضحًا للتعامل مع النعم والمحن

٣. تصحيحًا للمفاهيم الخاطئة في السلوك الإنساني

"لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب" (يوسف: ١١١)

الموقف العملي:

- ☐ تدبر القصص القرآنية بقلب حاضر
- ☐ استخراج الدروس العملية منها
- ☐ تطبيق هذه الدروس في واقع الحياة
- ☐ نقل هذه العبر إلى الأجيال القادمة

نسأل الله أن يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه.

٥١. قصة أصحاب الرس (سورة الفرقان، ق)

- ☐ السر: الهلاك نتيجة التكذيب والاستكبار.
- ☐ الفائدة: التحذير من التمادي في الكفر بعد ظهور الآيات.
- ☐ موقفنا: الانتباه لآيات الله في الكون، والتواضع للحق.

٥٢. قصة أصحاب الجنة (سورة القلم)

- ☐ السر: زوال النعمة بسبب البخل وعدم الشكر.
- ☐ الفائدة: أن الشكر يُبقي النعم، والبخل يُفقدها.
- ☐ موقفنا: الإنفاق في سبيل الله، وشكر النعم.

٥٣. قصة أصحاب الحجر (سورة الحجر)

- ☐ السر: العقوبة الإلهية تأتي بسبب الترف والظلم.
- ☐ الفائدة: أن الترف الزائد قد يقسّي القلوب.
- ☐ موقفنا: الاعتدال في المعيشة، وعدم الاستعلاء على الآخرين.

٥٤. قصة العبد الصالح (الخضر) مع موسى (سورة الكهف)

- ☐ السر: الحكمة الإلهية قد تخفى عن البشر.
- ☐ الفائدة: التسليم لأمر الله حتى لو بدا غير منطقي.
- ☐ موقفنا: الثقة في حكمة الله، وعدم الاستعجال في الحكم.

٥٥. قصة الغلام المؤمن (سورة الكهف)

- ☐ السر: القتل قد يكون رحمة في بعض المواقف.
- ☐ الفائدة: أن بعض الشرور تحمل خيرًا غير منظور.
- ☐ موقفنا: الرضا بقضاء الله، وعدم الجزع من المصائب.

٥٦. قصة الجدار (سورة الكهف)

- ☐ السر: حفظ الأمانات ولو من غير أهلها.
- ☐ الفائدة: الأمانة من أعظم القيم الإنسانية.
- ☐ موقفنا: الحفاظ على الأمانات، وعدم الخيانة.

٥٧. قصة النمرود (سورة البقرة)

- ☐ السر: الجدال بالباطل لا يُغني عن الحق.
- ☐ الفائدة: أن الجبروت الزائل لا يقف أمام إرادة الله.
- ☐ موقفنا: عدم الجدال مع المعاندين، والثقة بنصر الله.

٥٨. قصة امرأة لوط (سورة التحريم)

- ☐ السر: الخيانة الزوجية قد تكون خيانة للدين.
- ☐ الفائدة: أهمية اختيار الزوج/الزوجة الصالحة.
- ☐ موقفنا: التمسك بالزواج الصالح، والبعد عن الفواحش.

٥٩. قصة أصحاب الأيكة (سورة الشعراء)

- ☐ السر: الظلم في المكاييل والموازين من الكبائر.
- ☐ الفائدة: أهمية العدل في المعاملات التجارية.
- ☐ موقفنا: الأمانة في البيع والشراء، وعدم الغش.

٦٠. قصة قوم تبع (سورة الدخان)

- ☐ السر: الترف والفساد يؤديان إلى الهلاك.
- ☐ الفائدة: التحذير من حياة الترف والإسراف.
- ☐ موقفنا: الاعتدال في الإنفاق، والبعد عن الإسراف.

٦١. قصة أصحاب القرية (سورة يس)

- ☐ السر: التكذيب بالرسل يؤدي إلى العذاب.
- ☐ الفائدة: أن الله يبعث الرسل لهداية الناس.
- ☐ موقفنا: احترام الدعاة، واتباع الحق.

٦٢. قصة قوم يونس (سورة يونس)

- ☐ السر: التوبة الجماعية تدفع العذاب.
- ☐ الفائدة: أن التوبة النصوح تُغير الأقدار.
- ☐ موقفنا: الإكثار من الاستغفار، والتوبة عند المعاصي.

٦٣. قصة السبع البقرات (سورة يوسف)

- ☐ السر: التخطيط الاقتصادي من سنن النجاح.
- ☐ الفائدة: أهمية الادخار لمواجهة الأزمات.
- ☐ موقفنا: التخطيط للمستقبل، وعدم التبذير.

٦٤. قصة قوم شعيب (سورة الأعراف)

- ☐ السر: الغش في التجارة من أسباب الهلاك.
- ☐ الفائدة: أن الله يحاسب على التطفيف في الموازين.
- ☐ موقفنا: العدل في البيع والشراء.

٦٥. قصة قوم عاد (سورة الأحقاف)

- ☐ السر: البناء الضخم لا يمنع العذاب الإلهي.
- ☐ الفائدة: أن القوة المادية لا تغني عن طاعة الله.
- ☐ موقفنا: عدم الاغترار بالإنجازات المادية.

ملاحظة مهمة:

هذه القصص ليست مجرد حوادث تاريخية، بل هي منهج حياة، وكل قصة تحمل:

- ☐ عبرة للمتقين. تحذيرًا للمعرضين. بشرى للمؤمنين.

(فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ) (الحشر: ٢).

الخاتمة:

وفي نهاية هذا السفر المعرفي مع أسرار القصص القرآني، نجد أنفسنا أمام كنزٍ لا ينضب من الحكمة والإرشاد، ينبض بالحياة والهدى لكل من يلتمس دروسه في زمن الحيرة والتقلبات.

لقد حاولنا في هذا الكتاب أن نفتح نافذة تطل على أعماق القصص القرآني، نكشف فيها عن الأسرار والعبر التي تلقي ضوءًا على مسيرة الإنسان في هذه الحياة، وترسم له خارطة طريق واضحة يستنير بها في دروب الحياة المتشابكة.

ولا ريب أن القصص القرآني ليست مجرد حكايات تروى، بل هي وصايا إلهية، وأحكام ربانية، وتجارب تنير العقل وتنقي النفس، ويستنير بها القلوب المؤمنة.

نسأل الله تعالى أن يجعل هذا الجهد خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به كل من قرأه، وأن يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه، وأن يرزقنا فقهًا في دينه، وتوفيقًا للعمل بما علمنا.

اللهم اجعل كتابنا هذا نافعًا، وسبيلًا إلى التقرب إليك، وزادًا في طريقنا نحو مرضاتك، ورضوانك، واجعلنا من عبادك الذين هديتهم وعصمتهم.

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

خمسون وسيلة

مُجربة لتحفيظ القرآن للأطفال

تأليف

فضيلة الشيخ

حذيفة بن حسين القحطاني

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمد لله الذي جعل القرآن نورًا وهُدى، وشرّف أهله بالحفظ والرعاية، ورفع درجاتهم في الدنيا والآخرة، وجعل في قلوب الأطفال المتعلّقين بكلامه بركةً ونقاء. والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد...

فإنَّ **تحفيظ القرآن للأطفال** ليس مجرد مشروعٍ علمي أو تربوي، بل هو **رسالة حضارية عظيمة**، وسُنّة نبوية متأصلة، وميراث نبوي يتوارثه الجيل بعد الجيل. وحين يترسخ القرآن في قلب الصغير، ينمو معه نور الهداية، ويُرجى له أن يكون من أهل الله وخاصّته، في زمن تتكاثر فيه الشواغل والمشتتات.

وقد جاء هذا الكتاب الموسوم بـ **"خمسون وسيلة مُجرّبة لتحفيظ القرآن للأطفال"**، ليكون معينًا للمربين، ومرشدًا للآباء، ودليلًا للمعلّمين، يجمع بين **التجربة العملية والتوجيه التربوي**، ويقدّم وسائل ناجحة مجرّبة في بيئات مختلفة، تُعين على غرس القرآن في نفوس النشء بيسرٍ ورحمة.

وإنّ هذا العمل المبارك ليس إلا **حلقة ضمن سلسلة علمية متكاملة**، تُعرف بـ "موسوعة جواهر الخمسين في سائر الميادين"، والتي تضم خمسين مؤلَّفًا لفضيلة الشيخ **حذيفة بن حسين القحطاني**، تتناول موضوعات متنوّعة، توحّدها **المنهجية الأصيلة**، وتجمعها غاية

سامية: خدمة الفكر الإسلامي، وتيسير العلم الشرعي، وبناء الإنسان المسلم على أسس ربانية ثابتة.

نسأل الله تعالى أن يبارك في هذا الجهد، وينفع به المسلمين، ويجعله خالصًا لوجهه الكريم، وأن يُخرج من أصلاب حفظة القرآن **أئمةً هداة، وقادةً ربانيين**، يحملون كتاب الله في صدورهم، ويُقيمون به الحجة، ويُضيئون به الطريق.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه: فضيلة الشيخ: حذيفة بن حسين القحطاني

غفر الله له ولوالديه ومشايخه ولجميع المسلمين

أهداف الكتاب:

١. **تقديم وسائل تربوية وعملية مجرّبة** تساعد الآباء والمربين في تحفيظ القرآن للأطفال بطريقة فعالة وميسّرة.

٢. **إبراز أهمية البعد النفسي والسلوكي** في عملية التحفيظ، وربط التحفيظ بالحب والتشجيع لا بالإكراه والتلقين الجاف.

٣. **فتح آفاق جديدة للتجديد في أساليب تحفيظ القرآن**، بما يتناسب مع طبيعة الطفل وعصر التكنولوجيا.

٤. **معالجة بعض المشكلات التربوية الشائعة** التي تواجه المعلمين والآباء أثناء تحفيظ الأبناء للقرآن، وتقديم حلول عملية لها.

٥. **إعداد جيل قرآني متوازن** يجمع بين الحفظ المتقن والفهم الراسخ والتطبيق العملي لما يحفظ.

٦. **دمج الوسائل الحديثة مع القيم الأصيلة** في عملية التحفيظ، بما يخدم الهدف الشرعي والتربوي للقرآن الكريم.

٧. **إسهام في بناء منهج متكامل لتحفيظ القرآن للأطفال** يعتمد على التجربة والملاحظة والتأصيل الشرعي.

٨. **دعم البيئة المنزلية والمدرسية** بمصادر عملية تساعد في تحويل التحفيظ من مهمة إلى متعة، ومن واجب إلى شغف.

مميزات الكتاب:

١. **يعتمد على التجربة الواقعية**، فهو ليس تنظيرًا مجردًا، بل مستمد من واقع البيوت والحلقات والمراكز التعليمية.

٢. **يشمل وسائل متنوعة** تناسب الفروقات العمرية، والقدرات الذهنية، والحالات النفسية للأطفال.

٣. **يعرض الوسائل بأسلوب سهل مختصر** مع إمكانية التطبيق المباشر دون تعقيد أو غموض.

٤. **يجمع بين الأسس الشرعية والممارسات التربوية الحديثة**، محافظًا على الأصالة ومستفيدًا من المعاصرة.

٥. **يراعي الفروق الفردية**، ويقترح حلولًا مرنة يمكن تكييفها حسب حالة الطفل وظروف المربي.

٦. **يقدّم حلولًا للمشكلات العملية** كضعف الحفظ، والتشتت، والملل، وتأخر النطق، ونحوها.

٧. **يناسب جميع فئات المربين** :الآباء، الأمهات، المعلمين، مشرفي الحلقات، ومراكز التحفيظ.

٨. **جزء من موسوعة علمية متكاملة** هي *موسوعة جواهر الخمسين في سائر الميادين*، مما يمنحه بعدًا تأصيليًا ومنهجيًا مميزًا.

كتاب "خمسون وسيلة مُجربة لتحفيظ القرآن للأطفال"

تحفيظ القرآن الكريم للأطفال من أهم المهام التربوية التي تحتاج إلى صبر وإبـداع، وهنـا ٥٠ وسيلة مبتكرة ومفيدة لتحفيظ القرآن للأطفال، مع مراعاة المراحل العمرية المختلفة:

١- وسائل تعليمية وتقنية:

١. تطبيقات الحفظ مثل "مصحف الحفظ" أو "تلقين" التي تساعد في التكرار والاختبار.

٢. مقاطع اليوتيوب المُخصصة للأطفال (مثل قنوات "زكريا" أو "تعلم مع زيد").

٣. الألواح الإلكترونية التي تعرض الآيات مع التلاوة والتكرار.

٤. التسجيلات الصوتية لقراءة الشيخ المفضل لدى الطفل.

٥. الرسوم المتحركة التي تشرح المعنى المبسط للآيات.

٢- وسائل تفاعلية وجذابة:

٦. بطاقات الحفظ (كل بطاقة تحتوي على آية أو جزء منها).

٧. لوحة النجوم (إعطاء نجمة لكل آية يحفظها).

٨. مسابقات الحفظ بين الإخوة أو الأصدقاء.

٩. تسجيل صوت الطفل وهو يقرأ ثم الاستماع معه وتصحيح الأخطاء.

١٠. التمثيل والقصص بربط الآيات بقصة أو موقف عملي.

٣- وسائل يومية روتينية:

١١. حفظ آية يومية بعد صلاة الفجر أو قبل النوم.

١٢. ربط الحفظ بالأذكار (مثل حفظ آية عن الصبر مع أذكار الصباح).

١٣. الاستماع للقرآن في السيارة أثناء الذهاب للمدرسة.

١٤. القراءة الجماعية مع العائلة قبل الطعام.

١٥. ربط الآيات بالواقع (مثل تفسير آية عن المطر أثناء نزوله).

٤- وسائل تحفيزية:

١٦. نظام المكافآت (هدية صغيرة لكل جزء أو سورة).

١٧. شهادة تقدير عند إتمام حفظ جزء كامل.

١٨. تكريم الطفل أمام الأهل لتحفيزه.

١٩. رحلة مميزة بعد إتمام حفظ سورة طويلة.

٢٠. دفتر إنجازات يسجل فيه ما تم حفظه.

٥- وسائل إبداعية:

٢١. كتابة الآيات بألوان جذابة على لوحة في غرفته.

٢٢. صناعة كتاب مصور يرسم فيه الطفل معاني الآيات.

٢٣. الإنشاد والأناشيد القرآنية (مثل أناشيد سورة "الرحمن").

٢٤. حفظ عن طريق الرسم (يرسم مشهدًا من الآية).

٢٥. ألعاب الذاكرة (مطابقة الآيات مع السور).

٦- وسائل اجتماعية:

٢٦. حلقة قرآنية أسبوعية مع أطفال الجيران أو الأقارب.

٢٧. إشراكه في مسجد الحي إذا كان فيه حلقة أطفال.

٢٨. تشجيعه على الإمامة في صلاة العائلة إذا أتم سورة.

٢٩. تعليمه لأخيه الأصغر ما حفظه (التعلم بالتعليم).

٣٠. مشاركة في مسابقات المساجد أو المراكز الإسلامية.

٧- وسائل عملية:

٣١. ربط الآيات بالأحكام (مثل آيات الوضوء مع تعليمه كيفية الوضوء).

٣٢. حفظ السور القصيرة أولًا (الجزء ٣٠ ثم ٢٩).

٣٣. التكرار اليومي حتى لو كانت آية واحدة.

٣٤. الربط بين السور المتشابهة (مثل "العصر" و"الضحى").

٣٥. استخدام السبورة البيضاء لكتابة الآيات ثم مسح كلمات لاستذكارها.

٨- وسائل نفسية وعاطفية:

٣٦. القدوة (رؤية الوالدين يقرآن ويحفظان).

٣٧. ربط القرآن بحب الله (كيف أن حفظه يرضي الله).

٣٨. عدم التوبيخ عند الخطأ بل التشجيع على التصحيح.

٣٩. حكايات عن الصحابة وحفظهم للقرآن (مثل قصة الإمام الشافعي).

٤٠. التركيز على المعنى الإيجابي للآيات (مثل "فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا").

٩- وسائل متنوعة:

٤١. حفظ عن طريق الاختبارات القصيرة (أسئلة وأجوبة).

٤٢. ربط السور بأحداث (مثل سورة "القدر" في رمضان).

٤٣. استخدام القصص القرآنية (مثل قصة سيدنا موسى مع سورة "طه").

٤٤. حفظ من خلال اللعب (مثل لعبة "من قال؟" بسؤال عن آية).

٤٥. ربط الآيات باللغة العربية (شرح الكلمات الغريبة).

١٠- وسائل للمراجعة:

٤٦. الاستماع لتلاوة الحفظ أثناء اللعب.

٤٧. تسميع ما تم حفظه في الصلاة.

٤٨. كتابة ما تم حفظه في دفتر خاص.

٤٩. الربط بين السور (مثل ختم "الكافرون" ثم "النصر").

٥٠. الدعاء للطفل بأن يجعله الله حافظًا لكتابه.

نصائح عامة:

- ☐ التدرج وعدم إرهاق الطفل.
- ☐ المرونة في تغيير الوسيلة إذا لم تنجح.
- ☐ الجمع بين الحفظ والفهم (شرح بسيط للمعنى).
- ☐ الصبر وعدم المقارنة بين الأطفال.

الهدف الرئيسي هو زرع حب القرآن في قلب الطفل، لا مجرد الحفظ فقط. بالتوفيق!

---

١. وسائل رقمية وتقنية متطورة:

١. المنصات التعليمية الإسلامية مثل:

- o "مدرسة" (منصة محمد بن راشد) – بها دروس تفاعلية للقرآن.
- o "تيدر" (Tidder) – تعليم القرآن عبر الألعاب الإلكترونية.

٢. الذكاء الاصطناعي: استخدام تطبيقات مثل "ChatGPT" أو "Bard" لإنشاء

اختبارات قرآنية أو تفسير مبسط للآيات.

٣. ألعاب الواقع الافتراضي (VR) مثل برامج تحفيظ القرآن ببيئات جذابة.

٤. التعليم عبر الزوم مع معلمين متخصصين في تحفيظ الأطفال.

٥. روبوتات قرآنية (مثل الروبوت "قاريء" الذي يساعد في التلقين).

---

٢. وسائل تعليمية عصرية:

٦. البودكاست القرآني للأطفال (مثل "قصص القرآن للأطفال" على سبوتيفاي).

٧. الرسوم المتحركة ثلاثية الأبعاد (مثل "أطفال حفظة القرآن" على يوتيوب).

٨. اللوحات الذكية التفاعلية (كتابة الآيات باللمس وتكرارها).

٩. التمارين الصوتية باستخدام برامج مثل "أودacity" لمقارنة تلاوة الطفل بالشيخ.

١٠. الخرائط الذهنية لربط السور ببعضها (مثل خريطة سورة "البقرة" بأجزائها).

---

٣. وسائل تحفيزية معاصرة:

١١. نقاط وجوائز رقمية (مثل تطبيق "قرآني" الذي يعطي ميداليات افتراضية).

١٢. منافسات الحفظ عبر التيك توك (مثل تحدي #حفظ_سورة_الكهف).

١٣. إهداء تبرعات باسم الطفل كلما حفظ جزءًا (مثل بناء بئر باسمه).

١٤. تخصيص حساب خاص للطفل على منصات القرآن (مثل "مشاركة إنجازاتـه" علـى إنستجرام).

١٥. ربط الحفظ بالتطبيقات الصحية (مثل "كل آية = خطوات مشي" في ساعة ذكية).

---

٤. وسائل تعليمية مبنية على الأبحاث:

١٦. طريقة الـ ٥ دقائق اليومية (حفظ آية قصيرة يوميًا بتكرار سريع).

١٧. التكرار المتباعد (Spaced Repetition) باستخدام تطبيقات مثل "Anki".

١٨. التعلم النشط (مثل تحويل الآيات إلى أسئلة وأجوبة).

١٩. ربط القرآن بالعلوم (مثل شرح آيات السماء مع درس عن الفلك).

٢٠. استخدام تقنيات الذاكرة (مثل ربط الآيات برسوم أو قصص).

---

٥. وسائل اجتماعية عصرية:

٢١. مجموعات واتساب للحفظ (مع أصدقائه أو أبناء الجيران).

٢٢. البث المباشر (لايف) للتسميع على إنستجرام أو كلوب هاوس.

٢٣. التعاون مع المدارس الإلكترونية (مدرسة أونلاين تركز على القرآن).

٢٤. المشاركة في مسابقات دولية (مثل مسابقة دبي الدولية).

٢٥. إنشاء قناة يوتيوب مصغرة لتسجيل تقدم الطفل في الحفظ.

---

٦. وسائل عملية يومية:

٢٦. ربط القرآن بالروبوتات المنزلية (مثل "أليكسا" لتكرار الآيات).

٢٧. حفظ أثناء اللعب (مثل تسميع الآيات أثناء تركيب المكعبات).

٢٨. استخدام الساعة الذكية لتذكيره بآية اليوم.

٢٩. الاستفادة من أوقات الانتظار (مثل حفظ في عيادة الطبيب).

٣٠. ربط القرآن بالأنشطة الرياضية (مثل تسميع أثناء القفز على الترامبولين).

نصائح للتنفيذ:

- ☐ دمج التكنولوجيا مع الطرق التقليدية (مثل الجمع بين التطبيقات والحلقات المسجدية).
- ☐ عدم إرهاق الطفل (يكفي ١٠–١٥ دقيقة يوميًا).
- ☐ التركيز على الجودة وليس الكمية (التثبيت أهم من التسرع).
- ☐ جعل القرآن جزءًا من الحياة وليس مجرد واجب.

هذه الوسائل مناسبة للجيل الحالي الذي يعيش في بيئة مليئة بالمؤثرات الرقمية، ويمكن تطبيقها بسهولة مع المرونة والابتكار.

الخاتمة:

الحمد لله أولًا وآخرًا، ظاهرًا وباطنًا، الذي بنعمته تتمّ الصالحات، وبتوفيقه تُكتب الخيرات والبركات.

لقد سطّرنا في هذا الكتاب خمسين وسيلةً مجرّبة، نسأل الله أن تكون نافعة في طريق تحفيظ كتابه العزيز، ومعينًا للآباء والمربّين، ونبراسًا للسالكين درب العناية بالقرآن في قلوب الأطفال.

وما هذا الجهد إلا **بذرةٌ في حقلٍ مبارك**، نرجو أن تُسقى برعاية الصادقين، وتُثمر في واقع الأجيال، لتنشأ على القرآن، وتحيا به، وتُبعث عليه.

ومع ما في الكتاب من جهد واجتهاد، فإنه **لا يسلم من الخلل أو القصور أو العجز عن الكمال**، فالكمال عزيز، والنقص سِمة البشر، ومن وجد فيه خطأ أو نقصًا فليصلح ذلك بجميل نظره، وليغلب حسن الظن في أخيه، فما أردنا إلا الخير، وما قصدنا إلا النفع.

وأختم بالتنبيه على أن هذا الكتاب **حلقة من سلسلة علمية مباركة**، تُعرف بـ *"موسوعة جواهر الخمسين في سائر الميادين"*، التي ضمّت خمسين كتابًا في موضوعات شتى، بقلم فضيلة الشيخ **حذيفة بن حسين القحطاني**، هدفها: خدمة العلم، وبناء الفكر، وتيسير الفقه، على منهاج سلفي وسطي رشيد.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

خمسون مثالًا في ضبط المقاصد بالنصوص لا بالعقل المجرّد

تأليف
فضيلة الشيخ : حذيفة بن حسين القحطاني
غفر الله لهُ ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمد لله الذي جعل الوحي نورًا وهُدًى، وأرسل الرسل بالبينات والهدى، والصلاة والسلام على من جاء بالحق، وبيَّن السبيل، ونصح الأمة، وتركها على المحجة البيضاء، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن سار على نهجه واقتفى أثره إلى يوم الدين.

أما بعد...

فقد شاع في العصر الحاضر توسُّع غير منضبط في **الاستدلال بالمقاصد الشرعية**، حتى وقع الخلط بين ما دل عليه **النص الشرعي**، وبين ما توهَّمه العقل المجرّد على أنه مقصود الشارع، دون زمام من الوحي أو بيّنة من كتاب أو سنة. ومن هنا نشأت انحرافات تأصيلية، وتأويلات فكرية، بل وممارسات عملية، جعلت من **المقاصد بابًا للتفلت من النصوص**، وذريعة لتبديل الأحكام باسم المصلحة.

ومن هذا المنطلق، جاء هذا الكتاب: **"خمسون مثالًا في ضبط المقاصد بالنصوص لا بالعقل المجرد"**، ليكون بيانًا علميًا تطبيقيًا يوضح أن المقاصد الشرعية لا تُفهم على وجهها الصحيح إلا **من خلال النصوص**، لا من خلال الرغبات المجردة أو الاستحسانات العقلية المطلقة.

وقد تضمّن هذا العمل **خمسين مثالًا عمليًا**، مستقاة من الواقع المعاصر ومن كتب الأصول والتفسير والفتوى، توضح كيف ضلّ من قدّم المقصد الموهوم على النص الثابت، وتقارن بين الفهم الصحيح للمقاصد – كما دلّت عليه الشريعة – وبين التأويل المنحرف الذي يُلبس الباطل ثوب المصلحة.

ويأتي هذا الكتاب ضمن مشروع علمي متكامل هو **"موسوعة جواهر الخمسين في سائر الميادين"**، والتي تهدف إلى معالجة القضايا المعاصرة من خلال **خمسين قاعدة، أو مثال، أو ضابط** في كل مجال، بأسلوب علمي مؤصل، يجمع بين دقة الطرح، ووضوح المنهج، وتحرير المسائل.

نسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، نافعًا لعباده، محققًا للغرض من تأليفه، وأن يكون لبنة في ترسيخ منهج أهل السنة والجماعة في ضبط الفهم، وتحكيم النص، وتعظيم الوحي، والاعتدال في باب المقاصد.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

تأليف

فضيلة الشيخ : حذيفة بن حسين القحطاني

غفر الله لهُ ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

أهداف الكتاب:

١. **تصحيح مسار الاستدلال بالمقاصد** :توجيه الباحثين وطلاب العلم إلى أن **المقاصد الشرعية لا تُستقل عن النصوص**، بل تستخرج منها وتُضبط بها، وليس بالعقل المجرد أو الذوق الشخصي.

٢. **كشف الانحرافات التأويلية** :بيان خطورة **تقديم المقاصد الموهومة على النصوص المحكمة**، وكيف أدى ذلك إلى تحريف الأحكام الشرعية، وفتح أبواب التعطيل والتأويل الفاسد.

٣. **ضرب أمثلة تطبيقية واقعية** :تقديم **خمسين مثالًا تطبيقيًا** في هذا الباب، مأخوذة من الواقع الفقهي والفكري، تبين الخلل حين يُجعل العقل حاكمًا على النص، وتوضح كيف يُضبط الفهم الصحيح للمقاصد من خلال الوحي.

٤. **خدمة منهج أهل السنة والجماعة** :دعم **المنهج السلفي الوسطي** في التعامل مع النصوص والمقاصد، وذلك بإبراز موقف السلف من هذا الباب، وبيان أنهم أولى الناس بفهم المقاصد منضبطةً بالوحي.

٥. **تقويم مسار الاجتهاد المعاصر** :تنبيه المجتهدين والدعاة والمفكرين إلى خطورة **التمادي في توسيع باب المقاصد** دون ضوابط شرعية، ودعوتهم إلى التوسط والرجوع إلى منهج الاستنباط المنضبط.

٦. **بناء عقلية فقهية واعية** :تأصيل **منهج علمي متزن** يربط بين العقل والنقل، ويحرر القارئ من الوقوع في فخ الانبهار بالفكر الحداثي الذي يوظف المقاصد لتبرير الانحراف.

٧. **تعزيز مكانة النص الشرعي** :تربية القارئ على **تعظيم النص**، والرجوع إليه عند الاختلاف، وعدم تقديم المصلحة الظنية أو التحسينات العقلية على ما دلّ عليه الكتاب والسنة.

٨. **الرد على التيارات التجديدية المنفلتة** :مواجهة **المدارس الفكرية الحداثية** التي تتوسّع في باب المقاصد على حساب الوحي، وتدّعي أن العقل قادر على الاستقلال بالتشريع أو فهم الشريعة.

٩. **خدمة المشروع الموسوعي العام** :المساهمة في إغناء **موسوعة جواهر الخمسين في سائر الميادين**، عبر بيان ضابط مهم من ضوابط التفكير الإسلامي، يربط بين النص والمقصد، والشرع والعقل.

١٠. **إبراز أهمية التوازن بين النص والمقصد** :توضيح أن الجمع بين **حكمة الشريعة ومقاصدها** لا يتحقق إلا **بفهم النصوص على وجهها، ومعرفة مقاصدها من داخلها لا من خارجها.**

مميزات الكتاب:

١. **الطرح التطبيقي الواقعي** :لم يقتصر الكتاب على التنظير، بل قدّم **خمسين مثالًا عمليًا** من الواقع العلمي والفقهي والفكري، تجعل القارئ على تماس مباشر مع **الإشكالات المعاصرة** في فهم المقاصد.

٢. **الوضوح في المنهج والسياق** :اعتمد الكتاب على منهج علمي **واضح المعالم**، يجمع بين **تحرير المسألة وتأصيلها ثم مناقشتها**، مع عرض للمخالف والرد عليه بالدليل، مما يسهل الاستيعاب والاحتكام للحق.

٣. **التزامه بمرجعية النص الشرعي** :أكّد الكتاب على مركزية الوحي (الكتاب والسنة) في فهم المقاصد، ورفض العقلانية المنفلتة التي تستقل بفهم الشريعة بمعزل عن النصوص.

٤. **مواكبة قضايا العصر الفكرية** :تناول الكتاب **أمثلة واقعية معاصرة**، مما يجعله أداة نافعة للباحثين والدعاة والمربين في **تفكيك الشبهات** ورد الانحرافات الحديثة باسم المقاصد.

٥. **تحرير دقيق لمفهوم المقاصد** :اعتنى الكتاب بتصحيح المفاهيم، وتوضيح أن **المقاصد لا تُعارض النصوص بل تُستخرج منها**، مفرقًا بين المقصد الشرعي والمصلحة الظنية أو الهوى الشخصي.

٦. **الربط بين التأصيل والترشيد** :جمع الكتاب بين **التأصيل العلمي للمسائل**، وبين **الترشيد المنهجي** في التعامل مع الخطاب الدعوي والفقهي، فجاء بأسلوب يجمع بين الدقة والإقناع.

٧. **الانتماء إلى موسوعة علمية متكاملة** :جاء هذا الكتاب ضمن **سلسلة "جواهر الخمسين في سائر الميادين"**، ما يعزز قوته من حيث البناء والتكامل مع موضوعات أخرى تخدم الإصلاح العقدي والفكري.

٨. **السهولة والاختصار دون إخلال** :صيغت المادة بأسلوب **موجز مركز**، مع الحفاظ على **دقة التعبير** وقوة الحجة، مما يجعله مناسبًا للقراء من مختلف المستويات.

٩. **أسلوب مقنع يجمع بين الحجة والهدوء** :لم يتسم الكتاب بالصدام، بل قدم **نقاشًا علميًا مؤدبًا** مع الاتجاهات المخالفة، مع مراعاة **روح العدل والإنصاف.**

١٠. **خدمة المشروع السلفي الوسطي** :يعزز الكتاب **المنهج السلفي في ضبط المقاصد** بالنصوص، مع بيان تميّزه في الجمع بين تعظيم الوحي واستعمال العقل في حدوده الشرعية.

خمسون مثالا في ضبط المقاصد بالنصوص لا بالعقل المجرد

ضبط المقاصد الشرعية بالنصوص وليس بالعقل المجرد هو منهج أصولي مهم في استنباط الأحكام الشرعية، حيث تُستمد مقاصد الشريعة من النصوص الصحيحة ولا تُترك للعقل البشري المجرد الذي قد يخطئ أو يتأثر بالأهواء.

خمسون مثالًا على ضبط المقاصد بالنصوص لا بالعقل المجرد

١–٣: العبادات والمقاصد

١. الصلاة – مقصودها ذكر الله وترك الفحشاء، لكن لا يجوز تركها بحجة أن القلب حاضر؛ لأن النصوص أوجبتها ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ [البقرة: ٤٣].

٢. الصوم – مقصوده التقوى، لكن لا يصح تركه بحجة أن الشخص يشعر بالتقوى دون صوم ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾ [البقرة: ١٨٣].

٣. الحج – مقصوده التقرب إلى الله، لكن لا يسقط بحجة أن المال يمكن إنفاقه في وجوه خير أخرى ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ﴾ [آل عمران: ٩٧].

٤–٦: المعاملات المالية

٤. تحريم الربا – مقصود حماية الاقتصاد، لكن لا يجوز استحلاله بحجة أنه ينشط التجارة ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ [البقرة: ٢٧٥].

٥. الزكاة – مقصودها التكافل، لكن لا يجوز إسقاطها بحجة وجود الضرائب الحديثة ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً﴾ [التوبة: ١٠٣].

٦. تحريم الغش – مقصوده العدل، لكن لا يجوز التهاون فيه بحجة أن السوق يعتمد على المراوغة (قال ﷺ: «مَنْ غَشَّ فَلَيْسَ مِنِّي» [مسلم]).

٧–١٠: الجنايات والحدود

٧. حد السرقة – مقصوده حفظ الأموال، لكن لا يجوز إلغاؤه بحجة الفقر ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾ [المائدة: ٣٨].

٨. حد الزنا – مقصوده حفظ الأعراض، لكن لا يُترك بحجة الحرية الشخصية ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا﴾ [النور: ٢].

٩. القصاص – مقصوده حفظ النفوس، لكن لا يُلغى بحجة الرحمة المجردة ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ﴾ [البقرة: ١٧٩].

١٠. تحريم القتل – مقصوده حفظ الحياة، لكن لا يُستثنى منه إلا بنص ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ﴾ [الأنعام: ١٥١].

١١–١٥: الأخلاق والآداب

١١. الستر على العورات – مقصوده حفظ الحياء، لكن لا يجوز التبرج بحجة الحرية ﴿قُلْ لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ﴾ [النور: ٣١].

١٢. تحريم الخمر – مقصوده حفظ العقل، لكن لا يُستحَلّ بحجة الاعتدال ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ رِجْسٌ﴾ [المائدة: ٩٠].

١٣. بر الوالدين – مقصوده الإحسان، لكن لا يُترك بحجة الاستقلالية ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ [البقرة: ٨٣].

١٤. الصدق – مقصوده الثقة، لكن لا يجوز الكذب بحجة المصلحة (قال ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ» [البخاري]).

١٥. الوفاء بالعهد – مقصوده الأمانة، لكن لا يُنقض بحجة التغيرات ﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ﴾ [الإسراء: ٣٤]).

١٦–٢٠: العلاقات الاجتماعية

١٦. العدل بين الزوجات – مقصوده المساواة، لكن لا يجوز الظلم بحجة المشقة ﴿فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ﴾ [النساء: ١٢٩]).

١٧. حق الجار – مقصوده الإحسان، لكن لا يُهمل بحجة الانشغال (قال ﷺ: «مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ» [متفق عليه]).

١٨. صلة الرحم – مقصوده التوادد، لكن لا يُقطع بحجة الخلافات ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾ [النساء: ١]).

١٩. تحريم الظلم – مقصوده العدل، لكن لا يُتساهل فيه بحجة المصالح (قال ﷺ: «اتَّقُوا الظُّلْمَ» [البخاري]).

٢٠. الأمر بالمعروف – مقصوده الإصلاح، لكن لا يُترك بحجة عدم التدخل ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ﴾ [آل عمران: ١٠٤]).

٢١–٣٠: أمور متنوعة

٢١. تحريم أكل الميتة – مقصوده الطهارة، لكن لا يُستحلّ بحجة الضرورة إلا بنص ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ﴾ [المائدة: ٣].

٢٢. النهي عن النميمة – مقصوده حفظ الألفة، لكن لا يُتهاون فيه بحجة الإخبار ﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ * هَمَّازٍ مَّشَّاءٍ بِنَمِيمٍ﴾ [القلم: ١٠–١١].

٢٣. تحريم السحر – مقصوده التوحيد، لكن لا يُستحسن بحجة أنه علاج ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾ [البقرة: ١٠٢].

٢٤. النهي عن اليأس – مقصوده التفاؤل، لكن لا يجوز القنوط من رحمة الله ﴿وَلَا تَيْأَسُوا مِن رَّوْحِ اللَّهِ﴾ [يوسف: ٨٧].

٢٥. الزهد في الدنيا – مقصوده عدم التعلق، لكن لا يُذمّ بحجة العمارة (قال ﷺ: «اعْمَلْ لِدُنْيَاكَ كَأَنَّكَ تَعِيشُ أَبَدًا» [ابن حبان]).

٢٦. الاستعاذة من الشيطان – مقصوده التحصن، لكن لا يُترك بحجة التوكل ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾ [فصلت: ٣٦].

٢٧. الحث على العلم – مقصوده الفهم، لكن لا يُهمل بحجة الاكتفاء بالعمل ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الزمر: ٩].

٢٨. النهي عن البخل – مقصوده الكرم، لكن لا يُمدح بحجة التوفير ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ﴾ [آل عمران: ١٨٠].

٢٩. الأمر بالصبر – مقصوده الثبات، لكن لا يُذمّ بحجة المطالبة بالحق ﴿وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [الأنفال: ٤٦].

٣٠. التحذير من الكبر – مقصوده التواضع، لكن لا يُمدح بحجة الثقة (قال ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ» [مسلم]).

٣١–٤٠: قضايا فقهية

٣١. وجوب النية في العبادات – مقصود الإخلاص، لكن لا تُترك بحجة أن العمل كافٍ (قال ﷺ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ» [متفق عليه]).

٣٢. التيمم عند عدم الماء – مقصوده التيسير، لكن لا يُتجاوز إلى الماء إلا بنص ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [المائدة: ٦]).

٣٣. قصر الصلاة في السفر – مقصوده التخفيف، لكن لا يُترك بحجة وجود الراحة (قال ﷺ: «صَدَقَةٌ تَصَدَّقَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْكُمْ فَاقْبَلُوا صَدَقَتَهُ» [مسلم]).

٣٤. تحريم نكاح المحارم – مقصوده حفظ الأنساب، لكن لا يُستحلّ بحجة التراضي ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ﴾ [النساء: ٢٣]).

٣٥. تحريم اللواط – مقصوده حفظ الفطرة، لكن لا يُعتذر عنه بحجة الحرية (قال ﷺ: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ» [أحمد]).

٣٦. تحريم التبتل – مقصوده عدم تحريم الطيبات، لكن لا يُمدح بحجة الزهد (قال ﷺ: «أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَخْشَاكُمْ لِلَّهِ وَأَتْقَاكُمْ لَهُ، لَكِنِّي أَصُومُ وَأُفْطِرُ، وَأُصَلِّي وَأَرْقُدُ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ» [البخاري]).

٣٧. تحريم القذف – مقصوده حفظ الأعراض، لكن لا يُستهان به بحجة الغيرة ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ﴾ [النور: ٤]).

٣٨. النهي عن السخرية – مقصوده الاحترام، لكن لا يُتهاون فيه بحجة المزاح ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ﴾ [الحجرات: ١١].

٣٩. تحريم الحسد – مقصوده سلامة القلوب، لكن لا يُستهان به بحجة التنافس (قال ﷺ: «لَا تَحَاسَدُوا» [مسلم]).

٤٠. النهي عن الغيبة – مقصوده حفظ السمعة، لكن لا يُتهاون فيه بحجة النصح ﴿وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا﴾ [الحجرات: ١٢].

٤١–٥٠: مواقف عملية

٤١. النهي عن سب الآلهة الأخرى – مقصوده الدعوة بالحكمة، لكن لا يُستحسن بحجة الرد ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ﴾ [الأنعام: ١٠٨].

٤٢. القتال في سبيل الله – مقصوده إعلاء الدين، لكن لا يُترك بحجة السلم المطلق ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١٩٠].

٤٣. الوفاء بالعقود – مقصوده الثقة، لكن لا يُنقض بحجة التغيرات ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ [المائدة: ١].

٤٤. النهي عن البغي – مقصوده العدل، لكن لا يُستحسن بحجة القوة ﴿وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ [البقرة: ١٩٠].

٤٥. الأمر بالشورى – مقصوده المشاركة، لكن لا يُلغى بحجة الكفاءة ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ [آل عمران: ١٥٩].

٤٦. النهي عن إضاعة المال – مقصوده الحكمة، لكن لا يُمنع الإنفاق بحجة التوفير ﴿وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا﴾ [الإسراء: ٢٦].

٤٧. تحريم الإسراف – مقصوده الاعتدال، لكن لا يُذمّ الإنفاق في الخير ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا﴾ [الأعراف: ٣١].

٤٨. النهي عن اليأس من رحمة الله – مقصوده التفاؤل، لكن لا يُتساهل في المعاصي بحجة المغفرة ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾ [الزمر: ٥٣].

٤٩. الحث على التوكل – مقصوده الثقة بالله، لكن لا يُترك الأخذ بالأسباب (قال ﷺ: «اعْقِلْهَا وَتَوَكَّلْ» [الترمذي]).

٥٠. النهي عن التواكل – مقصوده الجدية، لكن لا يُذمّ التوكل ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾ [البقرة: ١٩٧].

الخلاصة

المقاصد الشرعية تُستنبط من النصوص وليس من العقل المجرد، لأن العقل قد يخطئ في تقدير المصالح والمفاسد، بينما النصوص قطعية. وهذا المنهج يحفظ الشريعة من التحريف والابتداع.

هل توجد غيرها

أمثلة إضافية في ضبط المقاصد بالنصوص لا بالعقل المجرد

في العبادات:

٥١. الأذان – مقصوده إعلام الناس بدخول وقت الصلاة، لكن لا يجوز إلغاؤه بحجة وجود الساعات الحديثة، لأن النصوص شرعته (حديث: «إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ» [متفق عليه]).

٥٢. الوضوء – مقصوده الطهارة، لكن لا يجوز الاستغناء عنه بحجة النظافة الحديثة ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ) [المائدة: ٦]).

٥٣. صلاة الجماعة – مقصوده الاجتماع على العبادة، لكن لا يجوز تركها بحجة الصلاة في البيت (قال ﷺ: «صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةَ الْفَذِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً» [متفق عليه]).

في المعاملات:

٥٤. تحريم بيع الغرر – مقصوده منع الجهالة، لكن لا يجوز استحلاله بحجة المكاسب (قال ﷺ: «لَا تَشْتَرُوا السَّمَكَ فِي الْمَاءِ فَإِنَّهُ غَرَرٌ» [أحمد]).

٥٥. تحريم الاحتكار – مقصوده منع الاستغلال، لكن لا يُباح بحجة حرية السوق (قال ﷺ: «الْمُحْتَكِرُ مَلْعُونٌ» [ابن ماجه]).

٥٦. النهي عن بيع الحصاة (بيع العينة) – مقصوده منع التحايل على الربا، لكن لا يُستحلّ بحجة التيسير (قال ﷺ: «إِذَا تَبَايَعْتُمْ بِالْعِينَةِ وَأَخَذْتُمْ أَذْنَابَ الْبَقَرِ...» [أبو داود]).

في الجنايات والحدود:

٥٧. تحريم القذف – مقصوده حفظ الأعراض، لكن لا يُلغى الحد بحجة حرية التعبير ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ﴾ [النور: ٤].

٥٨. تحريم الوشاية بالبريء – مقصوده العدل، لكن لا يُتهاون فيه بحجة المصلحة (قال ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ نَمَّامٌ» [مسلم]).

٥٩. تحريم التعذيب – مقصوده الرحمة، لكن لا يُستعمل بحجة استخراج الاعترافات (قال ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا» [مسلم]).

في الأخلاق والآداب:

٦٠. النهي عن التجسس – مقصوده حفظ الخصوصية، لكن لا يُباح بحجة الأمن ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ [الحجرات: ١٢].

٦١. النهي عن المنّ بالصدقة – مقصوده الإخلاص، لكن لا يُستحسن بحجة التشجيع ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُم بِالْمَنِّ﴾ [البقرة: ٢٦٤].

٦٢. النهي عن التفرق – مقصوده وحدة المسلمين، لكن لا يُستهان به بحجة حرية الرأي ﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا﴾ [الأنفال: ٤٦].

في قضايا المرأة والأسرة:

٦٣. حق المهر – مقصوده التكريم، لكن لا يُلغى بحجة المساواة ﴿وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً﴾ [النساء: ٤].

٦٤. العدل بين الأولاد في العطية – مقصوده المساواة، لكن لا يُظلم أحد بحجة الاختيار (قال ﷺ: «سَاوُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ فِي الْعَطِيَّةِ» [البخاري]).

٦٥. تحريم ضرب النساء – مقصوده الرفق، لكن لا يُستعمل إلا في حالات محدودة بنص ((وَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبَرِّحٍ) [النساء: ٣٤]).

في العلاقات الدولية:

٦٦. الوفاء بالعهود مع غير المسلمين – مقصوده الأمانة، لكن لا يُنقض بحجة تغير الأحوال ((وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا) [الإسراء: ٣٤]).

٦٧. تحريم الغدر – مقصوده حفظ العهود، لكن لا يُستحلّ بحجة المصلحة (قال ﷺ: «لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» [متفق عليه]).

في قضايا الإيمان والعقيدة:

٦٨. تحريم الشرك – مقصوده التوحيد، لكن لا يُتساهل فيه بحجة حرية المعتقد ((إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ) [النساء: ٤٨]).

٦٩. النهي عن سب الآلهة الأخرى – مقصوده الدعوة بالحكمة، لكن لا يُستحسن بحجة الرد ((وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ) [الأنعام: ١٠٨]).

٧٠. التحذير من الكهانة – مقصوده الاعتماد على الله، لكن لا يُستحسن بحجة المعرفة (قال ﷺ: «مَنْ أَتَى كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ» [أحمد]).

خاتمة

هذه الأمثلة تؤكد أن المقاصد الشرعية تُضبط بالنصوص وليس بالعقل المجرد، لأن العقل قد يخطئ في تقدير المصالح الحقيقية، بينما النصوص تأتي بالحكمة الكاملة. وهذا المنهج يحفظ الشريعة من التحريف والابتداع.

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات، وبتوفيقه تُدرَك الغايات.

وبعد هذا العرض لخمسين مثالًا تطبيقيًا في ضبط المقاصد بالنصوص، يتبيّن بجلاء أن **تحكيم الوحي** أصلٌ لا يُتنازل عنه، وأن **المقاصد ليست بديلًا عن النصوص**، بل تابعة لها، مستخرَجة من خلالها، غير مقدَّمة عليها بحال.

لقد أظهرت هذه الأمثلة أن **الانفكاك بين المقاصد والنصوص** أدى في كثير من الأحيان إلى **اختلال الفهم، وانحراف الفتوى، واضطراب المناهج**، حتى غدت بعض التأويلات لا صلة لها بهدي الوحي، وإنما تنطلق من **عقلٍ مجرّد أو مصلحة موهومة**.

ومن هنا، كان هذا الكتاب **دعوة علمية هادئة** للرجوع إلى **منهج أهل السنة والجماعة** في هذا الباب، ذلك المنهج الذي **يُعلي من شأن النصوص**، ويجعل المقاصد في خدمتها لا في صدام معها، ويُحكّم الشرع على العقل، لا العكس.

وما هذا الجهد إلا **لبنة في مشروع علمي موسوعي** أوسع، يندرج تحت عنوان **"موسوعة جواهر الخمسين في سائر الميادين"**، والتي تهدف إلى معالجة إشكالات الفكر والدعوة والتأصيل بمنهج علمي رصين، وصياغة معاصرة منضبطة.

ونسأل الله عز وجل أن يجعل هذا العمل نافعًا، مباركًا، وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، وسُلمًا يُرتقى به إلى مرضاته، وأن يغفر لنا الزلل والتقصير، فما كان من توفيق فمن الله، وما كان من خطأ فمن أنفسنا والشيطان.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

خمسون طريقة

فعالة لتعليم العلوم الشرعية للأطفال

تأليف

فضيلة الشيخ : حذيفة بن حسين القحطاني

غفر الله لهُ ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الكتاب

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يكن يعلم، وجعل العلم من أفضل القربات وأحب العبادات، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، الذي أمر بتعليم الصغار وأوصى ببرهم وتعليمهم الخير.

أما بعد:

فإن تعليم العلوم الشرعية للأطفال من أعظم القواعد التي تبني أمة صالحة، وتمد المجتمع بالجيل النافع، الذي يحمل راية الدين وينشر هديه ويحيي سنن النبي ﷺ. ومن هنا تأتي أهمية طرق التعليم الفعالة التي تتناسب مع طبيعة الطفل ونموه العقلي والنفسي، فتقربه من الدين وتحببه فيه.

هذا الكتاب "خمسون طريقة فعالة لتعليم العلوم الشرعية للأطفال" جمعنا فيه وسائل متعددة ومجربة، مستمدة من الكتاب والسنة، ومن تجارب تربوية ناجحة، بهدف تسهيل مهمة الأهل والمعلمين، وجعل التعليم الشرعي للأطفال رحلة محببة، سهلة، وناجحة.

نسأل الله تعالى أن يوفق كل من يقرأ هذا الكتاب، وأن يجعله سببًا في غرس الإيمان في قلوب الأطفال، وحفظ دينهم، وأن ينفع به المسلمين أجمعين.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أهداف الكتاب

١. تمكين الأهل والمعلمين من استخدام طرق تعليمية فعالة تتناسب مع قدرات الأطفال واستيعابهم.

٢. تبسيط العلوم الشرعية للأطفال بطريقة محببة ومشوقة تجعلهم يتعلقون بالدين ويحبون التعلم.

٣. تعزيز القيم الإسلامية والأخلاقية في نفوس الأطفال منذ الصغر.

٤. توفير وسائل تعليمية متنوعة تجمع بين الأساليب التقليدية والتقنيات الحديثة.

٥. بناء جيل واعٍ بدينه، قادر على فهم تعاليم الإسلام والعمل بها في حياته اليومية.

٦. دعم الدور التربوي للأسرة والمدرسة في تعليم العلوم الشرعية.

٧. تحفيز الأطفال على الاستمرار في طلب العلم الشرعي وتطوير مهاراتهم فيه.

٨. المساعدة في معالجة صعوبات تعلم الأطفال للعلوم الشرعية بأساليب مناسبة.

٩. نشر الوعي بأهمية التربية الدينية المبكرة كأساس لبناء شخصية متزنة.

١٠. المساهمة في ترسيخ مفهوم العلم الشرعي كجزء لا يتجزأ من حياة الطفل وتنشئته.

أولاً: طرق تعليم القرآن الكريم (٣٠ طريقة)

١. التلقين الفردي المباشر.

٢. التلقين الجماعي للأطفال بصوت واحد.

٣. الاستماع إلى المقرئ المفضل وتكرار الآيات.

٤. استخدام المصحف المعلم للأطفال.

٥. بطاقات لحفظ السور مع رسوم.

٦. الربط بين الآية وصورة معبّرة.

٧. ربط المعنى بالحياة اليومية (الآية وتطبيقها).

٨. مسابقات حفظ جماعية.

٩. تطبيقات تحفيظ القرآن مثل "تحفيظ".

١٠. استخدام إشارات اليد مع الحفظ.

١١. عمل لوحة متابعة يومية للحفظ.

١٢. قصص الآيات (كقصة أصحاب الكهف).

١٣. غناء الآيات بلحن بسيط لتسهيل الحفظ.

١٤. التكرار عن طريق الألعاب الصوتية.

١٥. عرض فيديوهات تعليمية ممتعة.

١٦. تقليد الشيخ المقرئ في النطق والتجويد.

١٧. استخدام الخرائط الذهنية في التفسير.

١٨. تعليم التجويد عبر التلوين (مد، غنة، إلخ).

١٩. جلسات مراجعة تفاعلية باستخدام الكرات.

٢٠. سبورة مغناطيسية لسرد الآيات.

٢١. تخصيص "نجم الأسبوع" للحافظ المميز.

٢٢. مكافآت لكل سورة جديدة.

٢٣. سباقات الحفظ بين الأطفال.

٢٤. تركيب كلمات الآيات كبازل.

٢٥. عرض مشاهد درامية للآيات (سجود، صلاة).

٢٦. محاكاة المشاهد الكونية في بعض السور.

٢٧. مسابقات "أين الآية" مع معنى معين.

٢٨. ألعاب إلكترونية قرآنية.

٢٩. الكتابة بالرمل/الصلصال لآيات قصيرة.

٣٠. برنامج حاسوبي تعليمي تفاعلي.

ثانيًا: طرق تعليم الحديث النبوي (٢٥ طريقة)

٣١. أحاديث قصيرة مع تمثيل حركي.

٣٢. بطاقات "حديث اليوم".

٣٣. تمثيل الحديث في موقف حياتي.

٣٤. غناء الحديث بلحن بسيط.

٣٥. ربط الحديث بسلوك يومي.

٣٦. لعب الأدوار في تطبيق الحديث.

٣٧. لعبة "من قال هذا؟" (حديث أم لا).

٣٨. رسومات تشرح معنى الحديث.

٣٩. وضع الحديث في قصة قصيرة.

٤٠. ورش رسم للحديث النبوي.

٤١. ألعاب "صح أم خطأ" عن الحديث.

٤٢. برنامج تحفيظ حديث لكل أسبوع.

٤٣. فيديوهات رسوم متحركة لشرح الأحاديث.

٤٤. مطابقة الحديث بالصورة المناسبة.

٤٥. صنع مجسم للحديث (كحديث النظافة).

٤٦. مسابقات حديث شريف بين الأطفال.

٤٧. عروض تقديمية للحديث بالبوربوينت.

٤٨. استخدام البطاقات التفاعلية.

٤٩. أنشطة تلوين مرتبطة بالحديث.

٥٠. مسابقة "أكمل الحديث".

٥١. لعبة "أين الخطأ في الحديث؟".

٥٢. تعليم الحديث مع الفائدة منه.

٥٣. مسرحية لحديث من الأحاديث.

٥٤. عرض حديث وطلب تطبيقه أسبوعيًا.

٥٥. حوار بين طفلين يدور حول الحديث.

ثالثًا: طرق تعليم العقيدة (٢٥ طريقة)

٥٦. استخدام الرسوم التوضيحية لعقيدة التوحيد.

٥٧. أنشودة "الله خالق كل شيء".

٥٨. لعبة توصيل (الله – الخالق، الرازق...).

٥٩. نشاط "من نعم الله؟".

٦٠. أسئلة وأجوبة يومية عن الله تعالى.

٦١. لعبة الذاكرة لأسماء الله الحسنى.

٦٢. كتابة أسماء الله الحسنى بالرمل.

٦٣. فيديو يوضح معاني التوحيد.

٦٤. لعبة "من خلق هذا؟".

٦٥. ربط العقيدة بأمثلة يومية (رزق، شفاء...).

٦٦. مجسمات (سماء، شمس...) كمخلوقات الله.

٦٧. تطبيق عملي لدعاء "يا الله".

٦٨. تصميم شجرة التوحيد.

٦٩. ألعاب إلكترونية في التوحيد.

٧٠. بطاقات "مَن ربك؟ ما دينك؟"

٧١. ترديد الأجوبة العقائدية بأسلوب إنشادي.

٧٢. نشاط "صواب أم خطأ" عن العقيدة.

٧٣. تمثيل موقف فيه توكل أو خوف من الله.

٧٤. إنشاء قصص قصيرة لعقائد الأطفال.

٧٥. خرائط ذهنية لعقيدة المسلم.

٧٦. استخدام لوحة كبيرة تعلّق عليها العقائد.

٧٧. مسابقة عقيدة الطفل.

٧٨. رسم مشهد فيه توحيد الألوهية.

٧٩. مشهد تمثيلي "الله وحده الشافي".

٨٠. رواية قصة إبراهيم عليه السلام.

رابعًا: طرق تعليم الفقه والعبادات (٣٠ طريقة)

٨١. تعليم الوضوء بالمجسمات.

٨٢. محاكاة الوضوء عمليًا.

٨٣. لعبة ترتيب أركان الصلاة.

٨٤. صلاة جماعية وهمية للتمرين.

٨٥. استخدام ملصقات الحركات في الصلاة.

٨٦. خريطة مفاهيم للوضوء والغسل.

٨٧. مشاهدة فيديوهات أداء الصلاة للأطفال.

٨٨. تلوين مشاهد الصلاة.

٨٩. تمثيل مواقف فقهية (طفل نجّس ثوبه).

٩٠. لعبة "هل يصح هذا؟" فقهية.

٩١. تصميم جدول متابعة صلاة الطفل.

٩٢. قصة قصيرة عن الطهارة.

٩٣. شرح أركان الإسلام بالتدرج.

٩٤. تمثيل ركن الزكاة (إعطاء المال لمجسم فقير).

٩٥. نشاط "كيف نصوم رمضان؟".

٩٦. محاكاة أذان الصلاة.

٩٧. لعبة "اختر الحكم الصحيح".

٩٨. نشاط "ابنِ المسجد" كمجسم رمزي.

٩٩. كتابة الفرض والسنة في بطاقات.

١٠٠. زيارة مسجد وتعليم آدابه.

١٠١. ربط العبادة بالجزاء (من توضأ... غفر له).

١٠٢. ألعاب فقهية ورقية.

١٠٣. سؤال فقهي يومي.

١٠٤. رحلة فقهية مصغرة (وضوء، صلاة...).

١٠٥. دفتر "عبادتي اليوم".

١٠٦. رسم مراحل الصلاة.

١٠٧. لعبة مطابقة بين الفرض والسنة.

١٠٨. مسابقة من الأسرع في ترتيب الوضوء.

خامسًا: طرق تعليم السيرة النبوية (٢٥ طريقة)

١٠٩. خريطة السيرة النبوية المصورة.

١١٠. قصة مصورة لمولد النبي صلى الله عليه وسلم.

١١١. تقويم "يوم من السيرة".

١١٢. تمثيل الهجرة النبوية.

١١٣. بطاقات غزوات النبي.

١١٤. لعبة "من هو الصحابي؟".

١١٥. كتاب تفاعلي للسيرة.

١١٦. زيارة متحف سيرة مصغّر.

١١٧. تصميم مجسم بيت النبي صلى الله عليه وسلم.

١١٨. مسرحيات سيرة مختصرة.

١١٩. حكاية كل يوم عن موقف نبوي.

١٢٠. فيديوهات رسوم متحركة.

١٢١. دفتر "أنا أحب نبيي".

١٢٢. لعبة ترتيب أحداث السيرة.

١٢٣. نشاط "ارسم حدثًا من السيرة".

١٢٤. خرائط زمنية.

١٢٥. نشاط "رسول الرحمة".

١٢٦. غناء سيرة قصيرة.

١٢٧. عروض تقديمية مرئية للأطفال.

١٢٨. تصميم شعار لكل غزوة.

١٢٩. نشاط "ما تصرّف النبي ﷺ؟".

١٣٠. تمثيل الأطفال لأحداث الهجرة.

١٣١. إنشاء بطاقة هوية للرسول ﷺ.

١٣٢. مجسم سفينة الصحابة.

١٣٣. قصة مبايعة العقبة بأسلوب حركي.

سادسًا: طرق تعليم الأذكار والآداب (٢٥ طريقة)

١٣٤. أناشيد الأذكار.

١٣٥. بطاقات أذكار الصباح والمساء.

١٣٦. لعبة مطابقة الذكر بالموقف.

١٣٧. دفتر أذكاري اليومية.

١٣٨. ساعة رقمية للتذكير بالأذكار.

١٣٩. تمثيل قول "بسم الله" قبل الأكل.

١٤٠. مسابقة أذكار النوم والاستيقاظ.

١٤١. لعبة "ما الذكر المناسب؟".

١٤٢. ترتيب أذكار الصلاة بعد الانتهاء.

١٤٣. تصميم مفكرة للأذكار.

١٤٤. قصص قصيرة عن فضل الذكر.

١٤٥. أذكار عبر الصور التوضيحية.

١٤٦. نشاط "الطفل الذاكر" اليومي.

١٤٧. تحدي الذكر الجماعي.

١٤٨. برنامج أذكاري التفاعلي.

١٤٩. تطبيق أذكار الطفل.

١٥٠. رسم مشهد لذكر محدد.

١٥١. لعبة اختيار أدب صحيح (الأكل، النوم...).

١٥٢. دفتر "أدب اليوم".

١٥٣. تمثيل الآداب (سلام، استئذان...).

١٥٤. قصة عن الأدب في الحوار.

١٥٥. نشاط "أدب في المدرسة".

١٥٦. رسم كرتوني للأدب مع الأبوين.

١٥٧. تصميم ميدالية "طفل مؤدب".

١٥٨. دراما تعليمية للآداب الاجتماعية.

سابعًا: طرق عامة وتقنية (٤٠ طريقة)

١٥٩. استخدام البروجكتور لعرض المواد.

١٦٠. تطبيقات تعليمية شرعية للأطفال.

١٦١. ألعاب إلكترونية تربوية.

١٦٢. الكتابة على اللوح الذكي.

١٦٣. فيديوهات قصيرة بمحتوى شرعي.

١٦٤. محادثات روبوتية تعليمية.

١٦٥. قصص مصورة تفاعلية.

١٦٦. دورات إلكترونية مبسطة.

١٦٧. جداول متابعة على الأجهزة.

١٦٨. بودكاست للأطفال في العلوم الشرعية.

١٦٩. قنوات يوتيوب موثوقة للأطفال.

١٧٠. مسابقات تطبيقات الهاتف.

١٧١. حصص تعليمية عبر منصات الفيديو.

١٧٢. دمج التقنيات الصوتية في العرض.

١٧٣. ألعاب الواقع الافتراضي للتعليم.

١٧٤. استخدام نظارات VR في عرض الغزوات.

١٧٥. تطبيق ذكاء صناعي لمراجعة الحفظ.

١٧٦. شاشة تفاعلية في الغرفة الشرعية.

١٧٧. تطبيق "فقهي الصغير".

١٧٨. قناة صوتية للبث اليومي التعليمي.

١٧٩. لعبة "المعلم الصغير".

١٨٠. برنامج أسبوعي متكامل عبر الإنترنت.

١٨١. بطاقات NFC لأحاديث عند لمسها.

١٨٢. منصة تفاعلية للطفل المسلم.

١٨٣. حقيبة الطفل الشرعي التفاعلية.

١٨٤. منصة رسومية تعليمية.

١٨٥. تطبيق "اختبر معرفتي الشرعية".

١٨٦. نادٍ إلكتروني أسبوعي للأطفال.

١٨٧. برنامج تحفيزي إلكتروني بشارات.

١٨٨. سوار إلكتروني لتذكير الأذكار.

١٨٩. جلسة أسبوعية عبر الواقع المعزز.

١٩٠. تقويم إلكتروني لجدول الحفظ.

١٩١. فيديوهات TikTok تعليمية مختصرة.

١٩٢. تحديات أسبوعية عبر الجوال.

١٩٣. عرائس تعليمية في Zoom للأطفال.

١٩٤. تطبيق "يوميات فقيه صغير".

١٩٥. تفعيل الذكاء الاصطناعي في التفاعل مع الطفل.

١٩٦. استخدام لوح رسم إلكتروني تفاعلي.

١٩٧. تعليم جماعي بالـ Kahoot.

١٩٨. قصة صوتية يومية في تطبيق جوّال.

١٩٩. تجربة الواقع المختلط للغزوات النبوية.

٢٠٠. منهج إلكتروني تفاعلي متكامل.

خاتمة الكتاب

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، الذي أمر بتعليم الصغار وغرس القيم في قلوبهم.

لقد سعينا في هذا الكتاب إلى جمع خمسين طريقة فعالة لتعليم العلوم الشرعية للأطفال، نأمل أن تكون هذه الوسائل سببًا في تسهيل مهمة التربية والتعليم، وتحقيق غاية إيقاظ القلوب وتنمية العقول.

ونذكر القارئ الكريم أن هذا الكتاب ما هو إلا جزء من موسوعة جواهر الخمسين في سائر الميادين، التي تهدف إلى تقديم جواهر المعرفة في مضامين متعددة بأسلوب مبسط ومنهجي.

نسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به كل من قرأه وطبق ما فيه، وأن يرزقنا وإياكم الإخلاص في القول والعمل.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

خمسون
أية من آيات الرحمة والطمأنينة

تأليف
فضيلة الشيخ : حذيفة بن حسين القحطاني
غفر الله لهُ ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الكتاب:

الحمدُ للّه الذي رحم خلقه قبل أن يخلقهم، وكتب في كتابه أن رحمته سبقت غضبه، وجعل القرآن شفاءً ورحمةً للمؤمنين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وسعت رحمته كل شيء، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، أرسله الله رحمةً للعالمين، وبشِّرًا للمؤمنين، ومنذرًا للمعرضين، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فإنّ القرآن الكريم هو كتاب الرحمة والهدى، والطمأنينة والبشرى، من تدبّره وجد فيه برد اليقين، ودواء الحيرة، وسكينة القلب، وطمأنينة النفس، فهو كلام من قال في محكم تنزيله:

(وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ) [الأعراف: ١٥٦]، وقال أيضًا:

(أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ) [الرعد: ٢٨].

وفي زمن تتلاطم فيه أمواج الفتن، ويضيق فيه صدر المؤمن بما يرى ويسمع، تمسّ الحاجة إلى **الرجوع إلى آيات الرحمة والطمأنينة**، تلك الآيات التي تمسح على القلب كفه الحانية، وتسكب عليه من نور الأنس بالله، وتربطه بالركن الركين الذي لا يضيع من احتمى به.

ومن هنا كانت فكرة هذا الكتاب: جمعُ نخبةٍ من **آيات الرحمة والطمأنينة في القرآن الكريم**، مع الوقوف على معانيها، والتذكير بما تحمله من رسائل ربانية، وبشارات قرآنية، تُجدد الإيمان، وتوقظ القلب، وتعلّق العبد بربه أملًا ورجاءً.

وقد اجتهدتُ أن يكون الكتاب **مرتبًا ومنظمًا**، يتنقّل بالقارئ من آية إلى أخرى، ومن معنى إلى معنى، في **سياق يجمع بين التدبر، والاستنباط، والتذكير، والبشارة.**

أسأل الله أن يجعل هذا العمل سببًا في بث السكينة في القلوب، وبابًا إلى رحمته الواسعة، وأن يكتبه في موازين من قرأه ونشره وانتفع به.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

تأليف

فضيلة الشيخ : حذيفة بن حسين القحطاني

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

أهداف الكتاب:

١. **تعريف القارئ برحمة الله عز وجل كما وردت في كتابه الكريم**، وتوسيع مداركه حول سعة هذه الرحمة وامتدادها في كل جوانب الحياة.

٢. **إبراز الآيات القرآنية التي تبعث الطمأنينة في القلوب**، وتغرس في النفس السكينة والثقة بوعد الله ولطفه.

٣. **تقوية صلة المسلم بالقرآن الكريم** من خلال تدبر مواضع الرحمة والسكينة فيه، واستشعار أن القرآن مصدر راحة روحية وعقلية.

٤. **ترسيخ معاني الرجاء في الله عز وجل**، والتذكير بأن رحمته أوسع من الذنوب، وألطف من البلاء، وأسبق من العذاب.

٥. **تحصين القلوب من اليأس والقنوط**، خاصة في أزمنة الكروب والضيق، بإبراز ما في القرآن من رسائل تطمئن النفوس وتفتح أبواب الأمل.

٦. **تقديم مادة إيمانية وتربوية تصلح للدروس والمجالس القرآنية**، ومناسبة للقرّاء في مختلف مستوياتهم العلمية.

٧. **تيسير فهم آيات الرحمة والطمأنينة بلغة واضحة وشرح مختصر**، مع ربطها بالواقع العملي والتحديات اليومية التي يواجهها المسلم.

٨. **بيان أن القرآن ليس فقط كتاب أحكام وتشريع، بل هو كتاب رحمة وسكينة وهداية للنفوس**، فيه العلاج لأمراض القلوب.

٩. **المساهمة في نشر الخطاب القرآني الإيماني المتوازن**، الباعث على الخوف والرجاء، دون إفراط أو تفريط.

١٠. **إعداد مرجع موجز ومفيد يُرجع إليه من أراد استحضار آيات الرحمة والطمأنينة** في أحاديثه أو خطبه أو خواطره التربوية والدعوية.

---

١. رحمة الله الواسعة

١. (وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ) (الأعراف:١٥٦) ⟵ هدف: الثقة بأن رحمة الله تشمل كل الخلق.

٢. (إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ) (البقرة:١٤٣) ⟵ عبرة: الله يعامل عباده بلطف شديد.

٣. (وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ) (البروج:١٤) ⟵ حكمة: محبة الله لا تنتهي حتى للعاصين.

٤. (كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ) (الأنعام:٥٤) ⟵ هدف: الرحمة وعد إلهي مضمون.

---

٢. الطمأنينة بالذكر والتوكل

٥. (أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ) (الرعد:٢٨) ⟵ عبرة: الذكر هو علاج القلق.

٦. (وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ) (الطلاق:٣) ⟵ حكمة: التوكل يجلب السكينة.

٧. ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (آل عمران: ١٣٩) ⟵ هدف: الإيمان يمنحك قوة داخلية.

---

٣. المغفرة والأمل

٨. ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ (الزمر: ٥٣) ⟵ عبرة: لا يأس مع ذنوبك.

٩. ﴿وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ﴾ (هود: ٩٠) ⟵ حكمة: التوبة باب مفتوح دائمًا.

---

٤. السكينة في الأزمات

١٠. ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ (الشرح: ٦) ⟵ هدف: كل صعوبة تحمل فرجًا.

١١. ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا * إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ (الشرح: ٥-٦) ⟵ عبرة: التكرار يؤكد أن الفرج قريب.

---

٥. الرحمة بالضعفاء

١٢. (وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ) (الإسراء: ٢٤) ← حكمة: بر الوالدين من أعظم الرحمة.

١٣. (وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ) (البقرة: ٢٨٠) ← هدف: التيسير على المعسرين من الرحمة.

---

٦. الطمأنينة بالموت والقدر

١٤. (كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) (آل عمران: ١٨٥) ← عبرة: الموت ليس نهاية بل بداية حياة أعظم.

---

٧. الرحمة في التعامل

١٥. (وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) (فصلت: ٣٤) ← حكمة: رد الإساءة بالإحسان يزرع الطمأنينة.

---

٨. السكينة في العبادة

١٦. (وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي) (طه: ١٤) ← هدف: الصلاة وصلة روحية تهدئ النفس.

---

٩. الأمل في رحمة الله

١٧. (وَمَنْ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا) (الكهف: ١١٠) ← عبرة: العمل الصالح يزيد الأمل.

---

١٠. الرحمة بالحيوان والطبيعة

١٨. (وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا) (هود: ٦) ← حكمة: الله يرحم كل كائن حي.

وهكذا تستطيع استخراج المزيد عبر تدبر آيات مثل:

- سورة يوسف: (إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ).
- سورة النحل: (وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا).

كل آية تحمل عبرة (درسًا)، حكمة (فهمًا عميقًا)، وهدفًا (توجيهًا عمليًّا). يمكنك الاستزادة بقراءة تفسير السور التي ذكرت فيها الرحمة مثل: الرحمن، الفاتحة، الإسراء، الزمر.

"كلما قرأت القرآن بتدبر، وجدت فيه شفاءً للقلب ونورًا للروح." — [ابن القيم].

---

١١. الرحمة في العدل والمساواة

١٩. (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ) (النحل: ٩٠) ← هدف: العدل أساس الرحمة المجتمعية.

٢٠. (وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا) (المائدة:٨) ← عبرة: العدل حتى مع الأعداء من رحمة الله.

---

١٢. السكينة في الدعاء

٢١. (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ) (البقرة:١٨٦) ← حكمة: الله قريب من الداعي.

٢٢. (ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ) (غافر:٦٠) ← هدف: الدعاء باب مفتوح للإجابة.

---

١٣. الرحمة باليتامى والضعفاء

٢٣. (فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ) (الضحى:٩) ← عبرة: رعاية اليتيم تدخل في رحمة الله.

٢٤. (وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى) (البقرة:١٧٧) ← حكمة: الإنفاق على الضعفاء من أعمال الرحمة.

---

١٤. الطمأنينة بالقدر

٢٥. (مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ) (التغابن:١١) ← هدف: الرضا بالقدر يزيل الهم.

٢٦. (وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ) (البقرة:٢١٦) ← عبرة: الخير قد يكون في ما نكره.

---

١٥. الرحمة في الصفح والعفو

٢٧. ﴿وَإِنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ (التغابن: ١٤) ⟵ حكمة: العفو يجلب الطمأنينة للنفس.

٢٨. ﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ (النور: ٢٢) ⟵ هدف: المسامحة طريق لمغفرة الله.

---

١٦. السكينة في الرزق

٢٩. ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا﴾ (هود: ٦) ⟵ عبرة: لا تقلق على رزقك، فهو مضمون.

٣٠. ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ (الذاريات: ٢٢) ⟵ حكمة: الرزق بيد الله وحده.

---

١٧. الرحمة في التعامل مع الزوجة

٣١. ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ (النساء: ١٩) ⟵ هدف: المعاملة الطيبة أساس السكينة الزوجية.

٣٢. ﴿وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾ (الروم: ٢١) ⟵ عبرة: الزواج مبني على الرحمة والمحبة.

---

١٨. الطمأنينة بالصبر

٣٣. (إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ) (الزمر: ١٠) ⟵ حكمة: الصبر كنز لا يفنى.

٣٤. (وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ) (هود: ١١٥) ⟵ هدف: الصبر طريق النجاح.

---

١٩. الرحمة بالمساكين

٣٥. (وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ) (القصص: ٧٧) ⟵ عبرة: الإحسان إلى الفقراء من رحمة الله.

٣٦. (لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ) (آل عمران: ٩٢) ⟵ حكمة: العطاء يزيد البركة.

---

٢٠. السكينة في العلم

٣٧. (وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا) (طه: ١١٤) ⟵ هدف: العلم يهدي القلب.

٣٨. (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ) (فاطر: ٢٨) ⟵ عبرة: العلم يقود إلى الخشية من الله.

---

٢١. الرحمة في الأخوة الإيمانية

٣٩. ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ (الحجرات: ١٠) ⟵ حكمة: المؤمنون يرحم بعضهم بعضًا.

٤٠. ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ (المائدة: ٢) ⟵ هدف: التعاون يجلب السكينة المجتمعية.

---

٢٢. الطمأنينة في الابتلاء

٤١. ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ﴾ (البقرة: ١٥٥) ⟵ عبرة: الابتلاء اختبار للايمان.

٤٢. ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ (الشرح: ٥) ⟵ حكمة: بعد العسر يأتي اليسر.

---

٢٣. الرحمة في النصيحة

٤٣. ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ (العصر: ٣) ⟵ هدف: النصيحة بالرحمة تزيد الإيمان.

٤٤. ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾ (النحل: ١٢٥) ⟵ عبرة: الدعوة باللين تجذب القلوب.

---

٢٤. السكينة في التوبة

٤٥. (وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ) (النور: ٣١) ← حكمة: التوبة تطهر القلب.

٤٦. (إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا) (الفرقان: ٧٠) ← هدف: التوبة تجدد الحياة.

---

٢٥. الرحمة في حفظ اللسان

٤٧. (وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا) (البقرة: ٨٣) ← عبرة: الكلمة الطيبة صدقة.

٤٨. (وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا) (الفرقان: ٦٣) ← حكمة: الرد بالإحسان يجلب الطمأنينة.

---

٢٦. الطمأنينة في القناعة

٤٩. (وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ) (الذاريات: ٢٢) ← هدف: القناعة كنز لا يفنى.

٥٠. (وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ) (النحل: ٥٣) ← عبرة: كل النعم من الله.

---

٢٧. الرحمة في بر الوالدين

٥١. (وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ) (الإسراء: ٢٤) ← حكمة: بر الوالدين يجلب البركة.

٥٢. (وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا) (الإسراء:٢٣) ← هدف: الإحسان إليهما عبادة.

---

٢٨. السكينة في التفكر في خلق الله

٥٣. (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ) (آل عمران:١٩٠) ← عبرة: التأمل في الكون يزيد الإيمان.

٥٤. (وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ) (إبراهيم:٣٣) ← حكمة: نعم الله تدعو للشكر.

---

٢٩. الرحمة في الصدقة

٥٥. (مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ) (البقرة:٢٦١) ← هدف: الصدقة تضاعف الأجر.

٥٦. (وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنْفُسِكُمْ) (البقرة:٢٧٢) ← عبرة: العطاء يعود نفعه عليك.

---

٣٠. الطمأنينة في الموت

٥٧. (كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ) (العنكبوت:٥٧) ← حكمة: الموت انتقال إلى حياة أفضل.

٥٨. (الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ) (النحل: ٣٢) ⟵ هدف: حسن الخاتمة من رحمة الله.

---

٣١. الرحمة في الحياء

٥٩. (فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ) (القصص: ٢٥) ⟵ عبرة: الحياء من الإيمان.

٦٠. (إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا) (البقرة: ٢٦) ⟵ حكمة: الحياء لا يمنع قول الحق.

---

٣٢. السكينة في التواضع

٦١. (وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) (الشعراء: ٢١٥) ⟵ هدف: التواضع يجلب المحبة.

٦٢. (وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا) (الإسراء: ٣٧) ⟵ عبرة: التكبر يبعد عن رحمة الله.

---

٣٣. الرحمة في العفو عن الخطأ

٦٣. (خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ) (الأعراف: ١٩٩) ⟵ حكمة: العفو سمة المؤمنين.

٦٤. (وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ) (آل عمران: ١٣٤) ⟵ هدف: كظم الغيظ من صفات المتقين.

---

٣٤. الطمأنينة في القضاء والقدر

٦٥. (قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا) (التوبة: ٥١) ⟵ عبرة: الرضا بالقدر يزيل الهم.

٦٦. (وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ) (آل عمران: ١٤٥) ⟵ حكمة: الموت بأجل مكتوب.

---

٣٥. الرحمة في الوفاء بالعهد

٦٧. (وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا) (الإسراء: ٣٤) ⟵ هدف: الوفاء بالوعد من الإيمان.

٦٨. (وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا) (البقرة: ١٧٧) ⟵ عبرة: العهد مسئولية.

---

٣٦. السكينة في الشكر

٦٩. (لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ) (إبراهيم: ٧) ⟵ حكمة: الشكر يزيد النعم.

٧٠. (وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ) (البقرة: ١٥٢) ⟵ هدف: الشكر عبادة.

---

٣٧. الرحمة في الصدق

٧١. (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّـهَ وَكُونُـوا مَـعَ الصَّـادِقِينَ) (التوبـة: ١١٩) ⟵ عـبرة: الصدق منجاة.

٧٢. (وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ) (الأحزاب: ٣٥) ⟵ حكمة: الصدق يرفع الدرجات.

---

٣٨. الطمأنينة في حسن الظن بالله

٧٣. (وَأَحْسَنُوا وَاللَّـهُ يُحِـبُّ الْمُحْسِـنِينَ) (البقـرة: ١٩٥) ⟵ هـدف: الإحسـان يجلـب السكينة.

٧٤. (وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ) (الطلاق: ٣) ⟵ عبرة: التوكل على الله يكفي.

---

٣٩. الرحمة في الجوار

٧٥. (وَاعْبُـدُوا اللَّـهَ وَلَـا تُشْـرِكُوا بِـهِ شَـيْئًا وَبِالْوَالِـدَيْنِ إِحْسَـانًا وَبِـذِي الْقُرْبَـى وَالْيَتَـامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ) (النساء: ٣٦) ⟵ حكمة: الإحسان إلى الجار من الإيمان.

٧٦. (وَلَا تُؤْذُوا الْجِيرَانَ) (الأحزاب: ٥٨) ⟵ هدف: عدم إيذاء الجار من الرحمة.

---

٤٠. السكينة في القنوت

٧٧. (وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ) (البقرة: ٢٣٨) ⟵ عبرة: الخشوع في الصلاة يهدئ النفس.

٧٨. ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا﴾ (الأنبياء: ٩٠) ← حكمة: الدعاء بخشوع يجلب القرب من الله.

---

٤١. الرحمة في التعلم والتعليم

٧٩. ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ (آل عمران: ٧) ← هدف: طلب العلم عبادة.

٨٠. ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ (المجادلة: ١١) ← عبرة: العلم يرفع صاحبه.

---

٤٢. الطمأنينة في الصبر على البلاء

٨١. ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ﴾ (محمد: ٣١) ← حكمة: الصبر اختبار للإيمان.

٨٢. ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (الزمر: ١٠) ← هدف: الصبر بلا حدود.

---

٤٣. الرحمة في التوحيد

٨٣. ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (الإخلاص: ١) ← عبرة: التوحيد أصل الطمأنينة.

٨٤. (وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ) (البقرة:١٦٣) ← حكمة: الإله الواحد هو الرحمن الرحيم.

---

٤٤. السكينة في الاستغفار

٨٥. (وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ) (هود:٣) ← هدف: الاستغفار يفتح أبواب الرحمة.

٨٦. (وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا) (النساء:١١٠) ← عبرة: الاستغفار يمحو الذنوب.

---

٤٥. الرحمة في الحلم

٨٧. (وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ) (آل عمران:١٣٤) ← حكمة: الحلم من صفات المؤمنين.

٨٨. (وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ) (الشورى:٣٧) ← هدف: العفو عند الغضب.

---

٤٦. الطمأنينة في اليقين

٨٩. (وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ) (الحجر:٩٩) ← عبرة: اليقين بالله يزيل الشك.

٩٠. (وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) (المائدة:٢٣) ← حكمة: التوكل على الله يقين.

---

٤٧. الرحمة في الرفق

٩١. (إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ) (متفق عليه) ⟵ هدف: الرفق في كل شيء.

٩٢. (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ) (الأنبياء:١٠٧) ⟵ عبرة: الرسول ﷺ جاء بالرفق.

---

٤٨. السكينة في القرب من الله

٩٣. (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ) (البقرة:١٨٦) ⟵ حكمة: الله قريب من عباده.

٩٤. (أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ) (التوبة:٤) ⟵ هدف: التقوى تجلب القرب من الله.

---

٤٩. الرحمة في الصمت

٩٥. (وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) (آل عمران:١٣٤) ⟵ عبرة: الصمت أحيانًا إحسان.

٩٦. (وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا) (الفرقان:٧٢) ⟵ حكمة: تجنب اللغو من الرحمة.

---

٥٠. الطمأنينة في العمل الصالح

٩٧. ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً﴾ (النحل: ٩٧)

⟵ هدف: العمل الصالح يجلب الحياة الطيبة.

٩٨. ﴿وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (الحج: ٧٧) ⟵ عبرة: فعل الخير طريق الفلاح.

---

٥١. الرحمة في التوازن

٩٩. ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ﴾ (الإسراء: ٢٩) ⟵ حكمة: الاعتدال في الإنفاق.

١٠٠. ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾ (القصص: ٧٧) ⟵ هدف: التوازن بين الدنيا والآخرة.

---

٥٢. السكينة في الذكر

١٠١. ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (الرعد: ٢٨) ⟵ عبرة: الذكر يهدئ الروح.

١٠٢. ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ (العنكبوت: ٤٥) ⟵ حكمة: ذكر الله أعظم الأعمال.

---

٥٣. الرحمة في النظافة

١٠٣. ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ (البقرة:٢٢٢) ⟵ هدف: الطهارة من الإيمان.

١٠٤. ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ (المدثر:٤) ⟵ عبرة: النظافة جزء من الرحمة.

---

٥٤. الطمأنينة في القناعة

١٠٥. ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا﴾ (هود:٦) ⟵ حكمة: الرزق مضمون.

١٠٦. ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ﴾ (طه:١٣١) ⟵ هدف: القناعة تمنع الحسد.

---

٥٥. الرحمة في الصبر على الأذى

١٠٧. ﴿وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا﴾ (المزمل:١٠) ⟵ عبرة: الصبر الجميل من الإيمان.

١٠٨. ﴿وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ (الشورى:٤٣) ⟵ حكمة: الصبر والعفو من العزم.

---

٥٦. السكينة في التفاؤل

١٠٩. ﴿وَلَا تَيْئَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْئَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾ (يوسف:٨٧) ⟵ هدف: التفاؤل برحمة الله.

١١٠. (فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا) (الشرح: ٥) ← عبرة: مع كل عسر يوجد يسر.

---

٥٧. الرحمة في التواضع

١١١. (وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ) (الحجر: ٨٨) ← حكمة: التواضع يجلب المحبة.

١١٢. (وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا) (الإسراء: ٣٧) ← هدف: التواضع من صفات المؤمنين.

---

٥٨. الطمأنينة في الدعوة إلى الله

١١٣. (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ) (النحل: ١٢٥) ← عبرة: الدعوة بالحكمة.

١١٤. (وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) (النحل: ١٢٥) ← حكمة: المجادلة بالحسنى.

---

٥٩. الرحمة في الحفاظ على البيئة

١١٥. (وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا) (الأعراف: ٥٦) ← هدف: الحفاظ على البيئة من الرحمة.

١١٦. (وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى) (البقرة: ٥٧) ← عبرة: نعم الله تستوجب الشكر.

---

٦٠. السكينة في الابتسامة

١١٧. (وَتَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ) (حديث) ⟵ حكمة: الابتسامة صدقة.

١١٨. (وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا) (البقرة:٨٣) ⟵ هدف: الكلمة الطيبة صدقة.

---

٦١. الرحمة في التعاون

١١٩. (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى) (المائدة:٢) ⟵ عبرة: التعاون من الرحمة.

١٢٠. (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا) (آل عمران:١٠٣) ⟵ حكمة: الوحدة قوة.

---

٦٢. الطمأنينة في الرضا

١٢١. (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ) (المائدة:١١٩) ⟵ هدف: الرضا طريق السعادة.

١٢٢. (وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ) (البقرة:٢١٦) ⟵ عبرة: الرضا بالقدر.

---

٦٣. الرحمة في الصدق

١٢٣. (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ) (التوبة:١١٩) ⟵ حكمة: الصدق منجاة.

١٢٤. (وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ) (الأحزاب:٣٥) ⟵ هدف: الصدق يرفع الدرجات.

---

٦٤. السكينة في التوكل

١٢٥. (وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ) (الطلاق:٣) ⟵ عبرة: التوكل على الله يكفي.

١٢٦. (وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) (المائدة:٢٣) ⟵ حكمة: التوكل من الإيمان.

---

٦٥. الرحمة في العطاء

١٢٧. (مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ) (البقرة:٢٤٥) ⟵ هدف: العطاء يضاعف الأجر.

١٢٨. (وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ) (البقرة:٢٧٢) ⟵ عبرة: الإنفاق يعود بالخير.

---

٦٦. الطمأنينة في الصلاة

١٢٩. (وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي) (طه:١٤) ⟵ حكمة: الصلاة تهدئ النفس.

١٣٠. (إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ) (العنكبوت:٤٥) ⟵ هدف: الصلاة تقوي الإيمان.

---

٦٧. الرحمة في الحياء

١٣١. (إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا) (البقرة:٢٦) ⟵ عبرة: الحياء لا يمنع الحق.

١٣٢. (الْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ) (حديث) ⟵ حكمة: الحياء من الإيمان.

---

٦٨. السكينة في الاستعاذة بالله

١٣٣. ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ (الناس: ١) ⟵ هدف: الاستعاذة بالله تحمي من الشر.

١٣٤. ﴿وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾ (الأعراف: ٢٠٠) ⟵ عبرة: اللجوء إلى الله يطرد الشيطان.

---

٦٩. الرحمة في الكرم

١٣٥. ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ﴾ (سبأ: ٣٩) ⟵ حكمة: الكرم لا ينقص المال.

١٣٦. ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ (الإنسان: ٨) ⟵ هدف: إطعام الطعام من الكرم.

---

٧٠. الطمأنينة في الدعاء

١٣٧. ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ (غافر: ٦٠) ⟵ عبرة: الدعاء مستجاب.

١٣٨. ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾ (البقرة: ١٨٦) ⟵ حكمة: الله قريب من الداعي.

---

٧١. الرحمة في العدل

١٣٩. ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ (النحل: ٩٠) ⟵ هدف: العدل من الرحمة.

١٤٠. ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا﴾ (المائدة:٨) ⟵ عبرة: العدل حتى مع الأعداء.

---

٧٢. السكينة في الصبر

١٤١. ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾ (البقرة:٤٥) ⟵ حكمة: الصبر والصلاة مفتاح الفرج.

١٤٢. ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (الزمر:١٠) ⟵ هدف: الصبر بلا حدود.

---

٧٣. الرحمة في التواضع

١٤٣. ﴿وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (الحجر:٨٨) ⟵ عبرة: التواضع يجلب المحبة.

١٤٤. ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾ (الإسراء:٣٧) ⟵ حكمة: التواضع من صفات المؤمنين.

---

٧٤. الطمأنينة في القنوت

١٤٥. ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ (البقرة:٢٣٨) ⟵ هدف: الخشوع في الصلاة.

١٤٦. ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ﴾ (الأنبياء:٩٠) ⟵ عبرة: المسارعة في الخيرات.

---

٧٥. الرحمة في العفو

١٤٧. (وَإِنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا) (التغابن: ١٤) ⟵ حكمة: العفو من الرحمة.

١٤٨. (وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ) (النور: ٢٢) ⟵ هدف: العفو يوجب المغفرة.

---

٧٦. السكينة في الشكر

١٤٩. (لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ) (إبراهيم: ٧) ⟵ عبرة: الشكر يزيد النعم.

١٥٠. (وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ) (البقرة: ١٥٢) ⟵ حكمة: الشكر عبادة.

---

٧٧. الرحمة في الصدقة

١٥١. (مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ) (البقرة: ٢٦١) ⟵ هدف: الصدقة تضاعف الأجر.

١٥٢. (وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنْفُسِكُمْ) (البقرة: ٢٧٢) ⟵ عبرة: العطاء يعود نفعه عليك.

---

٧٨. الطمأنينة في اليقين

١٥٣. (وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ) (الحجر: ٩٩) ⟵ حكمة: اليقين بالله يزيل الشك.

١٥٤. (وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) (المائدة:٢٣) ← هدف: التوكل على الله يقين.

---

٧٩. الرحمة في الحلم

١٥٥. (وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ) (آل عمران:١٣٤) ← عبرة: الحلم من صفات المؤمنين.

١٥٦. (وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ) (الشورى:٣٧) ← حكمة: العفو عند الغضب.

---

٨٠. السكينة في القرب من الله

١٥٧. (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ) (البقرة:١٨٦) ← هدف: الله قريب من عباده.

١٥٨. (أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ) (التوبة:٤) ← عبرة: التقوى تجلب القرب من الله.

---

٨١. الرحمة في الصمت

١٥٩. (وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) (آل عمران:١٣٤) ← حكمة: الصمت أحيانًا إحسان.

١٦٠. (وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا) (الفرقان:٧٢) ← هدف: تجنب اللغو من الرحمة.

---

٨٢. الطمأنينة في العمل الصالح

١٦١. ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً﴾ (النحل: ٩٧) ← عبرة: العمل الصالح يجلب الحياة الطيبة.

١٦٢. ﴿وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (الحج: ٧٧) ← حكمة: فعل الخير طريق الفلاح.

---

٨٣. الرحمة في التوازن

١٦٣. ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ﴾ (الإسراء: ٢٩) ← هدف: الاعتدال في الإنفاق.

١٦٤. ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾ (القصص: ٧٧) ← عبرة: التوازن بين الدنيا والآخرة.

---

٨٤. السكينة في الذكر

١٦٥. ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (الرعد: ٢٨) ← حكمة: الذكر يهدئ الروح.

١٦٦. ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ (العنكبوت: ٤٥) ← هدف: ذكر الله أعظم الأعمال.

---

٨٥. الرحمة في النظافة

١٦٧. (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ) (البقرة:٢٢٢) ⟵ عبرة: الطهارة من الإيمان.

١٦٨. (وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ) (المدثر:٤) ⟵ حكمة: النظافة جزء من الرحمة.

---

٨٦. الطمأنينة في القناعة

١٦٩. (وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا) (هود:٦) ⟵ هدف: الرزق مضمون.

١٧٠. (وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ) (طه:١٣١) ⟵ عبرة: القناعة تمنع الحسد.

---

٨٧. الرحمة في الصبر على الأذى

١٧١. (وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا) (المزمل:١٠) ⟵ حكمة: الصبر الجميل من الإيمان.

١٧٢. (وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ) (الشورى:٤٣) ⟵ هدف: الصبر والعفو من العزم.

---

٨٨. السكينة في التفاؤل

١٧٣. ﴿وَلَا تَيْئَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْئَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾ (يوسف: ٨٧) ← عبرة: التفاؤل برحمة الله.

١٧٤. ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ (الشرح: ٥) ← حكمة: مع كل عسر يوجد يسر.

---

٨٩. الرحمة في التواضع

١٧٥. ﴿وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (الحجر: ٨٨) ← هدف: التواضع يجلب المحبة.

١٧٦. ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾ (الإسراء: ٣٧) ← عبرة: التواضع من صفات المؤمنين.

---

٩٠. الطمأنينة في الدعوة إلى الله

١٧٧. ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾ (النحل: ١٢٥) ← حكمة: الدعوة بالحكمة.

١٧٨. ﴿وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ (النحل: ١٢٥) ← هدف: المجادلة بالحسنى.

---

٩١. الرحمة في الحفاظ على البيئة

١٧٩. ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾ (الأعراف: ٥٦) ← عبرة: الحفاظ على البيئة من الرحمة.

١٨٠. ﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى﴾ (البقرة: ٥٧) ← حكمة: نعم الله تستوجب الشكر.

---

٩٢. السكينة في الابتسامة

١٨١. (وَتَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ) (حديث) ⟵ هدف: الابتسامة صدقة.

١٨٢. (وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا) (البقرة:٨٣) ⟵ عبرة: الكلمة الطيبة صدقة.

---

٩٣. الرحمة في التعاون

١٨٣. (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى) (المائدة:٢) ⟵ حكمة: التعاون من الرحمة.

١٨٤. (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا) (آل عمران:١٠٣) ⟵ هدف: الوحدة قوة.

---

٩٤. الطمأنينة في الرضا

١٨٥. (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ) (المائدة:١١٩) ⟵ عبرة: الرضا طريق السعادة.

١٨٦. (وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ) (البقرة:٢١٦) ⟵ حكمة: الرضا بالقدر.

---

٩٥. الرحمة في الصدق

١٨٧. (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ) (التوبة:١١٩) ⟵ هدف: الصدق منجاة.

١٨٨. (وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ) (الأحزاب:٣٥) ⟵ عبرة: الصدق يرفع الدرجات.

خاتمة الكتاب:

الحمد لله الذي أنزل كتابه هدى ورحمة وبشرى للمؤمنين، وفتح لعباده أبواب الطمأنينة في آياته، وأشهد أن لا إله إلا الله وسعت رحمته كل شيء، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، الرحمة المهداة، والسراج المنير، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

وبعد رحلة مباركة في رياض القرآن، تأملنا فيها **خمسين آية من آيات الرحمة والطمأنينة**، تذوّقنا معانيها، وتفيّأنا ظلالها، وعشنا لحظات إيمانية تنساب فيها السكينة إلى الأرواح، وتُنعش فيها الآمال في قلب كل مؤمن موصول بالله تعالى، نصل إلى ختام هذا العمل المتواضع، سائلين المولى عز وجل أن يكتب له القبول، وأن يجعله من العمل الصالح الذي يُثقل الموازين.

وقد كان هذا الكتاب **جزءًا من مشروع علمي متكامل** يحمل عنوان:

"موسوعة جواهر الخمسين في سائر الميادين"

وهي موسوعة علمية تربوية تسعى إلى **جمع خمسين فائدة، أو مبدأ، أو قاعدة، أو آية، أو حديث**، في كل ميدان من ميادين المعرفة الشرعية والإيمانية والسلوكية، بأسلوب يجمع بين **التأصيل والبيان، والتيسير والإتقان**، ويهدف إلى مدّ القارئ بزبدة نافعة مختصرة، تخاطب العقل والقلب معًا.

وسيبقى القرآن معينًا لا ينضب، وبحرًا لا يُدرَك غوره، فيه شفاء للقلوب، ورحمة للناس، ونورٌ لمن أراد الهداية، وطمأنينة لمن أقبل عليه بصدق وإخلاص.

فاللهم اجعلنا من أهل كتابك، الذين يتلونه حق تلاوته، ويتدبرونه حق تدبره، واجعلنا ممن يُبَشَّرون برحمتك، ويأنسون بكلامك، ويفوزون بجنّتك.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

خمسون
طريقة للتخلص
من الهموم والقلق والكآبة

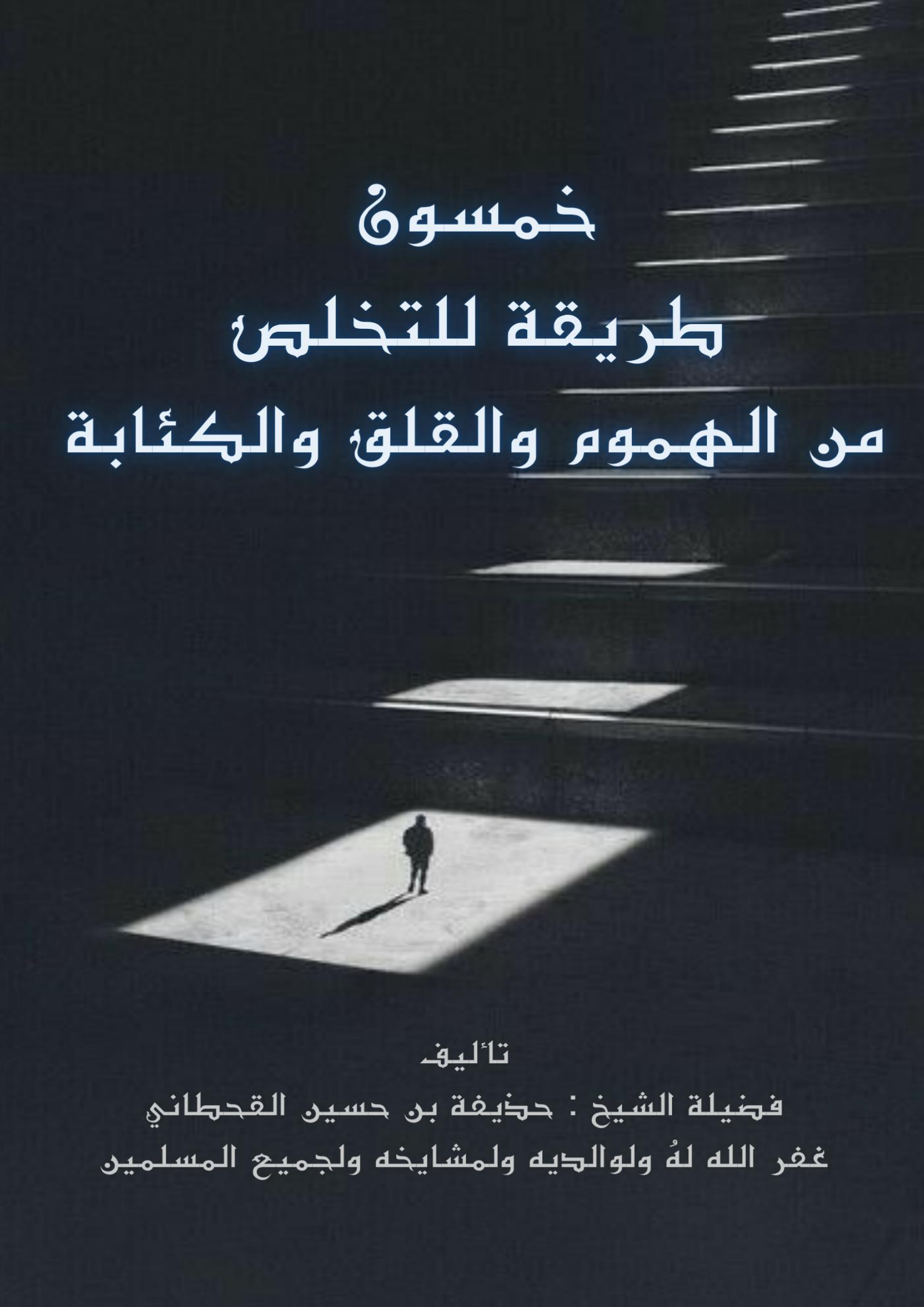

تأليف
فضيلة الشيخ : حذيفة بن حسين القحطاني
غفر الله لهُ ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الكتاب:

الحمد لله الذي جعل لكل داءٍ دواء، ولكل كربٍ فرجًا، ولكل همٍّ مخرجًا، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، القائل في كتابه: **(ومن يتق الله يجعل له مخرجًا)** [الطلاق: ٢]، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، رحمةٌ مهداة، ونعمةٌ مسداة، دلّ الأمة على أبواب الطمأنينة، وفتح لها مسالك السكينة، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه.

أما بعد:

ففي زمنٍ كثرت فيه **الهموم وتعاظمت الغموم، وضاقت على كثيرٍ من الناس صدورهم، وخنقتهم وساوسهم، وتوالت عليهم ضغوط الحياة النفسية والاجتماعية والمعيشية**، بات لزامًا على أهل العلم والتوجيه أن يقدّموا ما يُعين على التجلّد، ويهدي إلى السكينة، ويقود إلى حسن التوكل.

وقد رأيت أن أضع بين يدي القارئ هذا الكتاب الموجز الموسوم بـ: **"خمسون طريقة للتخلص من الهموم والقلق والكآبة"** ليكون زادًا للقلوب الحائرة، وبلسمًا للنفوس المنكسرة، ورفيقًا للسائرين في دروب الحياة القاسية، يجمع بين **الهدي القرآني، والعلاج النبوي، والحكمة النفسية، والخبرة التربوية**، في قالبٍ ميسرٍ، وأسلوبٍ سهلٍ، يراعي واقع الناس، ويخاطب حاجاتهم، ويستند إلى أصلٍ راسخ لا إلى مجرد أمنيات.

وهو جزء من سلسلة: **"موسوعة جواهر الخمسين في سائر الميادين"**، التي تعتني بطرح خمسين فائدة أو وسيلة

أو قاعدة في كل ميدان من ميادين الفكر والدين والتربية والتطوير، بأسلوبٍ مؤصّلٍ وممنهجٍ وموجّه.

أسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه، نافعًا لعباده، وأن يجعله سببًا في تفريج كربات، وإزاحة هموم، وشفاء صدور، وراحة قلوب.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أهداف كتاب

١. إرشاد القارئ إلى الوسائل الشرعية والنفسية للتغلب على الهم والقلق والكآبة.

٢. تعزيز روح الأمل والرضا، والتذكير بسنن الله في الابتلاء والفرج.

٣. بيان أثر الإيمان والعبادة في الاستقرار النفسي والراحة القلبية.

٤. إبراز الحلول النبوية والعملية التي عالجت هذه الآفات القلبية.

٥. كسر العزلة النفسية التي يعيشها البعض بتقديم خطوات واقعية للخروج منها.

٦. المساهمة في تخفيف المعاناة الداخلية بطريقة علمية روحية متزنة.

مميزات الكتاب:

١. مبنيّ على منهج علميّ يجمع بين الشرع والعقل، والنص والتجربة.

٢. يعتمد على مصادر موثوقة من القرآن، والسنة، ومراجع علم النفس الرصين.

٣. يقدم خطوات عملية يمكن تطبيقها في واقع الحياة اليومية بسهولة.

٤. أسلوبه سهل مشوّق، يخاطب النفس، ويحاكي الواقع، ويواسي المهموم.

٥. يندرج ضمن "موسوعة جواهر الخمسين"، ليحمل طابع التكامل المعرفي والتربوي.

٦. صالح للدروس والمحاضرات والدورات النفسية والإيمانية المختصرة.

خمسون طريقة للتخلص من الهموم والقلق والكئابة

---

١. الدعاء واللجوء إلى الله

- ☐ قال تعالى: "وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ" (غافر: ٦٠).
- ☐ الدعاء يخفف الشعور بالوحدة والقلق، ويُشعر بالطمأنينة.

٢. قراءة القرآن

- ☐ قال تعالى: "أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ" (الرعد: ٢٨).
- ☐ الدراسات تثبت أن سماع القرآن يقلل التوتر ويحسن المزاج.

٣. الصلاة

- ☐ قال النبي صلى الله عليه وسلم: "وجُعلت قرة عيني في الصلاة" (رواه النسائي).
- ☐ الصلاة تخفف القلق بسبب الحركات البدنية وتركيز الذهن على العبادة.

٤. الصدقة

- ☐ قال تعالى: "مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ" (البقرة: ٢٤٥).
- ☐ الدراسات تظهر أن العطاء يُحفز إفراز هرمونات السعادة.

٥. الاستغفار

- قال تعالى: "اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا" (هود: ٥٢).
- الاستغفار يزيل الهم ويُشرح الصدر.

٦. التوكل على الله

- قال تعالى: "وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ" (الطلاق: ٣).
- التوكل يقلل الشعور بالضغط النفسي.

٧. ذكر الله (الأذكار اليومية)

- قال النبي ﷺ: "ألا أنبئكم بخير أعمالكم؟ ذكر الله" (رواه الترمذي).
- الذكر يُهدئ القلب ويُبعد الوساوس.

٨. قراءة سورة البقرة

- قال النبي ﷺ: "اقرؤوا سورة البقرة، فإن أخذها بركة، وتركها حسرة" (رواه مسلم).
- تحمي من الوساوس الشيطانية.

٩. الوضوء

- قال النبي ﷺ: "إذا أغتسل الرجل المسلم خرجت ذنوبه مع الماء" (متفق عليه).

- الماء يُخفف التوتر عضويًا.

١٠. الصوم

- قال النبي ﷺ: "الصوم جُنة" (رواه البخاري).
- الصوم يُنظِّم هرمونات الجسم ويُحسّن المزاج.

١١. الحفاظ على صلاة الليل

- قال تعالى: "تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا" (السجدة: ١٦).
- صلاة الليل تمنح شعورًا بالراحة والتفريغ الوجداني.

١٢. التسبيح (سبحان الله، الحمد لله، الله أكبر)

- قال النبي ﷺ: "كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم" (متفق عليه).

١٣. سماع الأذان

- الأذان يذكر بالله ويُبعد الشيطان.

١٤. زيارة المقابر

- قال النبي ﷺ: "أكثروا ذكر هادم اللذات" (رواه الترمذي).
- تذكّر الموت يُقلل الاهتمام بالمشاكل الدنيوية.

١٥. مجالسة الصالحين

- قال تعالى: "وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ" (الكهف: ٢٨).

- الصحبة الطيبة تُحسّن الصحة النفسية.

١٦. البكاء من خشية الله

- قال النبي ﷺ: "عينان لا تمسهما النار: عين بكت من خشية الله..." (رواه الترمذي).

- البكاء يُفرغ الشحنات السلبية.

١٧. كتابة المشاعر (التفريغ الكتابي)

- الدراسات تثبت أن كتابة الهموم تُقلل التوتر.

١٨. ممارسة الرياضة

- الرياضة تُفرز الإندورفين (هرمون السعادة).

١٩. التنفس العميق

- يُنظم ضربات القلب ويُهدئ الأعصاب.

٢٠. النوم الكافي

- قال النبي ﷺ: "نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ" (رواه البخاري).

- ☐ قلة النوم تزيد الاكتئاب.

٢١. تناول الطعام الصحي

- ☐ نقص فيتامين (د) والحديد يُسبب كآبة.

٢٢. شرب الماء

- ☐ الجفاف يُسبب توترًا واكتئابًا.

٢٣. الضحك

- ☐ قال النبي ﷺ: "تبسمك في وجه أخيك صدقة" (رواه الترمذي).
- ☐ الضحك يُقلل الكورتيزول (هرمون التوتر).

٢٤. العمل التطوعي

- ☐ يُعزز الشعور بالانتماء والسعادة.

٢٥. السفر

- ☐ قال تعالى: "فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ" (التوبة: ٢).
- ☐ تغيير المكان يُجدد النشاط.

٢٦. الرسم أو الفنون

- ☐ الفن وسيلة للتفريغ النفسي.

٢٧. سماع الموسيقى الهادئة

☐ (إن لم تكن محرمة)، بعض الألحان تُخفف القلق.

٢٨. تدليك الجسم

☐ يُحفز الاسترخاء.

٢٩. الجلوس في الطبيعة

☐ قال تعالى: "وَالأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ" (الرحمن: ١٠).

☐ الطبيعة تُقلل التوتر.

٣٠. تعلم شيء جديد

☐ يُحفز الدماغ ويُبعد التركيز عن الهموم.

٣١. تقليل استخدام السوشيال ميديا

☐ الدراسات تربط بينها وبين الاكتئاب.

٣٢. التخطيط للمستقبل

☐ وضع أهداف يُعطي شعورًا بالتحكم.

٣٣. مسامحة الآخرين

☐ قال النبي ﷺ: "رحم الله رجلاً سمحًا إذا باع، وإذا اشترى، وإذا اقتضى" (رواه البخاري).

☐ المسامحة تُحرر من الطاقة السلبية.

٣٤. كتابة النعم

- ☐ قال تعالى: "وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا" (إبراهيم: ٣٤).
- ☐ الامتنان يُحسن الصحة النفسية.

٣٥. التحدث مع صديق مقرب

- ☐ الدعم الاجتماعي يُقلل الاكتئاب.

٣٦. أخذ قيلولة

- ☐ تحسّن المزاج حسب الدراسات.

٣٧. شرب المشروبات الدافئة (كاليانسون)

- ☐ بعض الأعشاب تُساعد على الاسترخاء.

٣٨. ترتيب المكان

- ☐ الفوضى تزيد التوتر.

٣٩. قراءة القصص الملهمة

- ☐ قال تعالى: "فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ" (الأعراف: ١٧٦).

٤٠. ممارسة الهوايات

- ☐ تُشغل الذهن عن التفكير السلبي.

٤١. الصبر

- قال تعالى: "إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ" (الزمر: ١٠).

٤٢. عدم المقارنة بالآخرين

- قال النبي صلى الله عليه وسلم: "انظروا إلى من هو أسفل منكم" (متفق عليه).

٤٣. تقليل الكافيين

- يُسبب القلق إذا زاد عن الحد.

٤٤. العلاج بالروائح (العطور الطبيعية)

- بعض الروائح كاللافندر تُهدئ الأعصاب.

٤٥. التحدث إلى النفس بإيجابية

- قال تعالى: "وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ" (النساء: ٢٩).

- الحديث السلبي مع النفس يزيد الاكتئاب.

٤٦. مشاهدة المناظر الجميلة

- قال تعالى: "وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا" (النحل: ١٨).

٤٧. تربية الحيوانات الأليفة

- تُقلل الشعور بالوحدة (بحسب الضوابط الشرعية).

٤٨. الخروج في الصباح الباكر

- الشمس تُحفز إفراز فيتامين (د).

٤٩. تعلم التفريق بين الهم الحقيقي والوهمي

- قال النبي ﷺ: "من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه" (رواه الترمذي).

٥٠. طلب المساعدة المتخصصة (طبيب أو معالج)

- قال تعالى: "فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ" (النحل: ٤٣).
- الاكتئاب قد يحتاج علاجًا دوائيًا أو سلوكيًا.

ختامًا:

الجمع بين الأسباب الشرعية (كالدعاء والذكر) والأسباب العلمية (كالتغذية والرياضة) هو الأفضل. ولا تنسَ أن القلق والاكتئاب قد يكونان مرضًا يحتاج علاجًا طبيًا، فلا تتردد في طلب المساعدة.

قال تعالى: "فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا * إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا" (الشرح: ٥-٦).

الطرق الشرعية والإيمانية

٥١. الرقية الشرعية

- قراءة آيات الشفاء (مثل: سورة الفاتحة، آية الكرسي، المعوذات) مع النفث على اليدين ومسح الجسم.
- قال النبي ﷺ: "اعْرِضُوا عَلَيَّ رُقَاكُمْ، لَا بَأْسَ بِالرُّقَى مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شِرْكٌ" (رواه مسلم).

٥٢. الصلاة على النبي ﷺ

- قال ﷺ: "مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا" (رواه مسلم).
- تُبعث الطمأنينة وتُذكّرك بحب الله ورسوله.

٥٣. الاستعاذة من الوسواس

- قول: "أعوذ بالله من الشيطان الرجيم" عند الشعور بالهم أو الأفكار السلبية.

٥٤. الاعتكاف في المسجد

- العزلة المؤقتة للعبادة تُجدد الروح وتُريح البال.

٥٥. حفظ القرآن أو تلاوته بتدبر

- قال تعالى: "وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ" (الإسراء: ٨٢).

٥٦. تقنية "٥–٤–٣–٢–١" للتخلص من نوبات القلق

☐ انظر حولك واذكر:

- ٥ أشياء تراها.
- ٤ أشياء تلمسها.
- ٣ أصوات تسمعها.
- رائحتين تشمها.
- شيء تتذوقه.

☐ هذه التقنية تُعيد تركيزك إلى الحاضر.

٥٧. التوقف عن "التفكير الزائد" (Overthinking)

☐ قسم المشكلة إلى أجزاء صغيرة، واسأل نفسك: "هل يمكنني حلها الآن؟ إذا لا، اتركها لله."

٥٨. ممارسة "التأمل الواعي" (Mindfulness Meditation)

☐ أثبتت الدراسات أن التأمل يقلل من أعراض الاكتئاب بنسبة تصل إلى ٤٠٪.

٥٩. العلاج بالكتابة (Journaling)

☐ اكتب مشاعرك دون توقف لمدة ١٠ دقائق، ثم مزق الورقة كرمز للتخلص منها.

٦٠. تحديد "وقت للقلق"!

☐ خصص ١٠ دقائق يوميًا للتفكير في همومك، ثم انشغل بعدها بأمور إيجابية.

الطرق الجسدية والعملية

٦١. العلاج بالبرودة (مكعبات الثلج)

☐ احمل مكعب ثلج في يدك حتى يذوب! الإحساس بالبرودة يُعيد تركيز العقل.

٦٢. الضغط على نقاط "التخفيف من التوتر"

☐ مثل نقطة بين الإبهام والسبابة (تدليكها يقلل التوتر).

٦٣. الاستحمام بالماء الدافئ

☐ الماء الدافئ يُحفز استرخاء العضلات.

٦٤. تناول الموز أو الشوكولاتة الداكنة

☐ تحتوي على مغنيسيوم وتريبتوفان التي تحسن المزاج.

٦٥. العلاج باللون (الأزرق أو الأخضر)

☐ الألوان الباردة تُهدئ الأعصاب.

طرق اجتماعية وعاطفية

٦٦. مساعدة الآخرين (حتى ولو بابتسامة)

☐ قال النبي ﷺ: "تبسمك في وجه أخيك صدقة" (رواه الترمذي).

٦٧. البحث عن قدوة ملهمة

☐ اقرأ سير الأشخاص الذين تغلبوا على مصاعب أكبر.

٦٨. الانضمام إلى مجموعات دعم (أونلاين أو في الواقع)

☐ مشاركة التجارب مع من يفهمك يُشعرك بأنك لست وحيدًا.

٦٩. تعلم كلمة "لا" عند الضغط النفسي

☐ عدم تحمل مسؤوليات فوق طاقتك.

٧٠. اللعب مع الأطفال

☐ براءتهم تُذكرك ببساطة الحياة!

طرق إبداعية وغير تقليدية

٧١. الغناء (حتى لو لم تكن تجيده!)

☐ يُطلق هرمون الإندورفين.

٧٢. الزراعة (العناية بنبات صغير)

☐ رعاية الحياة تُعطي شعورًا بالإنجاز.

٧٣. التنظيف والتخلص من الفوضى

☐ قال النبي صلى الله عليه وسلم : "النظافة من الإيمان" (رواه الترمذي).

٧٤. تعلُّم لغة جديدة

☐ يُحفز العقل ويُبعد الأفكار السلبية.

٧٥. العلاج بالفكاهة (مشاهدة فيلم كوميدي)

☐ الضحك يُقلل هرمون الكورتيزول.

☐ كل إنسان يُناسبه طريقة مختلفة، جرب واستمر على ما يناسبك.

☐ تذكّر: مهما طال الليل، فلا بد من شروق الشمس.

"سَأَصْبِرُ حَتَّى يَعْجَزَ الصَّبْرُ عَنْ صَبْرِي، وَسَأَصْبِرُ حَتَّى يَنْظُرَ اللَّهُ فِي أَمْرِي، وَسَأَصْبِرُ صَبْرَ الْكِرَامِ" (قول الإمام أحمد بن حنبل في المحنة).

خاتمة الكتاب:

الحمد لله الذي جعل بعد العسر يسرا، وبعد الضيق فرجا، وبعد الهم فرحا، وبعد القنوط رجاءً وأملاً.

وبعد مسيرةٍ مباركة، ووقفاتٍ مؤنسة، مع **خمسين طريقةً للتخلص من الهموم والقلق والكآبة**، يسدل الستار عن هذا السفر المختصر، الذي ما وُضع إلا شفقةً على القلوب المثقلة، وتسليةً للنفوس المتعبة، وإشراقًا في ليالي الكدر والوحشة.

وقد حاولنا فيه الجمع بين **دواء السماء وتوجيهات الأطباء**، بين **هدي الوحي وأدوات العصر**، ليكون هذا الكتاب أنيسًا للمكتئب، ودليلاً للحائر، ومِرقاةً للصاعد نحو طمأنينة الإيمان، وسكينة الرضا، وبرد اليقين.

وإنا لنقرّ بضعف الجهد، وقلة الحيلة، وأن العصمة لله وحده، **فبراءةً نرفعها من كل نقص أو خطأ أو زلل، ولسان الحال يقول: هذا ما حضر، فمن وجد فيه خيرا فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فليسدّد ويعذر.**

وختامًا، نضع هذا المؤلَّف في عقد "موسوعة جواهر الخمسين"، درّةً تُضاف إلى عقدها، وعونًا يُهتدى به في دربها، على رجاء أن يكون لنا فيه أجر، ولعباد الله فيه نفع، ولقلوب المؤمنين فيه سكون وطمأنينة.

وصلى الله على نبي الهدى، وسيد المرسلين، محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه أجمعين.

خمسون

دليلا على بطلان التنجيم

تأليف

فضيلة الشيخ

حذيفة بن حسين القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم

❖ **مقدمة الكتاب**:

الحمدُ للّهِ الذي خلق الأفلاكَ بحكمة، وأجرى الكواكبَ بقدر، وزيَّن السماءَ بزينةٍ منيرة، لا لتُعبَد، ولا لِتُستَنطق، بل لتُتَدبَّر آياتُها ويُستدلَّ بها على عظمة خالقها، سبحانه جلَّ في علاه.

والصلاةُ والسلامُ على خير من دعا إلى التوحيد، ونهى عن الخرافةِ والتقليد، سيدنا محمدٍ النبيِّ الرشيد، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يومِ الوعيد.

أما بعد:

فقد راج في زماننا زيفُ المنجمين، وانتشر دجلُ الأبراج، وخدعَ الناسَ سحرُ التوقعاتِ الفلكية، فصاروا يُقدِّمونها على الوحي، ويُصدِّقونها بلا حُجَّة ولا عقلٍ ولا برهان.

ولأن التنجيمَ – بصورهِ المتجددةِ وأسمائهِ المزخرفة – قد تسلَّل إلى العقولِ من نوافذ الإعلام، وغزا القلوبَ من أبوابِ التسلية والأوهام؛ كان لا بدَّ من بيانٍ يُزيل الغشاوة، ويهدم البناءَ القائم على الضلالة.

وقد جمعتُ في هذا الكتاب **خمسين دليلاً قاطعاً على بطلان التنجيم**، بشقَّيه القديم والحديث، ممثَّلاً في الأبراجِ والتوقعاتِ الفلكية، مستنداً إلى النواحي الثلاث: الدينية، والعقلية، والعلمية، ليتجلَّى الحقُّ بأدلته، ويسقط الباطلُ بسفسطته.

فمن الوحيِ اقتبسنا النصوصَ المحكمة، ومن العقلِ سقنا البراهينَ الواضحة، ومن العلمِ استعرضنا الحقائقَ الثابتة؛ ليرى القارئ بعينِ البصيرةِ أن التنجيمَ ما هو إلا وهمٌ مموَّه، وسرابٌ مُلوَّن، لا يصمد أمامَ نورِ الدليل، ولا يقوم على ساقِ التحقيق.

وهذا الجهدُ – وإن كان ميسورًا – فهو خطوةٌ في دربِ التصحيح، وسهمٌ في نحور المروِّجين للزيفِ والتشويش، وسلاحٌ بيدِ الغيورين على عقيدةِ التوحيد.

ونسألُ اللّه تعالى أن ينفع به، ويجعله في ميزان الحسنات، ويجعله حجَّةً للمؤمن لا عليه، ويقي به من فتن الزمان، وزيغِ المنجِّمين.

كتبه

فضيلة الشيخ

حذيفة بن حسين القحطاني

غفر اللّه له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

❖ **فوائد الكتاب:**

١. **بيان الحكم الشرعي للتنجيم**، وردُّه إلى نصوص الكتاب والسنة وفهم السلف الصالح.

٢. **إيضاح الفروق الدقيقة** بين علم الفلك المشروع، والتنجيم المحرم، بأسلوب علمي دقيق.

٣. **إبطال دعاوى المنجمين** من خلال تفنيد شبهاتهم وعرض تناقضاتهم العقلية.

٤. **إبراز الأدلة العقلية** التي تُظهر تهافت التنجيم، وتناقضه مع أُسس التفكير السليم.

٥. **عرض الأدلة العلمية الحديثة** التي تكشف زيف العلاقة بين الكواكب ومصائر البشر.

٦. **توعية المسلمين بخطورة التنجيم** على العقيدة والتوحيد، وبيان كونه من جنس الكهانة والسحر.

٧. **تحصين القرّاء من الوقوع في التنجيم العصري** كقراءة الأبراج ومتابعة التوقعات الفلكية.

٨. **كشف الأساليب النفسية والإعلامية** التي يُروَّج بها للتنجيم بأسلوب جذاب وموهوم.

٩. **إعداد مادة علمية متكاملة** للوعّاظ والخطباء والدعاة في التحذير من التنجيم بأساليبه المعاصرة.

١٠. **غرس الثقة بوعد الله وقضائه وقدره**، ورد الناس إلى الإيمان بالغيب كما جاء في الوحي، لا كما يُروَّج في الخرافة.

١١. **دحض شبهات المعاصرين** الذين يسوّقون التنجيم تحت مسمّيات "الطاقة"، أو "الوعي الكوني"، أو "الفراسة الكونية."

١٢. **دعم التربية الإيمانية**، من خلال تعزيز مفاهيم التوكل، والتسليم، واليقين، والاعتماد على الله عز وجل.

١٣. **تجديد الخطاب الديني في باب العقيدة**، ليواكب شبهات العصر، ويردّ بأسلوب عصري محكم.

١٤. **سد الذرائع المؤدية للكفر أو الشرك**، بتفنيد الأمور الظاهرها ترفيهي، وباطنها خلل في التوحيد.

١٥. **رفع الجهل المنتشر في المجتمعات المسلمة** حول التنجيم وأثره الخفي في الانحراف العقائدي.

١٦. **بيان أثر التنجيم على السلوك والتفكير**، وكيف يؤدي إلى الفتور في العمل والتعلق بالمجهول.

١٧. **تحقيق مبدأ الوسطية العلمية**، بجمع الدليل الشرعي والعقلي والتجريبي في موضوع واحد.

١٨. **تأصيل الرد على البدع العقدية المعاصرة**، من خلال نموذج تطبيقي وهو "التنجيم."

١٩. **نقد المناهج المستحدثة في التنمية البشرية** التي تُدخل التنجيم ضمن مهارات النجاح أو تطوير الذات.

❖ **مميزات الكتاب:**

١. **الجمع بين الأدلة النقلية والعقلية والعلمية**، في قالبٍ متماسك، يُقنع العقول ويهدي القلوب.

٢. **الرد على التنجيم بأسلوب عصري**، يواجه الشبهات الحديثة ببيان رصين وحجة قوية.

٣. **تفصيل الأدلة الخمسين وتقسيمها منهجيًا**، مما يُسهِّل الرجوع إلى كل دليل بحسب نوعه ومجاله.

٤. **عرض علمي رصين بعيد عن التهويل أو التبسيط المخل**، يناسب طالب العلم والمثقف والداعية.

٥. **لغة الكتاب وسطٌ بين السهولة والرصانة**، تُمكِّن القارئ العام من الفهم، ولا يمل منها القارئ المتخصص.

٦. **معالجة التنجيم بصوره القديمة والحديثة**، كالأبراج، والطوالع، والتوقعات الفلكية، والطاقة، والفلك الشخصي.

٧. **تضمين الكتاب ردودًا على أشهر المنجمين في الإعلام**، وكشف طرقهم في استغفال الجماهير.

٨. **توظيف مصادر شرعية معتبرة**)القرآن، السنة، أقوال السلف)، مع دعمها بالاقتباسات من علماء الفلك والفيزياء والطب النفسي.

٩. **تصحيح المفاهيم الشائعة** التي يُسوِّقها الإعلام والتطبيقات الإلكترونية تحت مظلة الأبراج والتنمية الذاتية.

١٠. **احتواء الكتاب على ملحقات مفيدة**، كفهرس الموضوعات، وقائمة بأهم المراجع، وتعريفات موجزة بالمصطلحات.

١١. **إعدادُه ليكون مادة دعوية جاهزة**، يمكن تحويلها إلى دروس، أو محاضرات، أو دورات علمية.

١٢. **شمولية الطرح مع وضوح الهدف** :بيان بطلان التنجيم من كل وجه، وتحقيق غرض التحصين والبيان.

١٣. **إبراز خطورة التنجيم على العقيدة والأمن النفسي**، وتحليل آثاره النفسية والاجتماعية.

١٤. **إحياء فقه الرد على الشبهات العقدية**، بلغة منضبطة وأسلوب متزن، يخاطب العاطفة والعقل معًا.

١٥. **إعداد الكتاب ليصلح للترجمة** إلى لغات أخرى؛ نظرًا لكون التنجيم ظاهرة عالمية.

وفيما يلي خمسون دليلاً على بطلان التنجيم والأبراج من الناحية الدينية "

❖ اولا" من القران الكريم :

١. قال تعالى: (وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ) [فصلت: ٣٧].

الدلالة: النهي عن عبادة الشمس والقمر أو جعلها مصدراً للعلم الغيبي.

٢. قال تعالى: (قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ) [النمل: ٦٥].

الدلالة: النجوم والأبراج لا تعلم الغيب، فكيف تُخبر عن المستقبل؟

٣. قال تعالى: (وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ) [الأنعام: ٥٩].

الدلالة: مفاتيح الغيب بيد الله وحده، وليست بيد الكواكب.

٤. قال تعالى: (فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ * وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ) [الواقعة: ٧٥-٧٦].

الدلالة: النجوم خلق عظيم، لكن لا يُستدل بها على الحوادث الأرضية.

٥. قال تعالى: (وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا) [فصلت: ١٢].

الدلالة: النجوم زينة وحفظ للسماء، وليست لأجل التنجيم.

٦. قال تعالى: (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ) [الإسراء: ٣٦].

الدلالة: التنجيم اتباع للظن بغير علم.

٧. قال تعالى: (إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ) [يوسف: ٤٠].

الدلالة: لا حكم للنجوم في تحديد الأقدار.

٨. قال تعالى: (فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ * وَخَسَفَ الْقَمَرُ * وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ) [القيامة: ٧-٩].

الدلالة: يوم القيامة تُخسف الأجرام، فكيف تكون مصدراً لعلم الغيب؟

٩. قال تعالى: (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ) [آل عمران: ١٧٩].

الدلالة: لو كان التنجيم حقاً لأطلع الله الناس عليه.

١٠. قال تعالى: (وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ) [البقرة: ١٢٠].

الدلالة: التنجيم من اتباع أهواء الجهال.

١١. قال تعالى: (وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ) [الإنسان: ٣٠].

الدلالة: المشيئة لله، وليس للكواكب تأثير في الأقدار.

١٢. قال تعالى: (وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ) [النحل: ١١٦].

الدلالة: التحليل والتحريم بغير دين الله باطل، ومنه ادعاء علم الغيب بالنجوم.

١٣. قال تعالى: (وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ) [الأنبياء: ٣٢].

الدلالة: إعراض المنجمين عن حقيقة السماء والنجوم.

١٤. قال تعالى: (وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى) [طه: ٦٩].

الدلالة: التنجيم ضرب من السحر والكهانة.

١٥. قال تعالى: (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى) [النجم: ٣].

الدلالة: النبي ﷺ لا ينطق عن الهوى، بخلاف المنجمين.

١٦. قال تعالى: (وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ) [الأنفال: ٢١].

الدلالة: المنجمون يدعون السماع من النجوم وهي لا تنطق.

١٧. قال تعالى: (إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ) [المجادلة: ١٠].

الدلالة: التنجيم من وسوسة الشيطان.

١٨. قال تعالى: (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ) [الإسراء: ٣٦].

الدلالة: التنجيم اتباع للجهل.

١٩. قال تعالى: (وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ) [الجن: ٢٣].

الدلالة: التنجيم من المعصية.

٢٠. قال تعالى: (وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ) [القصص: ٥٠].

الدلالة: المنجمون يتبعون الهوى بغير هدى.

٢١. قال تعالى: (وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا) [الجن: ٦].

الدلالة: التنجيم نوع من الاستعانة بالجن.

٢٢. قال تعالى: (وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ) [الأعراف: ١٧].

الدلالة: المنجمون لا يشكرون الله بل يعبدون النجوم.

٢٣. قال تعالى: (وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ) [طه: ١٣١].

الدلالة: النهي عن الاغترار بزينة الدنيا، ومنها التنجيم.

٢٤. قال تعالى: (وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ) [الأنعام: ١١٦].

الدلالة: أكثر المنجمين ضالون.

٢٥. قال تعالى: (وَلَا تَتَّبِعِ الْأَهْوَاءَ فَتُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ) [ص: ٢٦].

الدلالة: التنجيم اتباع للهوى.

٢٦. قال تعالى: (وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً) [الأنفال: ٣٥].

الدلالة: عبادة النجوم كعبادة الأصنام.

٢٧. قال تعالى: (وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُلْقَى فِي جَهَنَّمَ) [الإسراء: ٣٩].

الدلالة: التنجيم جعل للنجوم أنداداً لله.

٢٨. قال تعالى: (وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ) [المؤمنون: ١١٧].

الدلالة: لا برهان للمنجمين على صحة دعواهم.

٢٩. قال تعالى: (وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) [الأنعام: ١٥٢].

الدلالة: المنجمون يأكلون أموال الناس بالباطل.

٣٠. قال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ) [الحج: ٧٣].

الدلالة: النجوم لا تقدر على خلق ذباب، فكيف تُسيّر الأقدار؟

٣١. قال تعالى: (وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ) [الدخان: ٣٨].

الدلالة: النجوم لم تُخلق للعب والتنجيم.

٣٢. قال تعالى: (وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ) [الروم: ٣١].

الدلالة: التنجيم من الشرك.

٣٣. قال تعالى: (إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ) [البقرة: ١٦٩].

الدلالة: الشيطان يأمر بالتنجيم.

٣٤. قال تعالى: (وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ) [الأنعام: ١٢١].

الدلالة: التنجيم من إيحاء الشياطين.

٣٥. قال تعالى: (وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ) [الأعراف: ١٧٩].

الدلالة: كثير من المنجمين من أهل النار.

٣٦. قال تعالى: (وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ) [البقرة: ٢٨٣].

الدلالة: المنجمون يكتمون الحق ويشهدون بالباطل.

٣٧. قال تعالى: (وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ) [الأعراف: ٨٥].

الدلالة: المنجمون يبخسون الناس حقهم بالادعاءات الكاذبة.

٣٨. قال تعالى: (وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا) [البقرة: ١٧٠].

الدلالة: المنجمون يقلدون اشياخهم الضلال.

٣٩. قال تعالى: (وَلَا تَتّبِعُوا خُطُوَاتِ الشّيْطَانِ) [البقرة: ١٦٨].

الدلالة: التنجيم من خطوات الشيطان.

٤٠. قال تعالى: (وَإِنّ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ) [ص: ٢٤].

الدلالة: المنجمون يبغون على الناس بالكذب.

٤١. قال تعالى: (وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ) [البقرة: ١٨٨].

الدلالة: المنجمون يأكلون الأموال بالباطل.

٤٢. قال تعالى: (وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى) [فاطر: ١٨].

الدلالة: المنجمون يحمّلون النجوم أوزارهم.

٤٣. قال تعالى: (وَلَا تَنْفَعُ الشّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ) [سبأ: ٢٣].

الدلالة: النجوم لا تنفع ولا تشفع.

٤٤. قال تعالى: (وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا) [الكهف: ٢٦].

الدلالة: لا مشاركة للنجوم في حكم الله.

٤٥. قال تعالى: (وَلَا تَحْسَبَنّ اللَّهَ غَافِلًا عَمّا يَعْمَلُ الظّالِمُونَ) [إبراهيم: ٤٢].

الدلالة: المنجمون ظالمون، والله محاسبهم.

٤٦. قال تعالى: (وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ) [هود: ١١٣].

الدلالة: الركون إلى المنجمين من أسباب العذاب.

٤٧. قال تعالى: (وَأَنَّ هَـذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ) [الأنعام: ١٥٣].

الدلالة: التنجيم من سبل الضلال.

٤٨. قال تعالى: (وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ) [الشعراء: ١٥١].

الدلالة: المنجمون مسرفون في الكذب.

٤٩. قال تعالى: (وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ) [القلم: ١٠].

الدلالة: المنجمون كثيرو الحلف كذباً.

٥٠. قال تعالى: (فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) [محمد: ١٩].

الدلالة: لا معبود بحق إلا الله، فكيف يُجعل للنجوم تأثير؟

فوائد هذه الأدلة:

- ☐ إثبات تفرد الله بعلم الغيب.
- ☐ التحذير من الشرك والضلال.
- ☐ بيان حقيقة النجوم كخلق مسخر لا كمدبر.
- ☐ إبطال كل أشكال الكهانة والتنجيم.

❖ **ثانيا" من السنة النبوية المطهرة :**

١. الحديث الأول: التنجيم من الكهانة

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «سَأَلَ أُنَاسٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْكُهَّانِ، فَقَالَ: لَيْسُوا بِشَيْءٍ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنَّهُمْ يُحَدِّثُونَ أَحْيَانًا بِالشَّيْءِ يَكُونُ حَقًّا؟ فَقَالَ: تِلْكَ الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِّ يَخْطَفُهَا الْجِنِّيُّ، فَيُقَرْقِرُهَا فِي أُذُنِ وَلِيِّهِ كَقَرْقَرَةِ الدَّجَاجَةِ، فَيَخْلِطُونَ مَعَهَا مِائَةَ كَذْبَةٍ»رواه البخاري (٥٧٦١) ومسلم (٢٢٢٨)

الدلالة:

التنجيم من جنس الكهانة، وهو باطل.

ما يصدق فيه أحيانًا من توقعات فهو من كلام الجن الذين يختطفون شيئًا من الحق ثم يخلطونه بالكذب.

٢. الحديث الثاني: من أتى كاهناً أو عرافاً

عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: «مَنْ أَتَى عَرَّافًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً»رواه مسلم (٢٢٣٠)

الدلالة:

سؤال العرَّاف (المنجم) منكر عظيم، ولو لم يصدقه.

فيه وعيد شديد بعدم قبول الصلاة ٤٠ يومًا.

٣. الحديث الثالث: تصديق المنجم كفر بما أنزل على محمد

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَتَى كَاهِنًا أَوْ عَرَّافًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ»رواه أحمد (٩٢٥٦) وأبو داود (٣٩٠٤) وصححه الألباني

الدلالة:

تصديق المنجم أو الكاهن كفر بالقرآن لأنه ادعاء لعلم الغيب.

لا يجوز تصديق الأبراج أو التوقعات الفلكية.

٤. الحديث الرابع: النجوم خلق مسخر لا دخل له بالأحداث

عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحُدَيْبِيَةِ عَلَى إِثْرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلَةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ، فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ»رواه البخاري (٨٤٦) ومسلم (٧١)

الدلالة:

الاعتقاد أن النجوم تسبب المطر أو الأحداث كفر، لأن الله هو المدبر.

التنجيم نوع من الإيمان بتأثير النجوم، وهو باطل.

٥. الحديث الخامس: النجوم أمان للسماء، فإذا زالت زال الناس

عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ فَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ، ثُمَّ إِنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ يَعْمُرُونَهَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَعْمُرُوهَا، ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ زَوَى عَنْهُمْ فَأَنْزَلَ مِنْهُمْ مَلَائِكَةً، فَجَعَلَهُمْ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا، وَجَعَلَ فِيهَا كَوَاكِبَ تُزِينُهَا، وَجَعَلَ فِيهَا شُهُبًا تَرُدُّ الشَّيَاطِينَ، فَلَمَّا رَأَتِ الشَّيَاطِينُ أَنَّهُمْ مَمْنُوعُونَ مِنَ السَّمَاءِ أَتَوْا إِبْلِيسَ فَأَخْبَرُوهُ، فَبَعَثَ شَيْطَانًا فَأَتَاهُمْ فَقَالَ: مَا لَكُمْ مَمْنُوعُونَ مِنَ السَّمَاءِ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَكُونُ إِلَّا لِشَيْءٍ حَدَثَ، فَانْظُرُوا مَا هَذَا الشَّيْءُ؟ فَتَفَرَّقُوا فِي الْأَرْضِ يَبْحَثُونَ، فَمَرُّوا بِالنَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ وَهُمْ يُصَلُّونَ، فَرَجَعُوا إِلَى إِبْلِيسَ فَقَالُوا: وَجَدْنَا قَوْمًا يُصَلُّونَ، فَقَالَ: هَؤُلَاءِ حَصَبَةُ الْجَنَّةِ»

رواه ابن حبان (٦١٦٨) وصححه الألباني

الدلالة:

النجوم خُلقت للزينة والحراسة من الشياطين، لا للتنجيم.

الشيطان هو من يوحى إلى الكهنة والمنجمين.

٦. الحديث السادس: لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا عَدْوَى وَلَا طِيَرَةَ وَلَا هَامَةَ وَلَا صَفَرَ»رواه البخاري (٥٧٥٧) ومسلم (٢٢٢٠)

الدلالة:

الطيرة (التشاؤم) من التنجيم والأبراج، وهو من الشرك.

لا يجوز التشاؤم بالنجوم أو الكواكب.

الفوائد المستخلصة من الأحاديث:

التنجيم من الكهانة، وهو حرام وكفر إذا صُدِّق.

النجوم مسخرة للزينة وحراسة السماء، وليس لها تأثير على الأحداث.

من سأل منجماً أو كاهناً ولم يصدقه، لا تُقبل صلاته ٤٠ يومًا.

تصديق المنجم كفر بالقرآن لأنه ادعاء لعلم الغيب.

الشيطان يلقي بالباطل على ألسنة المنجمين.

فالواجب التوكل على الله وحده، وعدم الالتفات إلى الأبراج والتوقعات الفلكية، لأنها ضرب من الضلال والشرك.

قال الله تعالى: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [النمل: ٦٥].

❖ **ثالثا" أقوال العلماء :**

١. عمر بن الخطاب رضي الله عنه

قال: "تعلموا من النجوم ما تهتدون به في البر والبحر، ثم أمسكوا" رواه عبد الرزاق في المصنف (١١/١٨٥)

المعنى: الاستفادة من النجوم في الهداية والطرق فقط، لا في التنجيم أو الطوالع.

٢. مجاهد بن جبر (ت ١٠٤هـ)

قال: "كرهوا تعلُّم منازل القمر، ويقولون: هو من النجوم" رواه ابن أبي شيبة

أي: نهوا عن تتبع منازل النجوم لما فيه من ذريعة إلى التنجيم.

٣. الإمام الشافعي (ت ٢٠٤هـ)

قال: "من تعلم شيئًا من النجوم، فقد تعلم شعبة من السحر"أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (٨/١٣٩)

يربط بين علم التنجيم والتكهن والسحر.

٤. الإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)

قال: "التنجيم من عمل الشياطين، ما يزيد الناس إلا شرًا"الآداب الشرعية لابن مفلح (٢/٤٥٩)

رأي واضح في بطلان التنجيم وشيطنته.

٥. ابن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)

قال: "لا أعلم في التنجيم شيئًا يثبت، وإنما هي ظنون وتخرصات"

٦. ابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ)

قال: "وأما التنجيم فحرام مجمع على تحريمه إلا ما دل على أوقات الصلاة والقبلة"

٧. القرطبي (ت ٦٧١هـ)

قال: "التنجيم باطل، لا يجوز العمل به، وهو شعبة من الكهانة"

٨. ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ)

قال: "التنجيم الذي يُظن به التأثير هو من أظهر الباطل، وقد اتفق المسلمون على تحريمه"

٩. ابن القيم (ت ٧٥١هـ)

قال: "التنجيم من شعب السحر، ولا يجوز تعليمه ولا تعلّمه"

١٠. قال الإمام الذهبي (ت ٧٤٨هـ):

"علم النجوم الذي فيه دعوى معرفة الغيب كذب وافتراء، ومن اعتقده فقد كفر باللّه"

❖ **أولًا: أدلة علمية دقيقة:**

١. أثبتت الأرصاد الفلكية أن الأبراج ليست ثابتة بل تتغير مع مرور آلاف السنين، ما يبطل الاعتماد عليها.

٢. خط الطول والعرض يؤثر في موقع ولادة الإنسان أكثر من موقع النجوم، ولا يؤخذ هذا بالحسبان في التنجيم.

٣. ظاهرة "التقدم الاعتدالي (Precession) "حرّكت الأبراج أكثر من شهر منذ العصور القديمة، ولم يحدّث المنجمون تواريخهم.

٤. أثبت علم الوراثة أن الصفات الشخصية تنتقل عبر الجينات، لا عبر الكواكب.

٥. أُجريت تجارب مزدوجة التعمية على تنبؤات الأبراج وفشلت تمامًا في مطابقة الصفات الشخصية.

٦. الكواكب الغازية مثل نبتون لا تُصدر أي طاقة تؤثر على الإنسان، فكيف تزعم الأبراج أنها تؤثر؟

٧. ليس هناك آلية فيزيائية لنقل "تأثير كوكبي" إلى دماغ الجنين أو خلاياه العصبية.

٨. أشعة الكواكب لا تصل إلى الأرض بقوة تؤثر في سلوك أو نفسية الإنسان.

٩. أقمار الكواكب الأخرى لا تدخل في حساب الأبراج رغم أنها تفوق حجم الكواكب نفسها أحيانًا.

١٠. لو كان التنجيم علمًا، لكان له وحدة قياس أو معايير قابلة للتكرار، وهو غير موجود.

❖ **ثانيًا: أدلة عقلية وتحليلية:**

١١. إذا كانت ملايين الناس تولد تحت نفس البرج في نفس اليوم، كيف تختلف حياتهم جذريًا؟

١٢. ربط المصير بالأجرام السماوية يُلغي المسؤولية الشخصية عن الأفعال.

١٣. الاعتماد على الأبراج يُشوّه مفهوم القدَر والعقل والتخطيط الواقعي.

١٤. المنجم لا يقدّم معيارًا لتحديد "نسبة التأثير" لكل كوكب في البرج، مما يجعله كلامًا مرسلًا.

١٥. من غير المنطقي أن يكون لموقع جرم بعيد تأثير مباشر على القلب أو الدماغ أو القرارات.

١٦. اختلاف تواريخ الميلاد حسب التقويم (ميلادي/هجري/عبري) يُظهر أن الأبراج تخضع لمعيار بشري وليس كونيًا.

١٧. الاعتماد على الأبراج يتطلب الإيمان بمصادفة عبثية تامة، بلا دليل ولا قانون.

١٨. إغفال الأبراج لأحداث عظيمة كالحروب أو الأوبئة، دليل على محدوديتها التامة.

١٩. التنجيم يتعامل مع الإنسان كرقم ضمن جدول، لا كروح فكرية حرّة.

٢٠. العقل البشري السوي يطلب البرهان، بينما التنجيم يطلب التصديق العاطفي فقط.

❖ **ثالثًا: أدلة مقارنة علمية:**

٢١. الطقس يُتنبأ به بأجهزة دقيقة وبرامج معقدة، ومع ذلك يخطئ، فكيف يكون التنجيم دقيقًا دون أي أدوات؟

٢٢. المجال المغناطيسي للأرض يؤثر علميًا، ولم يذكره التنجيم أبدًا.

٢٣. الفيزياء الحديثة تنفي وجود "طاقة كونية" تنتقل من الكواكب إلى الإنسان كما يزعم المنجمون.

٢٤. الفلكيون يستخدمون الحساب والرياضيات، والمنجمون يستخدمون الانطباع والتأويل فقط.

٢٥. لم يُسجَّل في المجلات العلمية المحكمة أي بحث موثوق يؤيد التنجيم.

٢٦. علم النفس التطوري يفسر الطباع والسلوك بشكل دقيق، دون الحاجة إلى الأبراج.

٢٧. أبحاث التوأم المتماثل أثبتت أن العوامل النفسية والتربوية تفوق الولادة في تحديد السمات.

٢٨. النظريات العصبية ترى أن الشخصية تتشكل داخل الدماغ لا من خارج الأرض.

٢٩. أجهزة كشف الشخصية (كـ MBTIوالذكاء العاطفي) تخضع لاختبارات، بخلاف الأبراج.

٣٠. النمو المعرفي والبيئة والتربية والمرض هي المتغيرات العلمية الحقيقية في تطور الإنسان.

❖ **رابعًا: أدلة على التناقض الداخلي للتنجيم:**

٣١. لا يوجد تفسير لماذا بعض الأبراج "نارية" وأخرى "هوائية" علميًا.

٣٢. الأبراج تعطي نفس التوقعات سنويًا، مع أن العالم يتغير كل لحظة.

٣٣. الأبراج لا تفسر ظاهرة "العباقرة من جميع الأبراج"، مما ينفي الحصرية.

٣٤. المنجمون يختلفون على بداية البرج، هل من يوم ٢١ أو ٢٢؟ وهذا تناقض جوهري.

٣٥. بعض الأبراج تعارض صفاتها صفات برج آخر، مع أن شخصين قد يولدان بفارق دقيقة واحدة.

٣٦. المنجمون لا يتفقون على ترتيب الأبراج من حيث "القوة" أو "الذكاء."

٣٧. تكرار الفشل في توقعات الأبراج لم يدفعهم للاعتذار أو التعديل.

٣٨. تكرار نفس الجمل لكل برج يجعلها بلا قيمة علمية.

٣٩. بعض الأبراج تصف شخصًا بأنه "غامض وواضح"، وهي صفات متناقضة.

٤٠. وصف الأبراج يتغير من مجلة إلى أخرى، ما يدل على أنه مجرد كتابة تجارية.

❖ **خامسًا: أدلة منطقية وسلوكية:**

٤١. الناس ينجذبون للأبراج لأنها تقدم "أملًا مزيفًا" لا أكثر.

٤٢. الإيمان بالأبراج يُقلل من تحمل المسؤولية، لأن "القدر مكتوب في السماء" بزعمهم.

٤٣. كثير من الناس يقرأ الأبراج بدافع التسلية، ومع ذلك يتأثر بها نفسيًا دون وعي.

٤٤. العقائد المبنية على التنجيم هشّة لأنها لا تتعامل مع الواقع العملي.

٤٥. استخدام الأبراج في الزواج والعمل يوصل إلى كوارث حقيقية.

٤٦. مواقع الأبراج لا تملك تراخيص علمية ولا مراجعات أكاديمية.

٤٧. الاقتصار على ١٢ برجًا لتفسير ملايين الصفات البشرية عبث واضح.

٤٨. تصنيف الناس وفق البرج يشبه "العنصرية السماوية" بلا منطق.

٤٩. تكرار الأكاذيب لا يحوّلها إلى حقائق، وهو ما يفعله التنجيم إعلاميًا.

٥٠. لو كانت الأبراج صحيحة، لكانت أجهزة الاستخبارات والدول تستخدمها في قراراتها، لكنها لا تفعل.

❖ **سادسا: أدلة علمية على بطلان التنجيم**

١. التنجيم لا يستند لأي أساس فيزيائي مثبت، فلا يوجد أي قوة معروفة تؤثر بها الكواكب على صفات الإنسان الشخصية.

٢. الكواكب تبعد مسافات شاسعة عن الأرض، وتأثير جاذبيتها على الإنسان أضعف بكثير من تأثير أقرب الأجسام، كالأم أو السرير.

٣. قانون الجاذبية لا يفسر التنجيم، فجاذبية المشتري مثلًا أضعف من جاذبية المصباح الذي فوق رأسك.

٤. العلم الحديث يفصل بين الفلك (علم حقيقي) والتنجيم (خرافة(، والفلكيون يرفضون التنجيم تمامًا.

٥. الأبراج الفلكية تغيرت بسبب حركة محور الأرض(Precession) ، مما يعني أن تواريخ الأبراج الحالية لا تطابق مواقعها الحقيقية.

٦. عدد الأبراج تغير فلكيًا إلى ١٣ وليس ١٢، لكن المنجمين يتجاهلون ذلك لأنه يفسد نظامهم.

٧. دراسات علمية متعددة أثبتت فشل التنجيم في التنبؤ بالشخصية أو الأحداث.

٨. اختبارات إحصائية فشلت في إثبات علاقة بين الأبراج وصفات الإنسان.

٩. لا يوجد تفسير علمي لعلاقة الكواكب بالشخصيات أو الأحداث.

١٠. التوائم المتطابقة يولدون في نفس الوقت ومع ذلك تختلف شخصياتهم، مما يبطل فكرة البرج المؤثر.

❖ **سابعا: أدلة عقلية ومنطقية:**

١١. ربط الشخصية بتاريخ الميلاد تجاهلٌ للوراثة والتربية والبيئة.

١٢. لا يمكن أن يؤثر موقع القمر أو زحل على قراراتك اليومية بعقلانية.

١٣. التوقعات الفلكية عامة وغامضة بحيث تنطبق على أي أحد.

١٤. كل برج يشمل ملايين البشر، فهل يعقل أن يشتركوا جميعًا في نفس الصفات؟

١٥. المنجمون يختلفون فيما بينهم في تفسير نفس البرج، مما يدل على عدم علمية الأمر.

١٦. تغيير توقيت الميلاد بلحظات يغير البرج أحيانًا، وهو أمر غير منطقي.

١٧. إغفال المنجمين لتواريخ الحمل والتكوين الجنيني يُظهر التناقض.

١٨. المولود في نفس الدقيقة في بلدين مختلفين لهما برج مختلف بسبب فارق التوقيت، وهو تناقض.

١٩. إذا كان البرج يحدد المستقبل، فأين حرية الإرادة؟

٢٠. لا دليل عقلي على علاقة بين الكواكب والأخلاق أو المصير.

❖ **ثامنا: أدلة نفسية واجتماعية:**

٢١. الناس تميل لتصديق الأبراج بسبب تأثير "بارنوم ، وهو أن يصدق الناس وصفًا عامًا على أنه خاص بهم.

٢٢. التنجيم يعطي شعورًا زائفًا بالسيطرة على المستقبل.

٢٣. الإيمان بالتنجيم قد يؤدي إلى القلق أو الاتكال على الحظ.

٢٤. المنجمون يستغلون حاجات الناس النفسية للتعلق بشيء ما.

٢٥. الاعتماد على التنجيم في العلاقات أو الوظائف يؤدي لقرارات خاطئة.

٢٦. الأبراج قد تُستخدم كأداة للتمييز بين الناس بناءً على أوهام لا واقع.

٢٧. علم النفس الحديث يرفض اختزال الإنسان في "برج" أو نمط محدد.

٢٨. الثقة في التنجيم قد تضر بالتخطيط الواقعي والمنطقي للحياة.

٢٩. عدم وجود تجارب موثقة تثبت دقة التنجيم في التنبؤ.

٣٠. المنجمون غالبًا يغيرون توقعاتهم مع مرور الوقت دون توضيح.

❖ **تاسعا: أدلة تاريخية وفلسفية:**

٣١. التنجيم كان مرتبطًا بالأساطير والآلهة القديمة وليس بعلم حقيقي.

٣٢. سقوط حضارات اعتمدت على التنجيم)مثل البابليين) دليل على فشله.

٣٣. الحضارات العلمية الكبرى (مثل الإسلامية) فرّقت بين الفلك والتنجيم.

٣٤. التنجيم لم يمنع الكوارث في التاريخ، فلو كان علمًا لاستُفيد منه.

٣٥. التنجيم يعارض مبدأ العدل الإلهي؛ إذ يولد الناس تحت "أبراج مختلفة" بزعم أنه يؤثر في مصيرهم!

٣٦. التنجيم يتناقض مع فلسفة المسؤولية الإنسانية.

٣٧. الاختراعات والاكتشافات لم ترتبط يومًا بالبرج بل بالعقل والعلم.

٣٨. الأنبياء والصالحون لم يستعملوا التنجيم، رغم احتياجهم للهداية والنجاح.

❖ **عاشرا: أدلة من الواقع والتجربة:**

٣٩. لا يوجد شخص ناجح ثابتًا بسبب "برجه."

٤٠. أشخاص من نفس البرج يمرّون بتجارب متناقضة.

٤١. كثير من المنجمين فشلوا في التنبؤ بمصيرهم الشخصي.

٤٢. توقعات الأبراج تتغير بين الصحف والمواقع.

٤٣. من يصدق الأبراج غالبًا يلاحظ تناقضها بنفسه مع الزمن.

٤٤. في حالات الأزمات الكبرى (زلازل، حروب)، لم تُنقذ الأبراج أحدًا.

٤٥. انتشار التنجيم لا يعني صحته، بل يدل على ضعف التفكير العلمي.

٤٦. من ترك التنجيم يعيش أكثر توازنًا نفسيًا بحسب دراسات.

٤٧. التنجيم سوق تجاري ضخم قائم على الوهم.

٤٨. بعض المنجمين فضحوا أنفسهم لاحقًا وندموا على تضليل الناس.

٤٩. لو كان التنجيم علمًا دقيقًا، لكان يُدرّس في الجامعات، لكنه مرفوض فيها.

٥٠. العقلاء في كل العصور انتقدوا التنجيم وعدّوه من الخرافات.

❖ خاتمة الكتاب

الحمدُ لله الذي بنورِ الحقِّ يهدي، وبسُنَّة نبيّهِ يُرشدُ ويشفي، أحمدُه على ما أسبغ من نعمه، وأشكره على ما وفَّق من تمام هذه الخدمة.

وبعدُ، فقد تمَّ بعونِ الله وتوفيقه، هذا الكتابُ الموسوم بـ: "خمسون دليلاً على بطلان التنجيم (الأبراج والتوقعات الفلكية) من النواحي العلمية والعقلية والدينية"، فهو سِهمٌ في نحرِ الخرافة، ومرقاةٌ في سلّم التوعية، وبصمةٌ في ميدان الذبِّ عن العقيدة الصحيحة.

وقد حرصتُ فيه على الإحاطة العلمية، والاستدلال المنهجي، والتأصيل الرصين، ما استطعتُ إلى ذلك سبيلاً، جامعًا بين نور الوحي، وهدي العقل، وصوت العلم التجريبي، ليكون مرجعًا للباحث، ودرعًا للداعية، ونورًا للسالك في زمنٍ كثر فيه الغبش والغواية.

ومع هذا، فلا أدَّعي العصمة، ولا أزعم الإحاطة، فالكمال لله وحده، والخللُ واردٌ، والنقصُ محتملٌ، وكلُّ عملٍ بشريٍّ محفوفٌ بالقصور، وما كان من صوابٍ فمن توفيق الله، وما كان من خطأ أو زلل، فمني ومن الشيطان، والله ورسوله منه بريئان.

وأنبّه القارئ الكريم أن هذا الكتاب جزءٌ من مشروعٍ علمي متكامل، وهو إحدى درر: "موسوعة جواهر الخمسين في سائر الميادين"، التي تهدف إلى جمع خمسين دليلاً أو فائدة أو قاعدة في موضوعات متفرقة، تمزج بين العلم والدين، وتجمع بين العقل والنقل، وتُقدَّم بلغةٍ تجمع البيان والبرهان.

أسأل الله عز وجل أن ينفع بهذا العمل، ويجعله خالصًا لوجهه الكريم، وينزله من رضوانه منازل عليّة، وأن يجعله في موازين الحسنات يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه

فضيلة الشيخ

حذيفة بن حسين القحطاني

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

خمسون

سببًا وعلامة لمحبة الله لعبده

لفضيلة الشيخ: حذيفة بن حسين القحطاني

غفر الله له ولوالديه ومشايخه ولجميع المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمدُ للهِ المحبِّ لأوليائِه، المقرِّبِ لأحبَّائِـه، المجتبـي لعبـادِه الأصـفياءِ بنفحـاتِ رضـاه، والمورِثِ قلوبَهم نورَ هداه، أحمدُه تعالى على ما أفاض من رحماتِه، وما أسـبغَ مـن نعماتِـه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادةً تُـورِثُ المحبـةَ وتُثمـر القُربـة، وتبعـثُ على الإخلاصِ والمهابة.

وأشهد أن محمدًا عبدُه ورسولُه، صفوةُ خلقِه، وحبيبُه، ودليـلُ المحـبينَ إلى ربِّ العـالمين، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن سار على طريقِهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

أما بعد:

فقد تاقتِ النفوسُ، واشتاقتِ القلوبُ، وسارت الأرواحُ في دروبِ القُرَب، تبحثُ عـن محبـةِ اللهِ جلّ جلاله، وتطلبُ رضا الرحمن، فإنها الغايةُ العظمى، والمنةُ الكبرى، والسعادةُ التي لا تعدلُها سعادة، قال تعالى:

(يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ) [المائدة: ٥٤].

ولما كانت محبةُ اللهِ لعبدِه أشرفَ المقامات، وأعظمَ الكرامـات، وجـبَ علـى كـلِّ مـؤمنٍ أن يسـعى لتحصـيل أسـبابها، وأن يـتلمّس علاماتهـا، حتـى يكـون مـن المقبـولين عنـد ربّـه، المحبوبين لديه، الداخلين في زمرةِ أحبّائه وأوليائه.

ومن هنا، جاءت صفحاتُ هذا الكتاب، مجموعةً بين خمسين سببًا تُورِث محبةَ الله لعبدِه، وخمسين علامةً تُنبئ العبـدَ أن الله قـد أحبّـه، بمـا ورد في الكتـابِ والسـنة، واقتـبس مـن

كلماتِ السلفِ والهُداة، مع إيراد ما تيسّر من الشواهدِ والدلائل، وترتيبٍ يسهلُ على القارئ مدارستُه وتدبّره.

وليس الغرضُ من هذا الكتاب جمعَ الأعدادِ وتزيينَ العناوين، بل هدايةُ القلوبِ إلى فسيحِ رياضِ المحبة، وتيسيرُ الطريقِ لمن رام رضا الله ومودّتَه، فإن الله تعالى إذا أحبّ عبدًا نادى في السماءِ والأرض: أني أحبُّ فلانًا، فليُحبّه الناس، ويفتحُ له من الخيراتِ ما لا يخطرُ على قلبِ بشر.

فإلى كلّ مشتاقٍ لمحبةِ الله، وإلى كلّ طالبٍ لعلاماتِها، أُهدي هذا الكتاب، راجيًا من الله القبول، ومبتغيًا به وجهَه الكريم.

وصلى الله على نبينا محمدٍ، وعلى آله وصحبه أجمعين.

تأليف

فضيلة الشيخ

حذيفة بن حسين القحطاني

غفر الله له ولوالديه ومشايخه ولجميع المسلمين

أهداف الكتاب:

١. بيان منزلة محبة الله تعالى لعباده الصالحين، وعلوّ شأنها في ميزان الدين.

٢. جمع أهم الأسباب الشرعية التي يُنال بها حبّ الله عز وجل، وفق نصوص الكتاب والسنة.

٣. إبراز العلامات الدالة على محبة الله لعبدٍ من عباده، لتطمئن بها القلوب، وتستقيم بها النفوس.

٤. إحياء معنى المحبة الإلهية في القلوب، وتزكية النفوس بالسعي لنيلها.

٥. تربية المسلم على العمل الجادّ لتحصيل الأسباب المؤدية لمحبة الله، وترك ما يُبعد عنها.

٦. تحقيق الربط العملي بين الإيمان والسلوك، من خلال التأمل في آثار المحبة وثمراتها.

٧. إشاعة الرجاء في رحمة الله ومحبته، وكسر حاجز القنوط واليأس من رحمته تعالى.

٨. تيسير السُّبُل للدارس والداعية في بيان هذا الباب العظيم من أبواب العقيدة والسلوك.

٩. التحذير من الانخداع بالدعاوى المجردة لمحبة الله دون براهين عملية وشواهد ظاهرة.

١٠. غرس اليقين بأن محبة الله لا تُنال بالأماني، بل هي مقامٌ يُبلَغ بالطاعة والاتباع والصدق.

مميزات الكتاب:

١. **الجمع بين الجانب النظري والعملي** :إذ لا يقتصر على ذكر الأسباب والعلامات، بل يربطها بسلوك المسلم اليومي وتزكية نفسه.

٢. **الترتيب الموضوعي الميسر** :عُرضت الأسباب والعلامات بشكل منظَّم يسهل على القارئ الحفظ والتأمل والمراجعة.

٣. **الاعتماد على أدلة الكتاب والسنة** :مع توثيق علمي للمصادر، واستنباط دقيق للفوائد الشرعية.

٤. **الاهتمام بالجانب الإيماني والسلوكي** :فالكتاب يُعين القارئ على تعزيز علاقته بالله، ويقوّي في قلبه معنى القرب والمراقبة والمحبة.

٥. **أسلوب سهل رصين** :يراعي القارئ العام وطالب العلم، دون إخلال بالدقة أو عمق المعنى.

٦. **شمولية المحتوى** :إذ يغطي أوسع نطاق ممكن من الأسباب والعلامات دون تكرار أو حشو.

٧. **الإفادة من كلام السلف والعلماء الربانيين** :مما يضفي على الكتاب روحًا علميةً مؤصلة، مع ربط الماضي بالحاضر.

٨. **مراعاة التوازن بين الترغيب والترهيب** :فالكتاب لا يقتصر على بشرى المحبة، بل ينبّه إلى ما يُفقدها أو يُضعفها.

٩. **خلوّه من التكلف والتعقيد** :فجاء بلغة واضحة، بعيدة عن الغموض والتجريد.

١٠. **صلاحيته للتدريس والدعوة والمذاكرة** :فهو نافع للدعاة والمدرّسين، وخطيب الجمعة، وواعظ المحراب، وطالب العلم.

---

١. الإيمان

- الدليل: قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا) [الصف: ٤].
- فائدة: الإيمان أساس كل محبة، وهو الباب الأعظم لدخول العبد في رحمة الله ورضوانه.

---

٢. التقوى

- الدليل: قال تعالى: (بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِۦ وَٱتَّقَى فَإِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ) [آل عمران: ٧٦].
- فائدة: التقوى تحفظ القلب من المعاصي، وتجعل العبد في محل القرب والمحبة من ربه.

---

٣. الإحسان

- الدليل: قال تعالى: (وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) [البقرة: ١٩٥].
- فائدة: الإحسان في عبادة الله ومعاملة الخلق طريق لجلب محبته تعالى.

٤. التوكل على الله

- الدليل: قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ) [آل عمران: ١٥٩].
- فائدة: التوكل يدل على حسن الظن بالله، والاعتماد عليه في كل شأن.

---

٥. التوبة

- الدليل: قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ) [البقرة: ٢٢٢].
- فائدة: التوبة تجدد العلاقة مع الله، وتمحو الذنوب وتفتح أبواب المحبة.

---

٦. التطهُّر

- الدليل: قال تعالى: (وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ) [البقرة: ٢٢٢].
- فائدة: الطهارة الجسدية والروحية علامة على تعظيم شعائر الله.

---

٧. الصبر

- الدليل: قال تعالى: (وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ) [آل عمران: ١٤٦].
- فائدة: الصبر في الابتلاء والطاعة دليل على الإخلاص ومحبة الله للعبد.

---

٨. العدل

- الدليل: قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ) [المائدة: ٤٢].
- فائدة: العدل خلق نبوي، يجلب رضا الله ومحبته.

---

٩. الاتباع للنبي ﷺ

- الدليل: قال تعالى: (قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ) [آل عمران: ٣١].
- فائدة: اتباع السنة هو الدليل الحقيقي على محبة العبد لله، وجالب لمحبة الله له.

---

١٠. الإكثار من النوافل بعد الفرائض

- الدليل: قال ﷺ: «... ولا يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه...» [البخاري: ٦٥٠٢].
- فائدة: النوافل تُكمل الفرائض وتدل على صدق المحبة، وتنال بها محبة الله.

---

١١. ذكر الله كثيرًا

- الدليل: قال تعالى: (فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ) [البقرة: ١٥٢].
- فائدة: كثرة الذكر علامة على حياة القلب، وهي من أعظم أسباب المحبة.

---

١٢. حب لقاء الله

- الدليل: قال ﷺ: «من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه» [البخاري: ٦٥٠٧].
- فائدة: حب لقاء الله دلالة على صدق الإيمان والاستعداد للقائه.

---

١٣. الرضا بقضاء الله

- الدليل: قال ﷺ: «من رضي فله الرضا» [أحمد: ٢٣١٢٤، حسن].
- فائدة: الرضا من أعظم أعمال القلوب، وسبب لمحبة الله ورضاه.

---

١٤. حسن الخلق

- الدليل: قال ﷺ: «أحب عباد الله إلى الله أحسنهم خلقًا» [الطبراني في الأوسط: ٧٠٣٧، حسن].
- فائدة: حسن الخلق مفتاح القلوب، ويورث محبة الله وعباده.

---

١٥. الحب في الله

- الدليل: قال ﷺ: «أحبّ الناس إلى الله أنفعهم للناس» [صحيح الجامع: ١٧٦].
- فائدة: المحبة في الله تربط القلوب على طاعته، وتورث رضاه.

---

١٦. الزهد في الدنيا

☐ الدليل: قال ﷺ: «ازهد في الدنيا يحبك الله» [ابن ماجه: ٤١٠٢، حسن].

☐ فائدة: الزهد تطهير للقلب من التعلق بغير الله.

---

١٧. كثرة قراءة القرآن وتدبره

☐ الدليل: قال تعالى: (كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ) [ص: ٢٩].

☐ فائدة: القرآن كلام الله، ومن أحب كلامه أحبه الله.

---

١٨. البكاء من خشية الله

☐ الدليل: قال ﷺ: «عينان لا تمسهما النار: عين بكت من خشية الله...» [الترمذي: ١٦٣٩، صحيح].

☐ فائدة: البكاء من الخشية علامة إخلاص وتقوى، يحبها الله.

---

١٩. الإيثار على النفس

☐ الدليل: قال تعالى: (وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ) [الحشر: ٩].

☐ فائدة: الإيثار خلق نبيل يحبه الله، ويورث محبته.

---

٢٠. التواضع

- الدليل: قال ﷺ: «... وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله» [مسلم: ٢٥٨٨].
- فائدة: التواضع خُلُق يحبّه الله، وهو سمة عباد الرحمن.

---

٢١. كف الأذى عن الناس

- الدليل: «الإيمان بضع وسبعون شعبة... وأدناها إماطة الأذى عن الطريق» [مسلم: ٣٥].
- فائدة: كف الأذى إحسان، والله يحب المحسنين.

---

٢٢. الصدقة الخالصة

- الدليل: قال تعالى: (وَمَا تُنفِقُوا مِن خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ) [البقرة: ٢٧٣].
- فائدة: النفقة في سبيل الله تدل على المحبة لله وتورث محبته.

---

٢٣. الجهاد في سبيل الله

- الدليل: قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ) [الصف: ٤].
- فائدة: بذل النفس لله من أعظم علامات المحبة.

---

٢٤. الإنفاق في الشدة

- الدليل: (الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ) [آل عمران: ١٣٤].
- فائدة: الإنفاق وقت الشدة يُظهر صدق العبودية.

---

٢٥. الدعاء واللجوء إلى الله

- الدليل: قال ﷺ: «من لم يسأل الله يغضب عليه» [الترمذي: ٣٣٧٣، حسن].
- فائدة: الدعاء عبودية محبوبة، ويدل على التعلق بالله.

---

٢٦. قيام الليل

- الدليل: قال تعالى: (كَانُوا قَلِيلا مِّنَ ٱلَّيلِ مَا يَهجَعُونَ) [الذاريات: ١٧].
- فائدة: قيام الليل من علامات المحبة الخاصة لله.

---

٢٧. الجلوس في حلق الذكر

- الدليل: قال ﷺ: «... إن الله يباهي بهم الملائكة» [مسلم: ٢٦٨٩].
- فائدة: مجالس الذكر موطن تنزل الرحمة ومحبته تعالى.

---

٢٨. حسن الظن بالله

- الدليل: قال ﷺ: «أنا عند ظن عبدي بي» [البخاري: ٧٤٠٥].
- فائدة: حسن الظن يجلب المحبة والثقة بالله.

---

٢٩. الحياء من الله

- الدليل: قال ﷺ: «استحيوا من الله حق الحياء» [الترمذي: ٢٤٥٨، صحيح].
- فائدة: الحياء من الله علامة خشية ومحبة.

---

٣٠. التخلق بأسماء الله وصفاته

- الدليل: قال ﷺ: «إن الله جميل يحب الجمال» [مسلم: ٩١].
- فائدة: من تخلق بصفات ربه، أحبه ربه.

---

٣١. الشوق إلى الله

- الدليل: قال ﷺ: «من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه» [البخاري: ٦٥٠٧].
- فائدة: الشوق لله علامة محبة صادقة، وقلوب المحبين لا تهدأ إلا بلقائه.

---

٣٢. التفكر في نعم الله وآياته

☐ الدليل: قال تعالى: ﴿وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [آل عمران: ١٩١].

☐ فائدة: التفكر يورث المعرفة، والمعرفة تورث المحبة.

---

٣٣. ترك ما لا يعني

☐ الدليل: قال ﷺ: «من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه» [الترمذي: ٢٣١٧، حسن].

☐ فائدة: الاشتغال بما يرضي الله طريق إلى محبته.

---

٣٤. الحذر من الرياء

☐ الدليل: قال تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ • الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ • الَّذِينَ هُمْ يُرَاؤُونَ﴾ [الماعون: ٤—٦].

☐ فائدة: الإخلاص هو مفتاح المحبة، والرياء يطردها.

---

٣٥. صلة الرحم

☐ الدليل: قال ﷺ: «الرحم معلقة بالعرش، تقول: من وصلني وصله الله» [البخاري: ٥٩٨٨].

☐ فائدة: صلة الرحم من أحب الأعمال إلى الله.

---

٣٦. الرفق

- الدليل: قال ﷺ: «إن الله رفيق يحب الرفق» [مسلم: ٢٥٩٣].
- فائدة: الرفق يدل على قلب لين قريب من الله.

---

٣٧. ستر عيوب الناس

- الدليل: قال ﷺ: «من ستر مسلمًا ستره الله» [مسلم: ٢٥٨٠].
- فائدة: الستر من أخلاق الله، ومن تخلق بها نال محبته.

---

٣٨. النصيحة للمسلمين

- الدليل: قال ﷺ: «الدين النصيحة...» [مسلم: ٥٥].
- فائدة: النصيحة إخلاص، والله يحب المخلصين.

---

٣٩. توقير القرآن وتعظيمه

- الدليل: قال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَـٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ﴾ [الحج: ٣٢].
- فائدة: تعظيم القرآن تعظيم لصاحبه، وهو سبب لمحبة الله.

---

٤٠. توقير أهل العلم والصالحين

☐ الدليل: قال ﷺ: «ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا» [أبو داود: ٤٩٤٣، حسن].

☐ فائدة: توقيرهم دليل تعظيم الدين، ومن عظّم الدين أحبه الله.

---

٤١. حسن الظن بالمسلمين

☐ الدليل: قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ﴾ [الحجرات: ١٢].

☐ فائدة: حسن الظن من صفاء القلب، والله يحب القلوب الطاهرة.

---

٤٢. ترك الحسد

☐ الدليل: قال ﷺ: «لا تباغضوا ولا تحاسدوا...» [مسلم: ٢٥٦٠].

☐ فائدة: الحسد مرض القلب، والقلوب المريضة لا تنال محبة الله.

---

٤٣. كظم الغيظ

☐ الدليل: ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ﴾ [آل عمران: ١٣٤].

☐ فائدة: كظم الغيظ خلق عالٍ يحبه الله.

---

٤٤. العفو عن الناس

- الدليل: (وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) [آل عمران: ١٣٤].
- فائدة: العفو من الإحسان، وهو سبب لمحبة الله.

---

٤٥. الصدق

- الدليل: قال تعالى: (قَالَ هَذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ) [المائدة: ١١٩].
- فائدة: الصدق مفتاح القبول عند الله، وهو سبب محبته.

---

٤٦. إتقان العمل

- الدليل: قال ﷺ: «إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملًا أن يتقنه» [البيهقي، حسن].
- فائدة: الإتقان يدل على الإخلاص، والله يحب المخلصين.

---

٤٧. التوبة من الذنوب مهما عظمت

- الدليل: (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ) [البقرة: ٢٢٢].
- فائدة: الله يحب التائب، مهما عظمت ذنوبه.

---

٤٨. الإكثار من قول لا إله إلا الله

- الدليل: قال ﷺ: «أفضل الذكر: لا إله إلا الله» [الترمذي: ٣٣٨٣، صحيح].
- فائدة: التوحيد مفتاح المحبة ومفتاح الجنة.

---

٤٩. أداء الأمانات

- الدليل: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا) [النساء: ٥٨].
- فائدة: الأمانة صفة الأنبياء، ومن تخلق بها نال المحبة.

---

٥٠. حب ما يحبه الله وبغض ما يبغض

- الدليل: قال ﷺ: «من أحب لله وأبغض لله... فقد استكمل الإيمان» [أبو داود: ٤٦٨١، حسن].
- فائدة: المحبة في الله ميزان الإيمان، ومن أحب لله أحبه الله.

---

٥١. الذل والانكسار بين يدي الله

☐ الدليل: قال تعالى: (إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ) [النحل: ٢٣]، وضد الاستكبار التذلل.

☐ فائدة: الانكسار صفة عبودية خالصة، ومن تذلل لله رفعه وأحبه.

---

٥٢. محبة أسماء الله وصفاته والتعبد بها

☐ الدليل: قال ﷺ: «إن لله تسعة وتسعين اسمًا، من أحصاها دخل الجنة» [البخاري: ٢٧٣٦].

☐ فائدة: من أحب صفات الله أحب الله، ومن أحب الله أحبه الله.

---

٥٣. الحياء من الله

☐ الدليل: قال ﷺ: «استحيوا من الله حق الحياء» [الترمذي: ٢٤٥٨، حسن].

☐ فائدة: الحياء عبادة قلبية تدل على تعظيم لله، ومن عظّمه أحبه.

---

٥٤. كراهية المعصية ولو وقع فيها

☐ الدليل: قال ﷺ: «...وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يُقذف في النار» [البخاري: ٢١].

☐ فائدة: من كره ما يكرهه الله، دل على صدق قلبه.

---

٥٥. محبة الصالحين ومجالستهم

- الدليل: «المرء مع من أحب» [البخاري: ٦١٦٩].
- فائدة: المحبة في الله طريق إلى نيل محبة الله.

---

٥٦. الافتقار الدائم إلى الله

- الدليل: قال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ) [فاطر: ١٥].
- فائدة: من أدرك فقره لله، استغنى به، فأحبه الله.

---

٥٧. حسن الخلق

- الدليل: قال ﷺ: «أقربكم مني مجلسًا يوم القيامة أحاسنكم أخلاقًا» [الترمذي: ٢٠١٨، صحيح].
- فائدة: حسن الخلق من صفات الأنبياء، والله يحب المتخلقين بها.

٥٨. نصرة دين الله والذبّ عنه

- الدليل: قال تعالى: (إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ) [محمد: ٧].
- فائدة: الناصر لدين الله محبوب عند الله، لأنه يقوم مقام الأنبياء في البلاغ والذب.

٥٩. شدة المحبة لله وتقديمها على ما سواه

- الدليل: قال تعالى: (وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ) [البقرة: ١٦٥].
- فائدة: من كانت محبته لله فوق كل محبة، صار محبوبًا عند الله.

٦٠. السعي في الإصلاح بين الناس

- الدليل: قال تعالى: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا) [الحجرات: ١٠].
- فائدة: الإصلاح عبادة عظيمة، فيها نفع للخلق، ومن نفع الخلق أحبه الخالق.

٦١. التفكر في آيات الله ومخلوقاته

- الدليل: قال تعالى: (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ... لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ) [آل عمران: ١٩٠].
- فائدة: التفكر يورث تعظيم الخالق وحبه والخشية منه.

خمسون علامة لمحبة الله لعبده

محبة الله لعبده من أعظم النعم التي يُنعم بها على الإنسان، وهناك علامات كثيرة تدل على محبة الله للعبد، ومنها:

الهداية إلى الإيمان والتقوى

قال تعالى: ﴿وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ﴾ [التغابن: ١١].

من يهديه الله للإسلام والإيمان فقد أحبه.

التوفيق لطاعته واجتناب معصيته

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ [مريم: ٩٦].

من ييسر الله له الطاعات ويبعده عن الذنوب فهو من أحبابه.

الابتلاء بالشدائد والصبر عليها

قال النبي ﷺ: «إِنَّ عِظَمَ الْجَزَاءِ مَعَ عِظَمِ الْبَلَاءِ، وَإِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ» (رواه الترمذي وحسنه).

الابتلاء قد يكون دليل محبة الله لعبده إذا صبر واحتسب.

التيسير في الخير وإن كان قليلاً

إذا رأيت الله يفتح لك أبواب الخير ولو بأعمال صغيرة، فهذه من علامات محبته لك.

الرزق الحلال والبركة فيه

قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ [الأعراف: ٩٦].

من يرزقه الله رزقًا حلالًا مباركًا فيه، فهو من أحبابه.

حسن الخاتمة

قال النبي ﷺ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا اسْتَعْمَلَهُ» (رواه البخاري).

من يوفق للعمل الصالح حتى الممات، فهذه علامة محبة.

محبة الصالحين له

قال النبي ﷺ: «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا نَادَى جِبْرِيلَ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحِبَّهُ، فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ، ثُمَّ يُنَادِي فِي أَهْلِ السَّمَاءِ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحِبُّوهُ، فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ» (متفق عليه).

الانشراح في الصدر ونور القلب

قال تعالى: ﴿فَمَن يُرِدِ اللَّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ﴾ [الأنعام: ١٢٥].

من شرح الله صدره للإيمان، فقد أحبه.

التذلل لله والافتقار إليه

قال تعالى: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا﴾ [الفرقان: ٦٣].

كلما زاد العبد تواضعًا لله، زادت محبة الله له.

اللين في القلب والبعد عن القسوة

قال النبي ﷺ: «إِنّ اللّهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ» (متفق عليه).

من رق قلبه لله ولعباده، فهو من أحباب الله.

التوبة النصوح بعد الذنب

قال تعالى: ﴿إِنّ اللّهَ يُحِبُّ التّوّابِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٢].

من يوفق للتوبة الصادقة، فقد أحبه الله.

الحرص على الفرائض والنوافل

قال النبي ﷺ في الحديث القدسي: «وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرّبُ إِلَيّ بِالنّوَافِلِ حَتّى أُحِبّهُ» (رواه البخاري).

الذكر الدائم لله

قال تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة: ١٥٢].

من أكثر من ذكر الله، أحبه الله.

الخوف من الله والرجاء في رحمته

قال تعالى: ﴿إِنّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا﴾ [الأنبياء: ٩٠].

العفو عن الناس والصفح عن الزلات

قال تعالى: ﴿وَأَن تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتّقْوَى﴾ [البقرة: ٢٣٧].

من عفا عن الناس، أحبه الله.

مساعدة المحتاجين والإحسان إليهم

قال تعالى: ﴿وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة: ١٩٥].

الاستقامة على الدين

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ [فصلت: ٣٠].

الرضا بقضاء الله وقدره

قال النبي ﷺ: «مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ» (رواه مسلم).

التوكل على الله في كل الأمور

قال تعالى: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ [الطلاق: ٣].

الخشوع في الصلاة والعبادة

قال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ [المؤمنون: ١-٢].

أولًا :علامات في الدين والسلوك

١. الاستقامة على طاعة الله بعد الهداية.

٢. الثبات على الحق وقت الفتن.

٣. كثرة الإقبال على تلاوة القرآن.

٤. لذة الطاعة وعدم السآمة منها.

٥. الغيرة على حدود الله.

٦. التواضع للمؤمنين وعلو الهمة في الطاعة.

٧. محبة الصالحين ومجالستهم.

٨. البُعد عن أماكن المعصية طواعية.

٩. الحزن عند التقصير في العبادة.

١٠. محبة ذكر الله وتفضيله على اللغو.

ثانيًا :علامات في القلب والنية

١١. دوام الخوف من عدم القبول.

١٢. انشراح الصدر بالعبادة.

١٣. سرعة التوبة عند الذنب.

١٤. كره المعصية ولو لم يفعلها.

١٥. صدق التوكل على الله.

١٦. محبة لقاء الله تعالى.

١٧. دوام الشوق إلى الجنة.

١٨. إخلاص النية لله في كل عمل.

١٩. الحياء من الله عند الخلوة.

٢٠. كثرة التفكر في أسماء الله وصفاته.

ثالثًا :علامات في الأخلاق والسلوك

٢١. حسن الخلق مع الناس.

٢٢. الرحمة بالمؤمنين والشفقة عليهم.

٢٣. الصبر على الأذى في الله.

٢٤. كظم الغيظ والعفو عند المقدرة.

٢٥. ترك الحسد والغل والبغضاء.

٢٦. الإنصاف حتى مع المخالف.

٢٧. الشكر عند النعمة والصبر عند البلاء.

٢٨. تجنب الكبر والرياء.

٢٩. السعي في مصالح المسلمين.

٣٠. احترام العلماء والدعاة.

رابعًا :علامات في العبادات

٣١. المحافظة على الصلاة في وقتها.

٣٢. الإكثار من النوافل.

٣٣. قيام الليل ولو قليلًا.

٣٤. دوام الطهارة.

٣٥. الحرص على صلاة الفجر.

٣٦. الإكثار من الصيام النافلة.

٣٧. كثرة السجود.

٣٨. إطالة السجود والدعاء فيه.

٣٩. الحرص على الوتر.

٤٠. تعظيم أوامر الله وحدوده.

خامسًا :علامات في المعاملة مع الناس

٤١. حسن المعاشرة للوالدين.

٤٢. صلة الرحم ولو بالسلام.

٤٣. الوفاء بالوعد.

٤٤. أداء الأمانات.

٤٥. الصدق في الحديث.

٤٦. تجنب الغيبة والنميمة.

٤٧. بر الوالدين وعدم رفع الصوت عليهما.

٤٨. رعاية حق الجار.

٤٩. الإحسان إلى الضعفاء.

٥٠. التجاوز عن زلات الناس.

سادسًا :علامات في التوفيق والتيسير

٥١. التيسير في أمور الحياة.

٥٢. الهداية في وقت الحيرة.

٥٣. تسخير الناس لخدمته في الخير.

٥٤. النجاة من البلايا المهلكة.

٥٥. الحفظ من الفتن العامة.

٥٦. النجاة من المعاصي الكبيرة.

٥٧. القبول عند الناس.

٥٨. البركة في الوقت والرزق.

٥٩. محبة الصالحين له.

٦٠. إجابة الدعاء في أوقات الشدة.

سابعًا :علامات متعلقة بالعلم والعمل

٦١. حب العلم وأهله.

٦٢. التيسير في طلب العلم الشرعي.

٦٣. العمل بالعلم.

٦٤. تعليم الناس الخير.

٦٥. الحرص على معرفة الحلال والحرام.

٦٦. كره الجهل والبدعة.

٦٧. الإنكار على المنكر دون فجور.

٦٨. التأثر بالمواعظ الشرعية.

٦٩. الابتعاد عن الشبهات.

٧٠. العمل الدائم على إصلاح النفس.

ثامنًا :علامات وقت الشدائد والابتلاء

٧١. حسن الظن بالله في البلاء.

٧٢. الرضا بقضاء الله وقدره.

٧٣. الثبات عند فقد الحبيب أو المال.

٧٤. عدم الشكوى إلا إلى الله.

٧٥. الاستغفار عند نزول المصيبة.

٧٦. رؤية البلاء تكفيرًا لا عقوبة.

٧٧. الخروج من الشدة بزيادة الإيمان.

٧٨. حب البلاء لأنه علامة على المحبة.

٧٩. صبر القلب دون تسخط.

٨٠. شكر الله بعد انقضاء البلاء.

تاسعًا :علامات خفية بين العبد وربه

٨١. أن يذكره الله في الملأ الأعلى.

٨٢. أن يُهيئ له مواطن الخير.

٨٣. أن يُعان على العبادة وقت الكسل.

٨٤. أن يُحبب له الإيمان ويُزينه في قلبه.

٨٥. أن يُبغّض إليه الكفر والفسوق والعصيان.

٨٦. أن يجد نفسه في مواضع أهل الطاعة.

٨٧. أن يشعر بطمأنينة عند ذكر الله.

٨٨. أن يشعر برقة القلب وقت الدعاء.

٨٩. أن يُفرح بطاعته ولا يعجب بها.

٩٠. أن يكره المعصية ولو خفيت.

عاشرًا :علامات عند الموت وبعده

٩١. حسن الخاتمة.

٩٢. النطق بالشهادة عند الموت.

٩٣. الثبات وقت النزع.

٩٤. البشارة من الملائكة.

٩٥. تسهيل سكرات الموت.

٩٦. موت يوم الجمعة أو في رمضان.

٩٧. موت على طاعة.

٩٨. محبة الناس والدعاء له بعد موته.

٩٩. رؤية المبشرات قبل الموت.

١٠٠. دفنه في مكان مبارك أو حسن الثناء عليه.

خلاصة:

قال تعالى: (يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ) [المائدة: ٥٤]

علامة محبة الله لا تُؤخذ بالظن، بل تُعرف بالآثار الظاهرة، وموافقة القلب واللسان والجوارح لما يحبه الله ويرضاه.

خاتمة الكتاب:

الحمد لله أولًا وآخرًا، ظاهرًا وباطنًا، الذي بنعمته تتمّ الصالحات، وبتوفيقه تُنال المسرّات، وبتيسيره تُنجز المهمّات.

وبعدُ، فإن ما سُطِّر في هذا الكتاب من علامات محبة الله لعبده، إنما هو غيض من فيض، ونقطة من بحر، قصدنا به الإشارة لا الإحاطة، والتذكير لا الاستقصاء، والتنبيه لا الإدعاء.

وقد اجتهدنا في جمع هذه العلامات من مظانها، وترتيبها بأسلوب يقرّب المعنى، ويُيسّر الفهم، ويُنعش القلوب، غير أننا لا نزعم العصمة فيه، ولا ندّعي الكمال، فالخلل وارد، والنقص لازم، والكمال لله وحده سبحانه وتعالى.

وإنا لنبرأ إلى الله عز وجل من كل زلل أو تقصير، ونستغفره من كل خلل أو تقعيد، فإن أُصِبنا فمن الله وتوفيقه، وإن أخطأنا فمِنّا ومن الشيطان، وحسبي أني قصدت الخير، ومن الله أرجو القبول.

ونشير في الختام إلى أن هذا الكتاب المبارك هو حلقة ضمن سلسلة علمية نرجو أن تعمّ نفعًا، وتبقى أثرًا، تحت عنوان:

"موسوعة جواهر الخمسين في سائر الميادين"

وهي موسوعة شاملة، جامعة بين التنوع في الموضوع، والانضباط في الطرح، والإتقان في التوثيق، نهدف من خلالها إلى جمع خمسين مؤلف من مؤلفات فضيلة الشيخ ؛حذيفة بن حسين القحطاني عفى الله عنه.

وهذه المؤلفات عبارة عن (خمسين) فائدة أو قاعدة أو علامة أو مسألة في كل ميدان من ميادين العلم والمعرفة والتهذيب.

فنسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، مباركًا في أثره، مقبولًا عنده، نافعًا للعباد، وأن يجزي كل من قرأه ودعا لكاتبه وأعان على نشره خير الجزاء، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وصلّى الله وسلّم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

تأليف

فضيلة الشيخ

حذيفة بن حسين القحطاني

غفر الله له ولوالديه ومشايخه ولجميع المسلمين

خمسون توجيهًا

في فقه التناصح بين العلماء والرعية

تأليف
فضيلة الشيخ
حذيفة بن حسين القحطاني
غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الكتاب

الحمد لله الذي جعل النصح دينًا، والدين هو النصح، وأمر به في كتابه، وبلّغه نبيُّه صلى الله عليه وسلم لأمته، وجعله من أصول المروءة، ومقامات الإيمان، فقال تعالى:

(وتواصَوا بالحق وتواصَوا بالصبر) [العصر: ٣]،

وقال النبي ﷺ: «الدين النصيحة»، قلنا: لمن؟ قال: «لله، ولكتابه، ولرسوله، ولأئمة المسلمين، وعامتهم» رواه مسلم.

أما بعد؛

فهذا الكتاب الذي بين يديك: (خمسون توجيهًا في فقه التناصح بين العلماء والرعية)

يأتي في زمانٍ كثر فيه الجفاء بين طائفتين عظيمتين من الأمة: العلماء والرعية، وتراخى فيه حبل النصيحة أو شدّ بغير علم، فتارة غلظةٌ لا تنفع، وتارة مداهنة لا تُصلح، فكان لا بد من فقهٍ رشيدٍ يضبط مسار النصيحة، ويرتّب مراتبها، ويراعي أحوالها، ويهتدي بهدي السلف في أبوابها.

جاء هذا الكتاب جزءًا من (**موسوعة جواهر الخمسين في سائر الميادين**)، وهي موسوعة علمية جامعة، تضم خمسين كتابًا في خمسين بابًا، كتبها العبد الفقير فضيلة الشيخ حذيفة بن حسين القحطاني، وجمعت بين تنويع الموضوع وتوحيد المنهج، نصرةً للعلم، وتثبيتًا للمنهج الوسطي، وترسيخًا لفكرٍ إسلامي أصيل يخدم الأمة ويقيم بنيانها على دعائم قوية.

وقد تم التركيز في هذا الكتاب على أدب التناصح، وضوابطه، وسلوك طريقه القويم في علاقة الرعية بعلمائها، وفي توجيه العلماء لأمتهم، مستندًا في ذلك إلى نصوص الشرع، وآثار السلف، وحكم التجربة، وواقع الحال، بأسلوب يجمع بين التأصيل والتقويم، والرحمة والإنصاف.

فأسأل الله عز وجل أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، نافعًا لعباده، سبيلاً للإصلاح، وذريعة إلى الوفاق، إنه خير مسؤول، وأكرم مأمول.

والله وليّ التوفيق، والحمد لله رب العالمين.

تأليف

فضيلة الشيخ

حذيفة بن حسين القحطاني

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

أهداف الكتاب:

١. **بيان منزلة النصيحة في الإسلام**، وكونها من أعظم مقامات الدين، وأعلى مراتب الإيمان.

٢. **تأصيل فقه التناصح بين العلماء والرعية**، بضوابطه الشرعية، وآدابه المرعية، بعيدًا عن الإفراط والتفريط.

٣. **تقريب الفهم بين فئتين عظيمتين في الأمة** :أهل العلم وأهل العامة، وتيسير سبل التواصل بينهما على أسس شرعية متينة.

٤. **تصحيح الأخطاء المتكررة في باب التناصح**، سواء في الأسلوب أو في المنهج أو في توقيت النصيحة.

٥. **بيان الفرق بين النصيحة الشرعية والتشهير المذموم**، والتحذير من فتن الطعن في العلماء أو الغلو فيهم.

٦. **تعزيز ثقة العامة بعلمائهم**، وترسيخ احترامهم لهم دون غلوّ أو جفاء، حمايةً لوحدة الأمة وديانتها.

٧. **إحياء منهج السلف في أدب النصح**، واستلهام نماذجهم في توقير العلماء، وإصلاح الخطأ بالحكمة والموعظة الحسنة.

٨. **بناء ثقافة نصيحة قائمة على العلم والرحمة**، لا على الانفعال أو الانتصار للنفس أو التبعية العمياء.

٩. **المساهمة في تهدئة حالة الاستقطاب والتنازع** بين الأطياف الإسلامية، وخاصة في مجال النصيحة العلنية أو السرية.

١٠. **تقديم دليل عملي للناصحين والمنصوحين**، يضبط السلوك الدعوي والنقدي داخل المنظومة الإسلامية.

مميزات الكتاب:

١. **الطرح المنهجي المتوازن** :جمع بين التأصيل العلمي والانضباط السلوكي، بلا غلو في المدح ولا شطط في النقد.

٢. **الاقتصار على خمسين توجيهًا مختارًا** :مما يمنح القارئ تركيزًا ووضوحًا، ويعينه على الحفظ والفهم والاستيعاب.

٣. **الاستناد إلى النصوص الشرعية** :من القرآن الكريم، والسنّة المطهّرة، وأقوال الأئمة المتقدمين، مع تحرير وجه الاستدلال.

٤. **الواقعية في الطرح** :إذ ناقش مشكلات معاصرة في التناصح بين العلماء والعامة، واستعرض أمثلة من الواقع الحي.

٥. **التأدب في الرد والنقد** :حافظ على حرمة العلماء، ووقارهم، مع بيان مواضع الخطأ بأسلوب علمي رصين.

٦. **اللغة الجامعة بين السهولة والجزالة** :مما يجعله مناسبًا للطالب المتخصص، والقارئ العامّي، والداعية الميداني.

٧. **محاولة التوفيق بين النصيحة السرية والعلنية** :بميزان علمي، يراعي مقاصد الشرع، وأحوال الناس، ومآلات الأمور.

٨. **إبراز منهج السلف الصالح** في التعامل مع العلماء، وأدبهم الرفيع في النصح والتواصي والتقويم.

٩. **التحذير من أخطاء شائعة** :يقع فيها كثير من طلبة العلم أو المنتسبين إلى الدعوة، خاصة في منصات التواصل.

١٠. **كونه جزءًا من موسوعة علمية متكاملة**: (موسوعة جواهر الخمسين في سائر الميادين)، مما يربطه بسياق معرفي أوسع يخدم بناء العقل الإسلامي الرشيد.

خمسون توجيهًا في فقه التناصح بين العلماء والرعية

أولًا: أسس التناصح العامة

١. الإخلاص في النصيحة: أن تكون النصيحة خالصة لوجه الله تعالى، لا لغرض دنيوي أو شهرة.

- قال النبي ﷺ: «الدين النصيحة» (مسلم).

٢. التزام الأدب والرفق: النصيحة برفق ولين، لا بفظاظة أو تعنيف.

- قال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾ (النحل: ١٢٥).

٣. التثبت من الخطأ قبل النصح: لا تنصح إلا بعد التأكد من وجود المخالفة.

- قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا﴾ (الحجرات: ٦).

٤. النصيحة سرًا لا علنًا: إلا إذا تعين النشر لدفع ضرر عام.

- قال الفضيل بن عياض: "المؤمن يستر وينصح، والفاجر يهتك ويعير".

٥. التواضع وعدم التكبر: لا تكن مستعليًا على المنصوح، بل كن خادمًا للحق.

ثانيًا: آداب النصيحة للعلماء

٦. تقدير العلماء واحترامهم: النصيحة بتوقير، لا بتجريح أو ازدراء.

o قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ (الحجرات: ١).

٧. الاعتراف بفضلهم: البدء بالثناء على جهودهم قبل التنبيه على الخطأ.

٨. التثبت من فهم المسألة: ربما يكون للعالم اجتهاد معتبر لم تعرفه.

٩. النصيحة بالعلم لا بالهوى: لا تنصح إلا بدليل واضح.

١٠. عدم التشهير بالعلماء في وسائل الإعلام: إلا عند الضرورة الشرعية.

ثالثًا: آداب النصيحة للرعية

١١. مراعاة حال المنصوح: فالمبتدئ غير المتعلم، والجاهل غير المعاند.

١٢. التدرج في النصح: البدء بالأهم فالمهم.

١٣. استخدام الأساليب المؤثرة: مثل القصة، الموعظة، الأمثلة.

١٤. الصبر على ردود الأفعال: فقد يسيء البعض عند النصح.

□ قال لقمان لابنه: «يا بني، أَتَمِرُ النصيحة وأنت لا تقبلها؟».

١٥. عدم اليأس من الإصلاح: ولو طال الزمن.

رابعًا: ضوابط النصيحة الشرعية

١٦. أن تكون في المعروف: لا نصيحة في معصية.

- قال ﷺ: «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق» (أحمد).

١٧. عدم النصح في الأمور الاجتهادية المختلف فيها: إلا ببيان الراجح بأدب.

١٨. التزام الإنصاف: لا تجعل النصيحة انتقاصًا من الأشخاص.

١٩. النصيحة بالحكمة: مراعاة الزمان والمكان والأحوال.

٢٠. التعاون على البر لا على الإثم: النصيحة للبناء لا للهدم.

خامسًا: أخطاء ينبغي تجنبها

٢١. النصيحة أمام الآخرين: إلا إذا كان المقصود التعليم العام.

٢٢. التسرع في اتهام النوايا: فلا تتهم المنصوح بالقصد السيء.

٢٣. استخدام العبارات الجارحة: مثل "أنت جاهل"، "لا تفهم".

٢٤. التركيز على الأخطاء دون الإشادة بالصواب.

٢٥. تحويل النصيحة إلى خصومة شخصية.

سادسًا: النصيحة في القضايا العامة

٢٦. النصح للحكام بالحكمة والسرية: إلا إذا تعين النشر لدفع مفسدة.

- قال النبي ﷺ: «من أراد أن ينصح لذي سلطان فلا يبده علانية» (أحمد).

٢٧. النصيحة في الأمور الاجتماعية: كالتعاون على البر والتقوى.

٢٨. عدم إثارة الفتن باسم النصيحة: فالنصيحة للإصلاح لا للتفريق.

٢٩. التوازن بين المصالح والمفاسد: فلا تفضح منكرًا يؤدي إلى منكر أكبر.

٣٠. النصيحة بالبديل الشرعي: لا يكفي انتقاد الخطأ دون طرح الحل.

سابعًا: ثمار التناصح الصحيح

٣١. تحقيق الأخوة الإيمانية.

- قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ (الحجرات: ١٠).

٣٢. إصلاح الفرد والمجتمع.

٣٣. حماية الأمة من الانحراف.

٣٤. نشر ثقافة الحوار البناء.

٣٥. التعاون على الخير والتقوى.

ثامنًا: نماذج عملية من السلف

٣٦. نصيحة أبي بكر الصديق رضي الله عنه للنبي ﷺ في مرضه (بأدب عظيم).

٣٧. نصيحة عمر بن الخطاب رضي الله عنه لأبي بكر في قتال مانعي الزكاة.

٣٨. نصيحة الإمام مالك للإمام أبي حنيفة بحكمة.

٣٩. نصيحة الإمام الشافعي لأحمد بن حنبل في مسألة اللفظ بالقرآن.

٤٠. نصيحة العلماء بعضهم لبعض في المجالس العلمية.

تاسعًا: وصايا عملية

٤١. ابدأ بنفسك قبل نصح الآخرين.

- قال تعالى: ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ﴾ (البقرة: ٤٤).

٤٢. استعن بالله وأكثر من الدعاء للمنصوح.

٤٣. اختر الوقت المناسب للنصيحة.

٤٤. استمع لرد المنصوح بإنصاف.

٤٥. لا تجعل النصيحة وسيلة لتحقيق مكاسب شخصية.

عاشرًا: ختام التوجيهات

٤٦. تذكر أن النصيحة أمانة: فإياك وكتمانها عند الحاجة.

٤٧. اجعل همك إرضاء الله لا إرضاء الناس.

٤٨. النصيحة مسؤولية الجميع: كل حسب علمه وقدرته.

٤٩. لا تيأس من تأثير النصيحة: فقد يتأخر الأثر.

٥٠. احرص على الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة: فهي سبيل الأنبياء.

ختامًا: النصيحة ركن عظيم في الدين، وهي سبيل صلاح الأمة إذا أُديت بضوابطها الشرعية. فليحرص كل مسلم على أن يكون ناصحًا مخلصًا، متخلقًا بآداب الإسلام، بعيدًا عن الهوى والانتقاص.

توجيهات في آداب القبول والنقد العلمي

٥١. تقبل النقد بصدر رحب (خاصة للعلماء والدعاة): فالنقد البناء ليس انتقاصًا، بل تطويرًا.

- قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "رحم الله من أهدى إلي عيوبي".

٥٢. التزام الإنصاف في الرد على النصيحة: فلا ترد النصح برد فعل عاطفي، بل بالحجة والبرهان.

٥٣. التفريق بين الخطأ في الفهم والخطأ في النية: فلا تُسارع إلى اتهام النوايا.

٥٤. طلب التوثيق من الناصح: إذا كانت النصيحة في مسألة علمية، فاطلب الدليل.

٥٥. عدم التسرع في الفتوى دون علم: فالنصيحة في المسائل الشرعية تحتاج إلى تثبت.

توجيهات في التعامل مع الخلافات الاجتهادية

٥٦. احترام اختلاف العلماء: فلا تُنكر على مجتهد في مسائل الخلاف السائغ.

- قال ابن تيمية: "من تبين له الحق في مسائل الاجتهاد فلا يعذر من خالفه".

٥٧. عدم تحويل الخلاف العلمي إلى عداوة شخصية: فالخلاف في الرأي لا يفسد للود قضية.

٥٨. التأكيد على نقاط الاتفاق قبل الاختلاف: كالتذكير بالأصول المشتركة.

٥٩. النصيحة في مسائل الخلاف بأدب: مثل قول: "الراجح عندي كذا..."، دون تجريح.

٦٠. التعامل مع المخالف بالحسنى: خاصة في الأمور التي يسوغ فيها الاجتهاد.

توجيهات في النصيحة الرمضانية والاجتماعية

٦١. استغلال المواسم مثل رمضان والحج لنشر النصيحة الإيجابية.

٦٢. النصيحة بالعمل الصالح لا بالكلام فقط: كن قدوة عملية.

٦٣. التعاون على حل المشكلات الأسرية والاجتماعية بالنصح السري.

٦٤. تشجيع الشباب على طلب العلم بدل انتقاد جهلهم.

٦٥. نصح الأئمة والخطباء بتيسير الكلام على العامة.

توجيهات في النصيحة الإعلامية والدعوية

٦٦. عدم نشر الأخطاء العلنية إلا للضرورة: كتحذير الناس من ضلال واضح.

٦٧. استخدام المنصات الإعلامية لنشر النصح العام دون تجريح الأفراد.

٦٨. التوازن بين النقد البناء والثناء على الإنجازات.

٦٩. اجتناب السخرية من المنصوحين في وسائل التواصل.

٧٠. التذكير بأن النصيحة مسؤولية شرعية، وليست "تدخلاً في الشؤون الخاصة".

توجيهات في التعامل مع المعاندين والمتسرعين

٧١. ترك النصح للمعاند الذي لا يقبل الحق: بعد استنفاد الوسائل.

- قال تعالى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ (الأعراف: ١٩٩).

٧٢. عدم المجادلة بالباطل لمن يريد المراء.

٧٣. الصبر على جهل الجاهلين: كما صبر الأنبياء على أقوامهم.

٧٤. التدرج في نصح المتشددين: باللين أولاً.

٧٥. الدعاء لهم بالهداية: فالدعاء قد يفتح مغاليق القلوب.

توجيهات في النصيحة السياسية والجماعية

٧٦. النصح لولاة الأمر بالسر واللين: إلا إذا تعين النشر لدرء مفسدة عامة.

٧٧. عدم استغلال النصيحة لتحقيق أغراض حزبية.

٧٨. التأكيد على الوحدة الإسلامية أثناء النصح.

٧٩. نصح الجماعات الإسلامية بالتعاون على البر لا التفرق.

٨٠. التذكير بمقاصد الشريعة في النصيحة السياسية.

توجيهات في النصيحة التربوية

٨١. نصح الآباء بأسلوب غير مباشر: عبر الأمثلة والقصص.

٨٢. نصح المعلمين بتقوى الله في تعليم الطلاب.

٨٣. توجيه الشباب إلى طلب العلم الشرعي قبل التحدث في الدين.

٨٤. نصح طلاب العلم بعدم التسرع في الفتوى.

٨٥. التعليم بأن النصيحة جزء من التربية الإيمانية.

ختامًا: توجيهات قلبية

٨٦. اجعل النصيحة عبادة تتقرب بها إلى الله.

٨٧. اذكر نفسك بأنك تحتاج إلى النصح كما غيرك.

٨٨. لا تنسَ النصيحة للنفس قبل الآخرين.

٨٩. استحضر ثواب الناصحين يوم القيامة.

٩٠. تذكر حديث النبي ﷺ: «الدين النصيحة» (مسلم).

توجيهات في النصيحة بين الأقران والأصدقاء

٩١. اختر الكلمات اللطيفة عند نصح الأصدقاء، مثل: "أحب لك ما أحب لنفسي، ولذلك أنصحك بـ...".

٩٢. استخدم أسلوب السؤال أحيانًا، مثل: "هل فكرت في كذا؟" بدلًا من التوجيه المباشر.

٩٣. لا تتردد في الاعتذار إذا شعرت أن نصحك كان فيه تجاوز غير مقصود.

٩٤. اقبل النصيحة من أصغر الناس، فالحكمة ضالة المؤمن.

٩٥. اجعل النصيحة بينك وبين صديقك سرًا، فهي أبقى للمودة.

توجيهات في النصيحة داخل الأسرة

٩٦. ابدأ نصح الزوج/الزوجة بالدعاء ثم الكلام الطيب، مثل: "غالبًا ما تفعلين الخير، لكن لاحظت...".

٩٧. نصح الأبناء بقصص الأنبياء بدل التوبيخ، كقصة نصح لقمان لابنه.

٩٨. لا تُكثر من النقد أمام العائلة، حتى لا يُفقد التأثير.

٩٩. اشكر من يقبل نصحك من أهلك، ليشعر بأنه محبوب.

١٠٠. استغل أوقات الهدوء للنصح، لا أثناء المشاجرات.

توجيهات في النصيحة الرقمية (عبر وسائل التواصل)

١٠١. تجنب النصح العلني على منصات التواصل إلا لضرورة عامة.

١٠٢. لا تُنصح بسخرية أو باستخدام ميمات مهينة، فهذا ينفر الناس.

١٠٣. اجعل نقدك للظواهر العامة دون ذكر أسماء، مثل: "بعض الناس يفعلون كذا...".

١٠٤. استخدم الرسائل الخاصة لنصح الأفراد بدل التعليقات العلنية.

١٠٥. تحقق من صحة المعلومة قبل نصح الآخرين بها، خاصة في الفتاوى.

توجيهات في التعامل مع رفض النصيحة

١٠٦. لا تُصر على القبول الفوري، فبعض القلوب تحتاج وقتًا.

١٠٧. كرر النصيحة بلطف في مناسبات أخرى إن رأيت عدم استجابة.

١٠٨. استعن بوسيط محبوب إذا فشلت في إيصال النصيحة بنفسك.

١٠٩. ادعُ الله لهم بالهداية، فقلب العبد بيد الله.

١١٠. لا تجعل رفض النصيحة سببًا للقطيعة، إلا إذا كانت معصية صريحة.

توجيهات في النصيحة للمجتمعات غير المسلمة

١١١. كن قدوة في الأخلاق قبل النصح، كما قال النبي ﷺ: "إنما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق".

١١٢. استخدم لغة الحوار المشتركة، مثل العدل والرحمة، عند نصح غير المسلمين.

١١٣. ركز على القيم الإنسانية قبل التفاصيل الفقهية.

١١٤. احترم عقولهم ومشاعرهم، ولا تسخر من معتقداتهم.

١١٥. انصح بالحكمة، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ (العنكبوت: ٤٦).

توجيهات في النصيحة للشباب

١١٦. استمع لهم قبل أن تنصحهم، فكثير منهم يحتاج إلى من يفهمه أولًا.

١١٧. استخدم أمثلة من واقعهم، مثل التكنولوجيا أو الرياضة، لتقريب النصيحة.

١١٨. شجعهم على الإبداع في الخير، ولا تقتصر النصيحة على النهي عن الشر.

١١٩. كن صديقًا قبل أن تكون ناصحًا، خاصة في مرحلة المراهقة.

١٢٠. وجههم لقدوات عملية، مثل الشباب الصالحين في التاريخ الإسلامي.

خاتمة الكتاب:

الحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات، وبفضله يُختم الكلام الطيّب بخير الخواتيم.

لقد سعيتُ في هذا الكتاب إلى **جمع خمسين توجيهًا في فقه التناصح بين العلماء والرعية**، مستمدًّا أصولها من مشكاة الوحي، ومستندًا في طرائقها إلى آثار السلف، ومستنيرًا بما يقتضيه فقه الواقع المعاصر، راجيًا بذلك وجه الله تعالى وخير الأمة.

وما هذا الجهد إلا **سهم في ميدان الإصلاح**، وإسهام في رأب الصدع الحاصل بين بعض فئات الأمة، وإيقاظ لما قد يغيب عن النفوس من معاني التوقير والنصح والعدل، في زمن طغت فيه الشعارات، وقلّ فيه الفقه في النصيحة.

وإنه مهما بُذل في هذا الكتاب من تحري وتدقيق، فـ**الكمال لله وحده**، والنقص طبيعة كل جهد بشري، وما كان من صواب فمن الله وتوفيقه، وما كان من خطأ أو زلل، فمني ومن الشيطان، والله ورسوله منه بريئان.

وأحب أن أُذكّر أن هذا الكتاب ليس مفردًا مستقلاً، بل هو **جزء من "موسوعة جواهر الخمسين في سائر الميادين"**، وهي موسوعة علمية موسعة تضم **خمسين كتابًا** في أبواب متنوعة، كتبها العبد الضعيف **فضيلة الشيخ حذيفة بن حسين القحطاني**، جمعت بين تنوّع الموضوعات ووحدة المنهج، **خدمةً للفكر الإسلامي الأصيل، وإسهامًا في البناء العلمي الرشيد.**

واللهَ أسأل أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه، مباركًا في أثره، نافعًا في واقعه، وأن يرزقنا القبول والإخلاص، ويغفر لنا التقصير والزلل، إنه وليّ ذلك والقادر عليه.

وصلى الله وسلّم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

خمسون إرشادًا في آداب طالب العلم مع شيخه

تأليف
فضيلة الشيخ : حذيفة بن حسين القحطاني
غفر الله لهُ ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

مقدمة

الحمد لله الذي رفع أهل العلم درجات، وزيَّنهم بالوقار والسكينة، وجعل طلب العلم عبادة، والتأدب مع العلماء سبيلًا إلى التوفيق والبركة، والصلاة والسلام على المعلم الأول، نبيّنا محمد ﷺ، الذي ربّى أصحابه على الأدب قبل العلم، وعلى الهيبة مع المحبة، وعلى التواضع مع التلقي.

إن **الآداب بين طالب العلم وشيخه** ليست ملاحق ثانوية لمسيرة التعلم، بل هي من أصول البناء العلمي الراسخ، والسلوك القويم في طريق التحصيل، وسبب رئيس في بركة العلم، واستمراره، ونفعه.

وفي زمنٍ كثرت فيه وسائل التعلم، وتنوعت سبل التحصيل، غاب عن كثير من الطلاب ذلك الأدب الرفيع الذي كان سِمة السلف، وميراث العلماء، وعنوان التوفيق. فجاء هذا الكتاب **"خمسون إرشادًا في آداب طالب العلم مع شيخه "**ليُذكّر بهذه المعاني، ويرسّخ في النفوس تلك القواعد التربوية التي تُثمر العلم والعمل، والخلق والتواضع، والنفع والاستقامة.

جمعنا في هذا الكتاب خمسين إرشادًا من آداب السلف ووصايا العلماء، بعضها مشهور، وبعضها مهجور، وكلها نابعة من ميراث ربّاني عظيم، صقلته القرون، وورّثته الأمة للأجيال، جيلاً بعد جيل.

نسأل الله تعالى أن يجعل هذا الكتاب سببًا في تصحيح النية، وتزكية النفس، وتعظيم مقام أهل العلم، وحسن الأدب معهم، فهو وحده وليّ التوفيق.

أهداف الكتاب:

١. غرس أدب طالب العلم مع شيخه في النفوس، تأسِّيًا بمنهج السلف الصالح.

٢. تعزيز قيمة التوقير والاحترام للعلماء، وتبيين أثره في بركة العلم واستمراريته.

٣. تنبيه الطلاب إلى الآداب المغفول عنها أو المهجورة في زماننا، والتي كان يعتني بها العلماء قديمًا.

٤. تأصيل العلاقة العلمية التربوية بين الشيخ وتلميذه، بعيدًا عن الجفاء أو التكلّف.

٥. إرشاد طلاب العلم إلى السلوك القويم في مجالس العلم، وآداب السؤال، والحوار، والتلقي.

٦. بيان خطورة سوء الأدب في طلب العلم، وأثره السلبي على القلب والتحصيل.

٧. تقديم مادة مختصرة نافعة تصلح للتدريس في الدورات العلمية، والمجالس التربوية.

٨. إحياء الجانب التربوي في الطلب، وربطه بالجانب المعرفي والشرعي.

أولًا: آداب النية والقصد (1–10)

١. أخلص نيتك لطلب رضا الله تعالى، لا مدح الناس ولا الجاه.

٢. لا تطلب العلم لمغالبة العلماء ولا لمماراة السفهاء.

٣. اجعل قصدك من شيخك الاستفادة لا الانتصار لنفسك.

٤. اعلم أن توقير الشيخ من توقير العلم.

٥. استحضر أن التواضع للعلماء علامة توفيق.

٦. لا تجعل نيتك أن تصير شيخًا بل عبدًا لله يعلم ويعمل.

٧. تذكر أن العلم عبادة، والعبادة لا تُقبل إلا بالإخلاص.

٨. اجعل نيتك خدمة الدين والذب عنه.

٩. لا يكن في قلبك اعتراض على الشيخ قبل الفهم الكامل.

١٠. راقب قلبك من آفات الكبر والعجب أثناء التعلم.

ثانيًا: آداب المجالسة والمرافقة (11–40)

١١. اختر الجلوس في الصف الأول عند الشيخ بتواضع.

١٢. لا تزاحم ولا تؤذِ أحدًا لأجل القرب من الشيخ.

١٣. اجلس بأدب، فلا تتكئ أمام الشيخ.

١٤. لا تضحك ولا تعبث في مجلس الشيخ.

١٥. أنصت تمامًا، ولا تقاطع كلام الشيخ.

١٦. لا تلتفت كثيرًا أثناء الدرس.

١٧. أقبل على الشيخ بوجهك وقلبك.

١٨. لا تشغل نفسك بالجوال أو الملاحظات أثناء الشرح.

١٩. لا تنم أو تتثاءب أمام الشيخ.

٢٠. احفظ هيبة مجلس العلم.

٢١. لا تتحدث مع جارك أثناء الدرس.

٢٢. لا تكثر السؤال إذا كان الشيخ في شدة أو تعب.

٢٣. استأذن إذا اضطررت للخروج.

٢٤. لا تدخل المجلس متأخرًا دون سبب معتبر.

٢٥. إذا فاتك شيء من الدرس، فاطلبه من زملائك لا من الشيخ.

٢٦. لا تُظهر التثاقل أو الملل.

٢٧. حافظ على نظافتك ورائحتك الطيبة.

٢٨. اجتنب الأكل أو الشرب أثناء الدرس.

٢٩. احفظ ما يقول الشيخ ولا تتكاسل.

٣٠. سلّم على الشيخ عند الدخول والخروج.

٣١. احترم مكان جلوس الشيخ ومقامه.

٣٢. لا ترفع صوتك في مجلسه.

٣٣. لا تتصدر المجلس بوجوده.

٣٤. لا تنظر إلى الشيخ نظرة تحديق مزعجة.

٣٥. لا تقارن بين شيخ وآخر في حضوره.

٣٦. لا ترفع صوتك بالتنبيه أو التصحيح.

٣٧. لا تكثر المزاح أو الضحك المفرط.

٣٨. لا تدخل في نقاشات جانبية بعد درسه إلا بإذنه.

٣٩. الزم الوقار في حضوره.

٤٠. تجنب كل ما يشوش المجلس.

ثالثًا: آداب السؤال والتلقي (41–70)

٤١. أحسن صياغة السؤال، وابتعد عن الغموض.

٤٢. لا تسأل والشيخ يشرح، بل انتظر حتى يفرغ.

٤٣. لا تقاطع الشيخ لتبين أنك تعلم الجواب.

٤٤. تجنب السؤال الجدلي أو الذي يُشتم منه سوء أدب.

٤٥. لا تسأل عن أشياء تعلم أنه لا يحب الحديث عنها.

٤٦. لا تكن كثير الاعتراض.

٤٧. لا تظهر أنك أفقه من الشيخ.

٤٨. قدم بين يدي سؤالك كلمات التأدب.

٤٩. لا تسأله أمام جمع إن كان سؤالك خاصًا.

٥٠. لا تطلب من الشيخ الإفتاء في مسائل الفتنة أو السياسة إلا عند الحاجة وبأدب.

٥١. لا تكثر من سؤال الشيخ خارج وقته.

٥٢. احرص أن يكون سؤالك في موضعه.

٥٣. لا تسأله اختبارًا ولا امتحانًا.

٥٤. اجعل السؤال وسيلة للفهم لا للمراء.

٥٥. لا تصحح للشيخ على وجه التحدي.

٥٦. إذا أخطأ الشيخ في لفظ أو تاريخ، فنبّهه بلطف.

٥٧. لا تكرر السؤال المرة بعد الأخرى إلا لضرورة.

٥٨. لا تُظهر أنك متضايق من جوابه.

٥٩. لا تُحرج الشيخ بأسئلة معلومة إجابتها عنده.

٦٠. لا تُفاجئ الشيخ بمسائل دقيقة أمام العامة.

رابعًا: آداب الخدمة والعلاقة الشخصية (100–71)

٦١. اخدم شيخك بقدر استطاعتك دون تكلف.

٦٢. لا تتجسس على حياة الشيخ الخاصة.

٦٣. لا تكثر طرق بابه أو الاتصال به دون حاجة.

٦٤. لا تلزمه بصحبتك أو بزيارتك.

٦٥. لا تدخل عليه دون إذن.

٦٦. لا تسأله عن راتبه أو ماله أو تفاصيل حياته.

٦٧. لا تذكر عيوبه للناس.

٦٨. الزم حفظ سره.

٦٩. لا تتحدث بما دار بينكما إلا بإذنه.

٧٠. لا تنقل كلام الآخرين عنه.

٧١. لا تبالغ في مدحه، ولا ترفعه فوق منزلته.

٧٢. لا تنادِه باسمه المجرد.

٧٣. لا تهدِ له ما يشق عليه قبوله.

٧٤. لا تثقل عليه بالطلبات.

٧٥. لا تكثر الشكوى إليه.

٧٦. لا تحمله فوق طاقته.

٧٧. احفظ أبناءه وأهله في غيبته.

٧٨. كن وفيًّا له بعد مماته.

٧٩. لا تنسب كل فضل لنفسك، بل اذكر فضل شيخك.

٨٠. إذا سافرت معه فكن خادمًا له.

٨١. لا تظهر أنه متشدد أو متساهل أمام الناس.

٨٢. لا تحكي زلاته أو سقطاته.

٨٣. إذا أهدى لك علمًا، فادعُ له بصدق.

٨٤. أهدِ له الدعاء بظهر الغيب.

٨٥. اجعل بينك وبينه دعاءً وصدقةً وعرفانًا.

٨٦. لا تزاحم الناس عليه.

٨٧. لا تحتقر من لا يحبه، ولا تعادِ لأجله.

٨٨. احفظ غيبته إذا عابه أحد.

٨٩. لا ترفع عليه أحدًا من أهل الدنيا.

٩٠. لا تصادقه لمصلحة دنيوية.

خامسًا: آداب التلقي والنشر (101–130)

٩١. لا تنشر علمه دون إذنه.

٩٢. لا ترفع محاضراته دون استئذان.

٩٣. لا تقتطع كلامه فتُسيء إليه.

٩٤. لا تنسب لنفسك كلامه.

٩٥. لا تبث محاضراته القديمة إلا بعد مراجعتها.

٩٦. إذا أخذت منه علمًا فاذكره بإسناده.

٩٧. لا تُعلّق على فتواه بتجريح.

٩٨. لا تقل: "أخطأ"، بل قل: "لعله أراد كذا."

٩٩. لا تعقب على رأيه علنًا إلا بعلم ورفق.

١٠٠. لا تنقل الفتنة من قوله للناس.

١٠١. لا تُفتِ في مسألة خالفك فيها إلا بأدب.

١٠٢. احفظ الحق ولا تنتصر لنفسك دونه.

١٠٣. لا تتعالم بكلامه.

١٠٤. إذا ذكر خطأه فاذكر الصواب بلطف.

١٠٥. لا تكثر نشر كلامه في غير موضعه.

١٠٦. احذر من تحريف عباراته.

١٠٧. لا تجعل علمه مطية للتعالي على الناس.

١٠٨. لا تعارض به شيخًا آخر بلا حكمة.

١٠٩. احذر أن تتكلم باسمه دون إذنه.

١١٠. لا تحتكر علمه لنفسك.

سادسًا: آداب في حال الخطأ والاختلاف (131–160)

١١١. إذا خالفك الشيخ في مسألة، فلا تغلُ.

١١٢. لا تجعل اختلافك معه سببًا للقطيعة.

١١٣. لا تُظهره على أنه ضال أو جاهل.

١١٤. لا تفرح بخطئه.

١١٥. لا تشمت به إذا عُوتب.

١١٦. لا تنشر زلته.

١١٧. لا تستغل خطأه للإساءة للعلم.

١١٨. لا تُظهر أنك خير منه.

١١٩. تمسّك بالأدب مع الخلاف.

١٢٠. إذا فارقته، فافارقه بأدب.

١٢١. لا تسفه اختياراته الفقهية.

١٢٢. لا ترد عليه إلا بعلم وتجرد.

١٢٣. لا تجعل الخلاف الشخصي علميًا.

١٢٤. لا تنسب إليه قولًا لم يقل به.

١٢٥. لا تكن جريئًا عليه حال غضبك.

١٢٦. لا ترفع صوتك في الرد عليه.

١٢٧. لا تنشر الردود على شيخك دون ضرورة.

١٢٨. لا تفرح بمن يطعن فيه.

١٢٩. لا تستنقص من يتبعه.

١٣٠. لا تتبعه تقليدًا أعمى، بل عن بصيرة.

سابعًا: آداب في حياته وبعد مماته (161–180)

١٣١. زر قبره إن أمكنك، وادعُ له.

١٣٢. انشر علمه للناس بنية الدعاء له.

١٣٣. ترحّم عليه في المجالس.

١٣٤. لا تنسب كل خير لنفسك بعد موته.

١٣٥. لا تنكر فضله بعد موته.

١٣٦. لا تُظهر أخطاءه بعد موته.

١٣٧. احفظ وصاياه العلمية.

١٣٨. تبنَّ مشروعه العلمي إن استطعت.

١٣٩. لا تنسَ أن العلم سلسلة متصلة، فاشكر من وصلك به.

١٤٠. ادعُ له في الخلوات.

١٤١. ترجم له باختصار نافع.

١٤٢. أخرج مؤلفاته للناس.

١٤٣. اربط بين علمه وعلم السلف.

١٤٤. أثنِ عليه بصدق.

١٤٥. لا تفتخر بأنك أحد تلاميذه إلا إن ذكرت فضله.

١٤٦. لا تجعله معصومًا في نظر الناس.

١٤٧. لا تجعله حجة على غيره.

١٤٨. لا تحصر الحق فيه.

١٤٩. لا تبرر له الأخطاء التي لا تُبرر.

١٥٠. كن أمينًا على ميراثه العلمي.

ثامنًا: آداب نفسية وداخلية (181–200)

١٥١. راقب نيتك دومًا.

١٥٢. احذر الحسد لزملائك عند الشيخ.

١٥٣. لا تغتر بمدح الشيخ لك.

١٥٤. لا تحزن إن لم يعرفك.

١٥٥. لا تجعل الشيخ سببًا لخصامك مع غيرك.

١٥٦. لا تيأس إن قسا عليك يومًا.

١٥٧. لا تحزن إن لم يوجهك كما تريد.

١٥٨. تواضع حتى لو مدحك الشيخ.

١٥٩. الزم الصمت حين الغضب.

١٦٠. احذر الفتنة بالعلم والظهور.

١٦١. اجتهد في تطبيق ما تعلمته.

١٦٢. لا تبرر تقصيرك بضعف الشيخ.

١٦٣. لا تنقل له كل ما يُقال عنه.

١٦٤. لا تُقارن نفسك به.

١٦٥. لا تجعل نفسك محورًا عنده.

١٦٦. لا تنشغل بثناء الناس على علاقتك به.

١٦٧. لا تفتن نفسك بقول: أنا تلميذه.

١٦٨. احذر الغرور بأنك مقرب له.

١٦٩. الزم الخشية والتواضع.

١٧٠. لا تكن فتنة للشيخ ولا على الشيخ.

١٧١. اجعل رضا الله أولى من رضا الشيخ.

١٧٢. احرص أن تكون بركة للعلم لا فتنة.

١٧٣. لا تطلب علوًّا بعلمه.

١٧٤. الزم دعاء "اللهم علمنا ما ينفعنا."

١٧٥. اسأل الله أن يحشرك في زمرتهم.

١٧٦. تعاهد أخلاقك قبل علمك.

١٧٧. لا يكن علمك زينة فقط.

١٧٨. خذ العلم على بصيرة.

١٧٩. الزم الاستغفار والتوبة في طلبك.

١٨٠. احذر أن تكون ممن ضلوا بسبب علمهم.

الخاتمة

وبعد أن استعرضنا خمسين إرشادًا في آداب طالب العلم مع شيخه، يتبيَّن لنا أن العلم ليس بكثرة المعلومات فحسب، بل هو أدب وتوقير، وتواضع وتسليم، وصبر على التلقي، وصدق في النية، وصفاء في القلب.

لقد كان السلف الصالح يرحلون شهورًا وسنين لأجل حديث واحد، ومع ذلك لا يطلبونه إلا بآدب جم، وهيبة صادقة، وإجلال لصاحب العلم، لأنهم أدركوا أن **العلم لا يُؤخذ من أفواه الرجال فقط، بل من هيبتهم، وسمتهم، وخشيتهم، وأخلاقهم.**

وإن غاية هذا الكتاب أن يُسهم في إحياء هذه الروح التربوية في أوساط طلاب العلم، ويذكّرنا جميعًا أن حسن الأدب مع الشيوخ مفتاح لفتح أبواب العلم، وسبب لدوامه، وثمرة من ثمرات الإخلاص.

نسأل الله تعالى أن ينفع بما كُتب، وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، وأن يرفع به همم الطلاب، ويزكي به النيات، ويجعله لبنة في بناء جيل متأدب متعلّم، يعظّم العلم وأهله، ويُحيي السُّنة في سلوكه قبل قوله.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه

فضيلة الشيخ : حذيفة بن حسين القحطاني

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

خاتمة الجزء الخامس من موسوعة جواهر الخمسين

وهكذا، ومع نهاية الجزء الخامس من **موسوعة جواهر الخمسين**، نصل إلى ختام رحلةٍ علميةٍ وتربويةٍ شاملةٍ. لقد كانت هذه الأجزاء الخمسة بمثابة بناءٍ متكاملٍ؛ بدأنا فيه من أسس الفقه وأصوله، ثم انتقلنا إلى فن الدعوة وأخلاقياتها، ومنه إلى مواجهة التحديات الفكرية، وصولًا إلى الجانب السلوكي والعملي، حتى وصلنا إلى هذا الجزء الذي ركّز على **الجانب التربوي، والروحي، والمقاصدي** .لقد كانت رحلةً من العلم إلى العمل، ومن الفقه إلى تزكية النفس، ومن القواعد إلى التطبيق.

لقد انطلقنا في هذا الجزء بالتركيز على جيل المستقبل، فكان كتاب **"خمسون طريقة لتعليم العلوم الشرعية للأطفال "**بمثابة دليلٍ عمليٍّ للآباء والمربين، لغرس بذور الخير في قلوب الناشئة. ثم كان لابد من تأصيل العلاقة بين طالب العلم وشيخه، فجاء كتاب **"خمسون إرشادًا في آداب طالب العلم "**ليؤكد على أن العلم بركة، وأول مفاتيح هذه البركة هو الأدب.

وفي مواجهة أمواج القلق التي تضرب النفوس، كان كتاب **"خمسون آية من آيات الرحمة والطمأنينة "**بمثابة مرهمٍ لشفاء القلوب، وتذكيرٍ بأن الطمأنينة الحقيقية تكمن في ذكر الله. ثم كان لابد من الوقوف عند إشكالية التناصح، فجاء كتاب **"خمسون توجيهًا في فقه التناصح "**ليُقدّم قواعد لضمان أن يكون النصح بناءً، بعيدًا عن التشهير.

وفي مواجهة الخرافات التي تُشكّل خطرًا على العقيدة، كان كتاب **"خمسون دليلاً على بطلان التنجيم "**بمثابة حصنٍ للعقيدة من الشركيات. ولأن الإيمان هو أساس كل عمل

صالح، كان كتاب **"خمسون سببًا لمحبة الله للعبد "**الذي يفتح آفاقًا واسعةً للتقرب إلى الله. ثم انتقلنا إلى كنزٍ من كنوز القرآن، فكان كتاب **"خمسون سرًا من أسرار القصص القرآني "**الذي يُبيّن أن قصص القرآن ليست مجرد حكايات، بل هي دروسٌ وعبرٌ خالدة.

ولم نغفل عن جانب مهم في حياة الإنسان، وهو صحته النفسية، فكان كتاب **"خمسون طريقة للتخلص من الهموم والقلق "**الذي يقدّم حلولًا عملية ومجربة لهذه المشاكل. وفي سبيل ضبط الفقه، كان كتاب **"خمسون مثالًا في ضبط المقاصد بالنصوص "**الذي يؤكد على أن المقاصد الشرعية لا تُفهم بالعقل المجرد، بل تُضبط بالنصوص الشرعية.

وأخيرًا، كان مسك الختام بكتاب **"خمسون وسيلة مُجربة لتحفيظ القرآن للأطفال"**، الذي يؤكد على أن القرآن هو أساس التربية، وأنه لا يمكن أن تُبنى أمة قوية إلا على أساس كتاب الله.

إن هذه الأجزاء الخمسة من **موسوعة جواهر الخمسين** لم تكن مجرد كتب، بل هي رسالة متكاملة؛ تُرسّخ الفقه في القلب، وتُهذّب النفس، وتُسلّح العقل، وتُطلق اللسان بالحق والحكمة، وتُربي الأجيال على حب الخير. نأمل أن يكون هذا الجهد المتواضع قد أسهم في بناء جيلٍ من العلماء والدعاة والمربين، القادرين على حمل رسالة الإسلام بوعي وبصيرة.

والحمد لله رب العالمين.

كتبه

المفكر الاسلامي

فضيلة الشيخ: حذيفة بن حسين القحطاني

عامله الله بلطفه ورحمته وإحسانه ورضاه